أبنية اسم الفاعل في القرآن الكريم
[دراسة لغوية]

د. عيسى شحاتة عيسى علي
أستاذ العلوم اللغوية المساعد
بكلية دار العلوم – جامعة المنيا

الإطار العام :

إن التراث اللغوي العظيم الذي خلفه علماء العربية القدامى جاء نتيجة جهود كبيرة بذلها هؤلاء الرواد بدأت بجمع المادة اللغوية من خلال السماع الذي اشترطوا له شروطاً معينة[1]، وكذلك رواية اللغة التي ارتبطت بقواعد خاصة[2] تمكنوا بعدها من تصنيف هذه المواد اللغوية ثم استقرائها واستنباط الأحكام لإقرار قواعد اللغة .

فلقد استطاع الخليل (ت١٧٥هـ) وسيبويه (ت١٨٠هـ) أن يقدما لعلماء العربية من بعدهما وحتى يومنا هذا نموذجاً بنيوياً لوصف اللغة العربية صوتياً وصرفياً ونحوياً ومعجمياً[3]، ولكن مساحة الاستقراء هذه التي شملت قبائل متعددة من شبه الجزيرة العربية، وطول الفترة الزمنية [الرابع الهجري في البوادي والثاني الهجري في الحواضر][4] تبرز أهمية إعادة الاستقراء الدقيق للظواهر اللغوية في عينة لغوية محددة في زمان معين مما يؤدي إلى التحقق من نتائج أكثر دقة، قد تتفق مع القواعد اللغوية العامة التي توصل إليها لغويونا القدماء، وقد تختلف عنها أحياناً وذلك عندما نناقش هذه الظواهر على ضوء معطيات علم اللغة الحديث .

ومن هنا اكتفى هذا البحث بدراسة ظاهرة واحدة من ظواهر اللغة العربية، وهي ظاهرة اسم الفاعل في القرآن الكريم [5]؛ وذلك لضمان الدقة في الإحصاء ومحاولة الوصول إلى نتائج محددة وسليمة .

واختيار النص القرآني لإعادة استقراء هذه الظاهرة من خلاله أمر ضروري إذا ما عرفنا أن بعض اللغويين القدماء كانوا يصنعون بعض الشواهد الشعرية على ما يستشهدون به على صحة القواعد النحوية .

ولقد أنكر عليهم الإمام الفخر الرازي هذا الموقف العجيب حين قال : " وكثيراً ما أرى النحويين يتحيرون في تقرير الألفاظ الواردة في القرآن، فإذا استشهدوا في تقريرها ببيت مجهول فرحوا به وأنا شديد العجب منهم، فإنهم إذا جعلوا ورود ذلك البيت المجهول على وفقها دليلاً على صحتها فلأن يجعلوا ورود القرآن دليلاً على صحتها كان أولى " (٦).

وإنصافاً لأسلافنا النحاة لابد أن نشير إلى أنهم كانوا مدركين لأفضلية القرآن، مؤمنين بقوته وفصاحته وبلاغته، مستشعرين لأهميته، إلا أنهم لم يحتكموا في كثير من القضايا إلى الأسلوب القرآني بقراءاته المتعددة. هذه القراءات التي تعد تسجيلاً أميناً لظواهر لغوية متعددة تأخذ كثيراً من اللهجات العربية الفصيحة وتحكي كثيراً من قضايا التغير اللغوي والتعدد في الأساليب، فهم لم يلجأوا إلى القرآن وقراءاته في كل ما يعرض لهم من قوانين النحو والصرف، فقدموا عليه الشعر في مسألة التقعيد وجعلوه في المرتبة الثانية للشعر كمؤازر ومساعد يستأنسون به في بعض القضايا التي يعوزهم فيها الشعر (٧).

وهذا لا يعني غض الطرف عن الجهد العظيم الذي بذله أصحاب كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه ولكن هذا الجهد جاء مقتصراً على آيات منتخبة لإثارة قضايا مهمة حولها (٨) . ولكن الباحث من خلالها لا يستطيع أن يحكم على أسلوب معين هل هو ورد في النص القرآني أو لم يرد ؟

ومن أهم الدراسات التي حاولت القيام بهذه المهمة هي دراسة الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة " دراسات لأسلوب القرآن الكريم " وترجع أهميتها إلى قيامها باستقراء أسلوب القرآن في جميع قراءاته (٩)، ولكن كبر مساحة الاستقراء عنده وضخامة القضايا والظواهر التي عرض لها جعلت من المهم في دراستنا هذه الاكتفاء بظاهرة واحدة لضمان سلامة النتائج ودقتها .

ويمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

[١] دراسة الأبنية التي وردت في النص القرآني دالة على اسم الفاعل من خلال مناقشة ما يرتبط بصياغة هذه الأبنية من قضايا صوتية أو صرفية .

[٢] الإفـادة مـن الإحصـاء الكامل لكل صيغ اسم الفاعل القياسية الواردة في النص القرآني للوقوف على بعض النتائج المترتبة على كثرة ورود صيغ معينة وقلة ورود أخرى .

[٣] دراسـة الصـيغ السماعية الدالة على اسم الفاعل على ضوء آراء النحاة والواقع اللغوي المتمثل في النص القرآني .

[٤] دراسة الصيغ المشتركة بين اسم الفاعل وغيره من المشتقات الأخرى والإفادة من السياق اللغـوي وغـير اللغـوي في تحديد دلالتها في آيات معينة على نوع معين من أنواع المشتقات .

[٥] عمل كشاف معجمي لما ورد في القرآن الكريم من صيغ اسم الفاعل من الأفعال المختلفة [صحيحة ومعتلة] وكشاف آخر لكل الأبنية مرتبة ترتيباً هجائياً .

وفـي سـبيل تحقيق الأهداف السابقة اتبعت الدراسة منهجاً وصفياً يأتي بعده التحليل وفقاً للإجراءات التالية :-

[١] دراسـة آراء الصـرفيين العـرب لـتحديد الأبنـية القياسية لاسم الفاعل، وكذلك الأبنية السماعية .

[٢] جمع أبنية اسم الفاعل الواردة في النص القرآني وتصنيفها بحسب نوع الفعل الذي اشتقت مـنه مـن حيـث الصحة والاعتلال، والتجرد والزيادة . ومناقشة القضايا الصوتية والصـرفية المرتبطة بها، ومناقشة النتائج المترتبة على هذا الإحصاء من حيث مدى اسـتخدام القـرآن الكـريم لهذه الأبنية وكذلك خصائص هذا الاستخدام، وسماته مثل كثرة ورود صيغ معينة في سور معينة .

[٣] دراسـة الأبنـية الأخـرى السماعية التي وردت في القرآن الكريم بمعنى اسم الفاعل بعد مناقشـة آراء الـنحاة ومقارنة ما وصلوا إليه من آراء حولها بالواقع اللغوي المتمثل في النص القرآني .

وقـد عـرض بعـض اللغويين العرب، وبعض من الدارسين المحدثين لقضايا اسم الفاعل ولكن في إطار حديثهم عن المشتقات بصفة عامة مثل :-

[١] الاشـــتقاق للإمام أبي بكر محمد بن الحسن [ابن دريد] تحقيق عبد السلام هارون ، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ، د.ت .

[٢] الاشتقاق عبد الله أمين الطبعة الأولى لجنة التأليف والترجمة ١٩٦٥م.

[٣] الاشتقاق والتعريب عبد القادر بن مصطفى المغربي،ط لجنة التأليف والترجمة ١٩٤٧م .

[٤] ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية د. طنطاوي محمد دراز مطبعة عابدين القاهرة١٩٨٥م.

[٥] وهناك رسالة ماجستير بعنوان :" اسم الفاعل دلالته ووظائفه النحوية "

دراســة فـــي كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه حتى نهاية القرن الرابع الهجري للباحثة هناء رجب إبراهيم بكلية الدراسات العربية ١٩٩٦م – جامعة المنيا .

ركزت الباحثة فيها على قضايا اسم الفاعل الوظيفية من حيث موقعه في الجملة، وحالاته الإعرابية، وأيضاً دلالة الصيغة والدلالة الزمنية والأسلوبية .

مما سبق يتبيّن أن هذه الدراسات السابقة لم تتناول اسم الفاعل بالمنهج الموضح سابقاً لهذه الدراسة التي تسير وفق خطة تتلخص في :-

أولاً : الإطـــار العـــام : وفـــيه توضـــيح لأهمية الدراسة والهدف منها والمنهج والإجراءات والدراسات السابقة . وخطة البحث .

ثانياً : دراسة أبنية اسم الفاعل بين الصرفيين العرب واللغويين المحدثين .

ثالـــثاً : الدراســـة الإحصـــائية للأبنـــية، وهـــي تشمل اسم الفاعل من الفعل الصحيح المجرد بأنواعـــه، والمعـــتل بأنواعـــه، والفعـــل الرباعي بأنواعه، والأفعال الثلاثية المزيدة والرباعية المزيدة .

وتـــتم دراسة هذه الأبنية حسب كثرة ورودها داخل كل نوع من الأنواع السابقة . مع تحليل الجداول في نهايتها وتحديد النتائج وإثبات الملاحظات حول كثرة الورود وقلته وورود صيغ معينة في سور معينة .

رابعـاً : دراســة الصيغ المشتركة بين اسم الفاعل والمشتقات الأخرى بغرض تحديد دلالتها على أحد هذه المشتقات من خلال الإفادة من السياق اللغوي وغير اللغوي التي وقعت فيه هذه الأبنية .

خامســاً : دراســة الأبنــية الســماعية التي وردت في القرآن الكريم على ضوء أقوال النحاة والواقع اللغوي المتمثل في النص القرآني .

وفي النهاية خاتمة تلخص أهم النتائج . ثم الهوامش والتعليقات، ثم الكشاف المعجمي الأول بأبنية اسم الفاعل في النص القرآني الذي تم ترتيبه بمعيارين :

المعــيار الأول : هــو كثرة ورود الأبنية، والمعيار الثاني: فهو أنواع هذه الأبنية من حيــث الــتجرد والــزيادة والصــحة والاعتدال . أما الكشاف المعجمي الثاني فهو أبنية اسم المفعول في النص القرآني مرتبة على الحروف الهجائية .

وبعــد فهــذه محاولــة قصــدت بها خدمة النص القرآني ولا أدعى لهذا العمل كمالاً فالكمال لله وحده . والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

وبالله وحده التوفيق

المحور الأول

أبنية اسم الفاعل بين الصرفيين العرب واللغويين المحدثين

فــي بدايات الدرس اللغوي عند العرب أدرجت مباحث الصرف[١٠] في ثنايا مباحث اللســان العربي، وكان العالم بالعربية حينئذ لغوياً نحوياً راوية، وبعد فترة صار علماء العربية طوائف فهذا نحوي، وآخر لغوي، وكانت مباحث الصرف جزءاً من مباحث النحو .

ولقــد جمــع سيبويه كثيراً من قضايا الصرف، ثم أفرد المازني [ت٢٤٧هــ] كتاباً للتصريف، وناقش ابن جني في مؤلفاته كثيراً من قضايا الصرف، ثم نضجت بحوث الصرف على يد أبي عمرو عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب [ت٦٤٦هــ] في كتابه الشافية[١١] ولخــص المتأخرون من اللغويين العرب كتب المتقدمين، وعلقوا عليها كما في ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرها من كتب الشروح .

واســم الفــاعل الــذي نحن بصدد دراسته واحد من المشتقات التي تعني عند علماء الصــرف أخذ كلمة من كلمة أخرى أو أكثر مع تناسب في المعنى ولو مجازاً[١٢] ، وهو من أكــثر المشــتقات أهمية في الدرس التصريفي والنحوي، وذلك لكثرة استخدام صيغه في الكلام ولشبهه بالفعل المضارع مما جعل اللغويين القدماء يقولون: إن الفعل المضارع سمي مضارعاً لأنه يضارع اسم الفاعل أي يشابهه[١٣].

ويــرى أســتاذنا الدكــتور **عبده الراجحي** أن القول بمضارعة الفعل المضارع لاسم الفــاعل أمر يحتاج إلى إعادة نظر وبخاصة من حيث الدلالة على الزمن[١٤] وقد ذكر الأستاذ عــبد الله أميــن أن اســم الفاعل وصف يشتق من مضارع الفعل المبني للمعلوم لمن وقع منه الفعــل، أو قام به، وهو يشبه المضارع الذي يشتق منه، في تتابع حركاته، وسكناته تمام الشبه مــثل : كاتــب، ومحســن، ومــنطلق، ومســتخرج، ومبعثر، من يكتب، ويحسن، وينطلق، ويســتخرج،ويبعثر، إذا أريد بــه الحال أو الاستقبال كالمضارع أشبهه في المعنى وتم بذلك الشبه بينهما لفظاً، ومعنى، وجري مجراه، وحمل عليه[١٥].

وقــد اخــتلف العلماء في كون اسم الفاعل مشتقاً من الفعل[١٦] أو المصدر[١٧]، ذلك يــرجع أصلاً إلى اختلافهم حول المصدر والفعل أيهما أصل وأيهما فرع، فقد ذهب البصريون

إلـى أن المصـدر أصل للفعل،وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر[18]، ويرى بعض اللغوييـن المحدثيـن أن هـذه المسـألة تتخذ هنا أشكالاً غير لغوية ومن ثم فلا أهمية لها في الدرس اللغوي [19] .

ولكن الدكتور **طنطاوي دراز** في دراسته عن المشتقات له رأي أتفق معه فيه وهو أن اسـم الفـاعل وصـف مشتق من المصدر يتصف به الفعل، إذ لا يمكن بالحدود التي يقعدها المصـطلح أن تجمـد اللغة في قوالب ثابتة وإلا لماتت على ألسن الناس . من أجل ذلك قيل : جـاء الوصف من أفعل وهو رباعي على وزن فاعل نحو أعشب المكان فهو عاشب، وأدرس فهو دارس، وأيفع الغلام فهو يافع، وأبقل المكان فهو باقل، وأمحل فهو ماحل .

إن الـنظر إلى الفعل وتصريفاته تتيح للاشتقاق الأصغر مجالاً أوسع حيث المشتقات الماضـية علـى الفعـل الماضي تحمل معاني مختلفة تبعاً لحروف الزيادة على الأفعال، نحن نقـول المـادة الأصـلية [ع ش ب] ثـم يشتق عليها الماضي بموازين مختلفة مثل عشب، أعشـب، وعشب المكان عاشب، وأعشب المكان معشب، ثم يستغنى عن إحدى الصيغتين أو تأخذا مكانهما في الاستعمال معاً. وكذلك أيفع الغلام أي : شب فهو موفع ويفع فهو يافع، وقد اسـتغنى عن اسم الفاعل من الرباعي بيافع فمات، وفي اللسان : مكان مُبقل هو القياس وباقل أكثر في السماع [20].

وهـناك اختلاف أيضاً بين اللغويين في صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد، فمـنهم مـن ذهـب إلى أن له بناءً واحداً هو فاعل ومنهم من ذهب إلى أن لاسم الفاعل أبنية مـتعددة، وأن بـناء فـاعل يكون قياسياً من فَعَل [مفتوح العين] متعدياً كان أو لازماً، ومن فَعِـل [مكسور العين] المتعدي، وهو سماعي في فَعِل اللازم [بكسر العين] و [فَعُل] بضم العيـن [21]، وهذا الرأي لابن عقيل الذي نجد أن صياغة أبنية اسم الفاعل تختلف عنده حسب حركة عين الفعل والتعدي واللزوم؛إذ يرى أن قياس اسم الفاعل من [فعِل] المكسور العين إذا كـان لازمـا يكون على [فَعِل] بكسر العين نحو : نَضِرَ فهو نَضِر، وبطِر فهو بطِر، وأشر فهـو أشـر أو على فَعْلان، نحو عطِش فهو عطشان وصدى فهو صديان، أو على أفعل نحو سَـوِد فهـو أسود، وجَهِرَ فهو أجهَر وإذا كان الفعل على وزن [فَعُل] – بضم العين – كثر مجـئ اسم الفاعل منه على وزن [فَعْل] كَضَخُم فهو ضَخْم، وشَهُمَ فهو شَهْم، وعلى فعيل نحو

جَمُـل فهو جميل، وَشَرُف فهو شَريف . ويقل مجيء اسم فاعله على أَفْعَل نحو : خَطُب فهو أخطب وعلى [فَعَل] نحو بَطُلَ فهو بَطَل .

وإذا كـان الفعـل على وزن [فَعَل] مفتوح العين، جاء قياساً على وزن فاعل، وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلاً، نحو طاب فهو طيّب، وشاب فهو أشيب[٢٢] . وفي تتـبع الدكـتورة **خديجـة الحديني** لأبنية اسم الفاعل القياسية في الأبنية التي تأتي بمعنى اسم الفـاعل نجدها تسير على منهج ابن عقيل في جمعها لهذه الأبنية من كتاب سيبويه. وستقتصر هـذه الدراسة في المحور الأول على صيغة فاعل من الثلاثي المجردوعلى وزن المضارع مع قلـب يـاء المضـارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر في غير الثلاثي. وسوف نناقش الأبنية الأخرى التي تؤدي معنى اسم الفاعل في المحور الخاص بأبنية بمعنى اسم الفاعل .

ويأتـي اسم الفاعل – على هذا – من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل على سبيل القـياس ولا يعنـي ذلـك وجود كل صوره من كل الأفعال في اللغة " فكثير من الصيغ التي يجـوز اشتقاقها لا وجود لها فعلاً في نص صحيح من نصوص اللغة، فهناك فرق كبير بين ما يجوز لنا اشتقاقه من صيغ، وما اشتق فعلاً، واستعمل في أساليب اللغة المروية عن العرب .

ولـيس مـن الضـروري أن يكـون لكل فعل اسم فاعل أو اسم مفعول مرويين في نصـوص اللغة، فقد لا يحتاج المتكلم أو الكاتب إلى كليهما، فالمشتقات تنمو وتكثر حين يحتاج إلـيها، وقـد سـبق بعضـها بعضـاً في الوجود، ولذا يجدر بنا أن لا نتصور أن الأفعال أو المصـادر حيـن عرفت في نشأتها عرفت معها مشتقاتها، فقد تظل اللغة قروناً، وليس بها إلا الفعل وحده، أو المصدر وحده دون الحاجة إلى ما يشتق منها [٢٣] .

وقد جاء في القرآن الكريم ﴿ مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾[سورة القلم ١٢]

وهـي مـبالغة مـن صيغة الفاعل، وصيغ المبالغة في الحدث خمس مشهورة فعّال كمـنّاع، وفعـول كغفور، وفعيل كسميع، وفَعِل كحذر، وجاء غيرها على السماع مثل : فعّيل كسـكير، وفُعَلـة بضـم ففتح على قوله تعالى ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ (سورة الماعون ١] وفـاعول كفاروق وفعّال كطوّال، وكبّار بالتشديد أو بالتخفيف لتضعيف الباء في كبار، والواو

فـــي طُـــوّال وأمـــثالها لك الخيار وبهما قرئ [٢٤] قوله تعالى ﴿ وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً ﴾ [سورة نوح ٢٢]

وقد يأتي فاعل مراداً به اسم المفعول كقوله تعالى ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [سورة الحاقة ٢١] أي مرضية وكقول الشاعر :-

دَع المَكَارِمَ لا تَرْحَل لبُغيَتِهَا   وَاقْعُد فَإنَّكَ أنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

أي المطعوم المكسوّ .

وقد يأتي فعيل بمعنى فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فعول كغفور بمعنى غافر[٢٥] .

وسوف يناقش ذلك بالتفصيل في المحور الثالث من هذه الدراسة - إن شاء الله تعالى - ونعرض الآن للقضايا المتعلقة بصياغة اسم الفاعل من أبواب الفعل بأنواعه المختلفة .

المجرد :

أولاً : الفعل الثلاثي :

[١] الفعل الثلاثي المجرد الصحيح :

يصـــاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح : السالم والمهموز والمضعف على وزن فاعل مثل : " عارف - آخذ - عادّ " .

[٢] الفعل الثلاثي المجرد المعتل :

وفـــي صـــياغة اسم الفاعل منه آراء متعددة نناقشها بين الصرفيين العرب واللغويين المحدثين:

[أ] الفعـــل المـــثال الثلاثي المجرد: يصاغ منه اسم الفاعل على وزن فاعل مثله مثل الثلاثي الصحيح مثل: ياسر وواقف .

[ب] الفعـــل المعـــتل الثلاثـــي الأجـــوف: رأي الصرفيون القدماء أن الفعل الأجوف المجرد الواوي مثل: قال " أصله : قَوَل، والأجوف اليائي مثل: " باع " أصله " بيع " فيأتـــي مـــنهما اسـم الفـــاعل على وزن فاعل على الأصل " قاول " و " بايع " ولما

تحركت الواو والياء في المثالين السابقين وقبلهما فتحة، وليس بين الفتحة وبينهما إلا الألف الزائدة – وهي حاجز غير حصين – فاعتلت الواو والياء حملاً على الفعل فقلبتا ألفاً، فاجتمع ساكنان، فأبدل من الألف الثانية همزة، وللتخلص من التقاء الساكنين حركت الهمزة بالكسر [٢٦].

ومثال ذلك في القرآن الكريم ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [سورة الكهف ١٩]، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [النمل ٧٥] .

والصياغة السابقة تنطبق على الأجوف الواوي واليائي وهما حرفا لين ويطلق عليهما علماء اللغة المحدثون الحركات الطويلة أي من الأصوات الصائتة ولكن قد يأتي صوت الواو أو الياء في بعض الكلمات شبيهاً بالأصوات الصامتة مثل [يوم و بيت] ؛ وذلك لأن وضع اللسان في حالة النطق بهما قريب من وضعه أثناء النطق بأصوات اللين، ولكن يسمع أثناء نطقهما نوعاً ضعيفاً من أنواع الحفيف مما جعلهما تشبهان الأصوات الصامتة لهذا أطلق العلماء على الواو والياء في مثل هذه الحالات أنصاف الحركات semi voweles، وليس هناك ما يمنع تسميتها أنصاف صوامت[٢٧].

ومن هنا نرى أن الصرفيين القدماء يرون في أمثلة ذلك أن اسم الفاعل منها يأتي على التصحيح فعندهم إذا صح حرف العلة في الفعل الأجوف صح في اسم فاعله نحو " عور " فإن اسم الفاعل منه " عاور " وذلك أمنا للبس أي حتى لا تلتبس بـ (عاير) [٢٨]، وهناك قضية أخرى ترتبط بهذا الأمر وهي أن ما ذكره الصرفيون لأصول بعض الكلمات مثل [قال – قول]، [باع – بيع] التي يحدث فيها الإعلال والإبدال هل يعد ذا أصل تاريخي؟ بمعنى أن كلمة (قال) كانت تستعمل في فترة من فترات الاستعمال اللغوي بالصورة التي تصورها الصرفيون وهي [قول] أو أن ذلك محض افتراض من أجل اطراد الموازين والأقيسة الصرفية ؟

والحق أن العلماء القدامى أنفسهم لم يغفلوا هذا الجانب ولكنها دراسة تناسب ما تيسر لهم من وسائل، فقد رأى ابن جني أن مثل هذه الأصوات المفترضة ليست أصولاً تاريخية[٢٩]، ودعم ذلك بقوله:" معنى قولنا:إنه كان أصله كذا أنه لو جاء مجيء الصحيح ولم

يعـل لوجب أن يكون استعمل وقتاً من الزمان كذلك ثم انصرف عنه فيما بعد على هذا اللفظ فخطأ لا يعتقده أحد من أهل النظر [٣٠] .

ويقولــــه في المنصف :" وينبغي أن يعلم أنه ليس معنى قولنا أنه كان الأصل في قام وبــاع [قــوم وبــيع] وفــي [أخاف وأئام] [أخوف وأقوم] وفي استعان واستقام [استعون واســتقوم] أنــنا نــريد بــه أنهم قد كانوا نطقوا مدة من الزمان بقوم وبَيَع، ونحوهما ثم إنهم أضــربوا عن ذلك فيما بعد . وإنما نريد بذلك أن هذا لو نطق به على ما يوجبه القياس بالحمل على أمثاله لقيل قول وبيع واستقوم واستعون " [٣١].

ويعود ابن جني ليرى أن كلمات مثل [استحوذ] جاءت هكذا منبهة على الأصل. وقد رأى بعض الدارسين المحدثين أن القول بأن صيغة ما أصل لكلمة أو صيغة أخرى يتنافى مع المــنهج اللغوي الحديث، ورأى البعض الآخر أن هذا الأمر يحتاج إلى دراسة أصول الكلمات مــن خلال مقارنة العربية بأخواتها الساميات . وأتفق مع أستاذنا الدكتور حمامة عبد اللطيف فــي أن هذه القضية يمكن دراسة الإعلال والإبدال في ضوئها، وقد تأتي بنتائج تعين على فهم أسرار اللغة غير أنها تحتاج إلى وثائق يمكن الاعتماد عليها[٣٢] .

[جـــ] اســم الفاعل من المجرد الناقص : يأتي اسم الفاعل من الناقص المجرد على وزن فــاعل فــإن كان ما قبل حرف العلة متحركاً بالكسر قلبت الواو ياء في الناقص الــواوي نحــو غازٍ وداعٍ من غزا يغزو غزواً ودعا يدعو دعوة، أما إذا كان حرف العلة ياء لم يغير نحو [رام] و [قاض] من رمى وقضى [٣٣] .

ويــرى اللغويــون أن الضمة أو الكسرة استثقلت على الواو أو الياء فحذفت، فالتقى ســاكنان، الواو أو الياء والتنوين، فحذفت الواو أو الياء وبقى التنوين، وهنا أُثرت الكسرة على الــواو التالية فتحولت إلى ياء ثم أصبحت ياء مد للكسرة السابقة، ثم تميل الكسرة الطويلة إلى التقصير مع التنوين [٣٤]مثل :

دعا ------> داعِوْ ------> داعِيْ ------> داعِي – داعٍ

جرى ----> جارِيْ ------> جارِي --- جارٍ

اهتدى ----> مهتديْ -------> مهتدي – مهتدٍ

[٣] الفعل الثلاثي المزيد :

ونناقش هنا في البداية الثلاثي المزيد المعتل الأجوف

- من الواوي أقام-------> مُقيم، استقام ------> مستقيم

وانقاد -----> متقود – منقاد

- من اليائي : أبان ------> مبين، استبان ------> مستبين

واختار – مختير ------> مختار

وقد ناقش الدكتور **صلاح الدين صالح** هذه الظاهرة أثناء مناقشته لقضية الإعلال والإبدال مركزاً على قضية التأثير والتأثر الذي يحدث بين الأصوات المتجاورة ولاسيما الحركات مع التحليل الصوتي، واستخدام المصطلحات الصوتية الحديثة؛ لذلك نجده يناقش قضية التأثير والتأثر هذه تحت عنوان : الواو والياء المحركتان بالكسرة يقول فيه :

[١] تؤثر الكسرة على الواو من باب المماثلة الرجعية فتتحول الواو إلى ياء، ثم تصبح حرف مد للكسرة السابقة نحو : [مُضْوِف – مُضِيف]، [مُقْوِل ----> مُقِيل]

[٢] تثبت الياء وتصبح حرف مد للكسرة التالية [كسرة طويلة] نحو [مُبْيِن – ومبين] و [يَبْيِن ويَبين] و [يَسْيِر ويسير] [٣٥] .

ويذكر أيضاً أن الفتحة تؤثر على الياء التالية لها فتتحول إلى واو، ثم تصبح الواو حرف مد للضمة السابقة [ضمة طويلة] وذلك في مثل : " مُيْقِن --- مُوقِن "، و " مُيْسِر – --- موسر " [٣٦]، وفي مثال اختار وانقاد يقول :وفي هذا المثال تؤثر الفتحة على الواو، والكسرة فيسقطان وتنشأ فتحة طويلة، أو كما يقول النحاة، تحركت الواو أو الياء وفتح ما قبلهما فقلبتا ألفاً[٣٧]، وهذه الصيغة تشتبه مع اسم المفعول . والسياق هو الذي يحدد دلالة الصيغة هنا على أحد المشتقين وسوف يناقش هذا الأمر في المحور الثالث من هذه الدراسة .

ويلاحظ مما سبق أن ما يحدث في قضايا الإعلال والإبدال من تغيرات صرفية هي في حقيقة الأمر للتناسب بين الأصوات في الكلمة ويلاحظ أيضاً أن القدماء مع اعتمادهم في

تحليلاتهم الصرفية على الملاحظة الذاتية قد عالجوا هذه الظواهر من الجانب الصوتي ولكن مصطلحاتهم قد تختلف عن المصطلحات الحديثة [٣٨] .

ورأي الدكتور **حماسة عبد اللطيف** أن منهج القدماء الذين درسوا هذه الظواهر هو الذي استدعى منهم الوقوف عليها بهذه الطريقة التي سلكوها، فكان من الممكن لو انهم اتبعوا منهجاً آخر ألا يكون ثمة ما يسمي إعلالاً أو إبدالاً، فهم قد نظروا إلى اللغة العربية على أنها لغة اشتقاقية تنتمي كل مجموعة من الكلمات فيها إلى جذر ثلاثي واحد، وتزيد بعض هذه الكلمات معنى إضافياً على المعنى الأصلي تبعاً للصيغة التي تكون عليها هذه المادة [٣٩] .

ورأى أيضاً أن الذين درسوا ظواهر الإعلال والإبدال على أسس صوتية محضة ومنهم **جان كانتينو** في كتابه " دروس في أصوات العربية " [٤٠] قد عالج بعض مسائل الإعلال في مواضع متناثرة تحت قوانين صوتية قائمة على الوصف ولكنها لم تسلم لهم في كثير من الأحيان، فـ "**جان كانتينو**" يرى أنه إذا وقعت الواو والياء بين فتحة طويلة وكسرة أو ضمة قصيرة قلبت همزة، نحو : " قاول – قائل / بايع – بائع " .

يقول د . حماسة : ونحن نرى أن وضع القاعدة بهذه الصورة ناقص لأن ثمة واوات أو ياءات تقع بين فتحة طويلة وكسرة أو ضمة ولا تقلب همزة وذلك مثل: جمع مقود ---> مقاود، وجمع معيشة – معايش دون همزة، ولكن النحاة القدماء والصرفيين العرب وضعوا القاعدة مستقصاة إذ نصوا على شرط قلب الواو والياء همزة في اسم الفاعل أن تكون الواو أو الياء مُعَلَّة في الماضي فإذا لم تعل في الماضي لم تقلب أي منها همزة، وكذلك شرطوا لقلبها همزة في الجمع الذي على وزن مفاعل أن تكون الواو أو الياء في المفرد فإذا كانت كل منها متحركة أو أصلية لم تبدل منها الهمزة، ولذلك حكموا بشذوذ همزة [مصائب] وشذوذ همزة [معائش] [٤١] .

وأتفق مع أستاذنا الدكتور **حماسة** في أن الدراسة الصوتية لهذه الظاهرة تساعد على فهمها وتجليتها بشرط أن تكون هذه الدراسة معمقة مع استقصاء كل جوانب الظاهرة ومراعاة أن اللغة العربية لغة اشتقاقية .

وهـناك دراسات أخرى للغويين محدثين حول هذه الظاهرة مثل دراسة الدكتور كمال بشـر الذي رأى أن المعالجة الصحيحة لهذه الظواهر تكون بوصفها على حالتها الراهنة دون إرجاعهـا إلـى أصـل واحد باتباع مبدأ تعدد الأنظمة في البحث اللغوي [polysystimic-principle] لأن مـبدأ توحـد الأنظمـة[Monosystimic Principle] فـي رأيـه جر الصـرفيين العرب إلى التأويل والتخريج والافتراض؛ لأنهم مضطرون – باتباعه – إلى جمع الأشتات من الأمثلة تحت قاعدة عامة واحدة ولو لم تنطبق عليها كل الانطباق[٤٢].

وهـذا الـذي ذكره الدكتور كمال بشر صحيح من الناحية العلمية النظرية، ولكن إذا نظـرنا إلى المسألة من وجهة نظر تطبيقية وإلى الهدف الذي من أجله وضع العرب نظرياتهم لوجدنـا أنهم اتخذوا المعيارية أساساً في دراساتهم، لأنهم أرادوا أن يضعوا قواعد للغة العربية يـتعلمها الناشـئة ويـتعلمها غـيرهم من غير العرب، وهو الذي جعلهم يسيرون بمبدأ توحد الأنظمة الذي يعترض عليه الدكتور كمال بشر .

هـذا بالإضافة إلى مشكلة أخرى واجهت العرب في تقعيدهم للغة العربية وهي وجود لهجـات عَدُّوهـا فصـيحة وأخذوا منها بعض الأمثلة، وهذا أدى بهم إلى القول بشذوذ بعض الأمثلة عن المطرد الكثير .

[٤] الفعل الثلاثي المزيد [الصحيح] :

ويصـاغ مـنه اسـم الفـاعل على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر وينقسم إلى :-

[١] ثلاثي مزيد بحرف، وهو كالتالي :-

[أ] مزيد بحرف التضعيف مثل طهّر ----> مُطهِّر -----> مُفَعِّل

[ب] ثلاثي مزيد بالهمزة مثل : أرسل ----> مُرسِل ----> مُفْعِل

[جـ] ثلاثي مزيد بحرف من حروف المد مثل :

بارك ----> مبارك ---> مفاعِل .

[٢] ثلاثي مزيد بحرفين، وهو كالتالي :-

[أ] مزيد بحرف التضعيف وحرف آخر مثل :

تكلّم ---> متكلّم ----> متفعّل/ أخضرّ ---> مخضرّ----> مفعّلّ

[ب] مزيد بحرفين مثل: انتصر ---> منتصر .

[جـ] مزيد بحرف مد وحرف آخر مثل: تقاتل – متقاتِل

[٣] ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف :

مثل : استضعف ----> مستضعِف " مُستفعِل "

ومثل : اشهاب ----> مشهابّ " مُفْعَالّ "

واغدودن---> مغدودن ----> مفعوعِل

واعلوّط ----> معلوّط ----> مفعوّل

ثالثاً : الفعل الرباعي المجرد :

وهو مثل الثلاثي المزيد يصاغ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

مثل : قنطر ---> مُقنطِر -----> مُفَعْلِل

رابعاً : الفعل الرباعي المزيد :

ويصاغ اسم الفاعل منه مثل: الرباعي المجرد وينقسم إلى :

[١] رباعي مزيد بحرف مثل : تقنطر --> مُتَقَنِطر " مُتَفَعْلِل "

[٢] رباعي مزيد بحرفين مثل: احرنجم --> محرنجم " مُفْعَنلِل "

ويبقى أن نعلم أنه لا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له كل الصيغ المزيدة ولا في كل مـزيد أن يسـتعمل له مجـرد، ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه بعضها الآخر، بل المدار في كل ذلك على السماع [٤٣] .

خامساً : ملحقات الرباعي :

وهــناك أبنــية ملحقــة بالفعل الرباعي. والإلحاق هو أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بآخــر أكــثر منه فيتصرف تصرفه، ولعل الصرفيين عدوها ملحقة لأن بعضها فيه حرف من حروف الزيادة والآخر فيه حرف مكرر،وليست مشتقة من أفعال ثلاثية"[٤٤].

وأذكــر هنا الأفعال الملحقة بالرباعي، وصيغ اسم الفاعل منها، وإن لم تسمع كل هذه الصيغ، وإنما على سبيل القياس [٤٥] .

[١] جلبب ---> فعلَلَ / مُجَلْبِبْ ---> مُفَعْلِلْ

[٢] جورب ---> فَوْعَل ---> مُجَوْرِب ---> مُفَوعِل

[٣] رهول ---> فَعْولِ ----> مُرَهْوِل ----> مُفَعْوِل

[٤] بيطر ---> فَيْعلَ ----> مُبَيْطِر ----> مُفيْعَل

[٥] شريف ---> فَعْيَل----> مُشَرْيِف ---> مُفَعْيِل .

[٦] سلْقي ---> فَعْلَي ----> مُسلقِيْ ---> مُفْعلي

[٧] قَلْنَسِ ---> فَعْيل ----> مُقَلْنِس ---> مُفَعْنِل .

[٨] سَنْبلِ ---> فَنْعِل ----> مُسَنْبِل ---> مُفَنْعِل

وقد ذكر الدكتور **عبد الصبور شاهين** الأوزان الستة الأولى السابقة ثم أضاف وزنين آخرين هما :

[١] فَعْلَن مثل : عَلْمَن والأصل علم، واسم الفاعل مُعَلْمِن

وعَمْلَن والأصل عمل، واسم الفاعل مُعَمْلِن

وجَمْعَن والأصل جمع، واسم الفاعل مُجَمْعِن

فيكون اسم الفاعل مُفَعْلِن

ثم قال :" وهي أفعال حاولنا صوغها لضرورة التعبير عن المدلولات الجديدة، فالأول يعنـــي جعل الدولة علمانية، والثاني: جعل الدولة مثلاً [بروليتارية] أي خاضعة للطبقة العاملة، والثالث جعل الدولة جماعية السلطة"[٤٦].

ومـــن المؤكد أن الزيادة للإلحاق التي سبق الحديث عنها لها فائدة ملموسة في توسيع دلالة الألفاظ، أو تخصيصها، أو إحداث دلالة جديدة لم تعرفها اللغة من قبل[٤٧].

[٢] مَفْعَــل : مثل : مَعْجَن الخشب والأصل عَجَن ---> مُمَعْجِن اسم الفاعل منها على وزن مُمَفْعِل

ومذهب الأصل ذهب ---> مُمَذْهِب

ومعجم والأصل عجم ---> مُمَعْجِم

ومنطق والأصل نطق ---> مُمَنْطِق

} اسم الفاعل فيها على وزن [مُمَفعِل]

ولـــــه نظائر في الاستعمال القديم، وكل الأوزان الملحقة السابقة يمكن أن يزاد عليها تاء في أولها لتلحق بالرباعي المزيد بحرف [٤٨] فتقول تجلبب، وتجورب، وترهول وهكذا .

المحور الثاني

أبنية اسم الفاعل في النص القرآني

تعـتمد هـذه الدراسة على الكشاف المعجمي الملحق بها، وهي تبدأ باسم الفاعل من الفعـل الصـحيح المجـرد بأنواعه، ثم المعتل بأنواعه، ثم الرباعي بأنواعه ثم الثلاثي المزيد وكذلك الرباعي المزيد .

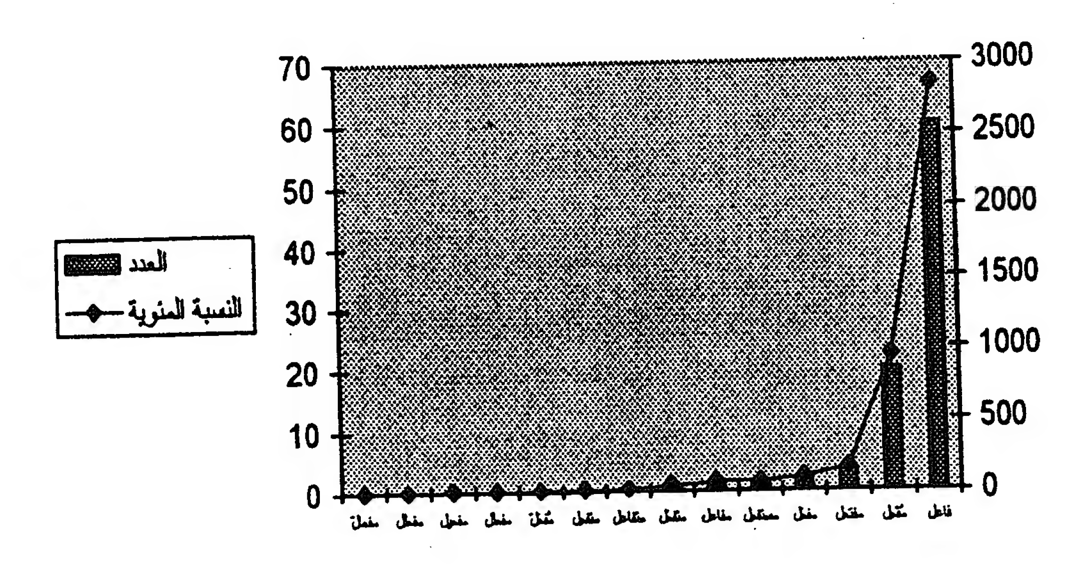
ويـتم عـرض ذلك بحسب كثرة ورود الأبنية داخل كل نوع من الأنواع السابقة مع التعلـيق علـى الجداول في نهايتها، وإثبات الملاحظات حول كثرة ورود بعض الأمثلة (٤٩)، وقلة ورود بعضها الآخر (٥٠) وكذلك ورود صيغ معينة في سور معينة .

وقد جاء ترتيب ورود الأبنية في النص القرآني على النحو التالي :

جدول (١)

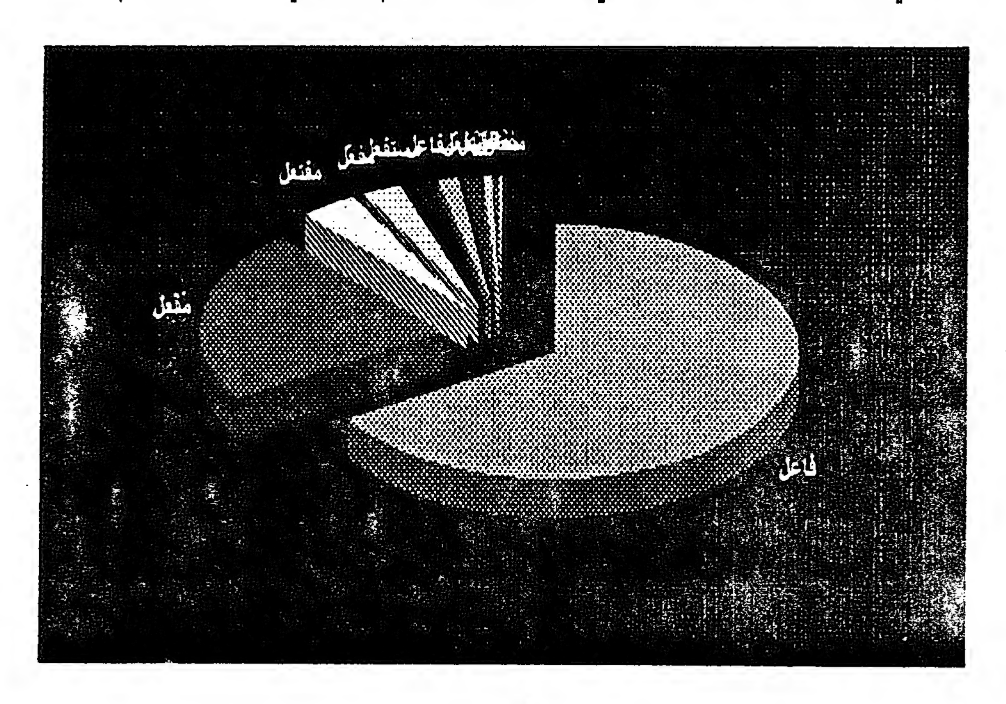
الأبنية	الأبنية كثيرة الورود		جملة	الأبنية قليلة الورود													جملة	الجملة
	فاعل	مُفعِل		مفتعل	مفعّل	مستفعِل	مفاعل	متفعّل	متفاعل	متفعِل	مُنْفَعَل	مفعلل	مفوعل	مفعال	مفعالّ			
العدد	٢٥٦٧	٨٥٥	٣٤٢٢	١٥٥	٩١	٦٤	٦٢	٣٩	١٨	٩	٧	٤	٤	١	١		٤٥٥	٣٨٧٧
النسبة المئوية	٦٦,٢١	٢٢,٠٥	٨٨,٢٦	٤,٠٠	٢,٣٥	١,٦٥	١,٥٩	١,٠٢	٠,٤٦	٠,٢٣	٠,١٨	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٠٣		١١,٧٤	١٠٠%

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي:



شكل (١) يبين أعداد أبنية اسم الفاعل كثرة وقلة الواردة في الجدول السابق .

أما باقي الأبنية السابق ذكرها في المحور الأول فلم ترد في القرآن الكريم.



شكل (٢) يبين النسب المئوية لاسم الفاعل من حيث الكثرة والقلة .

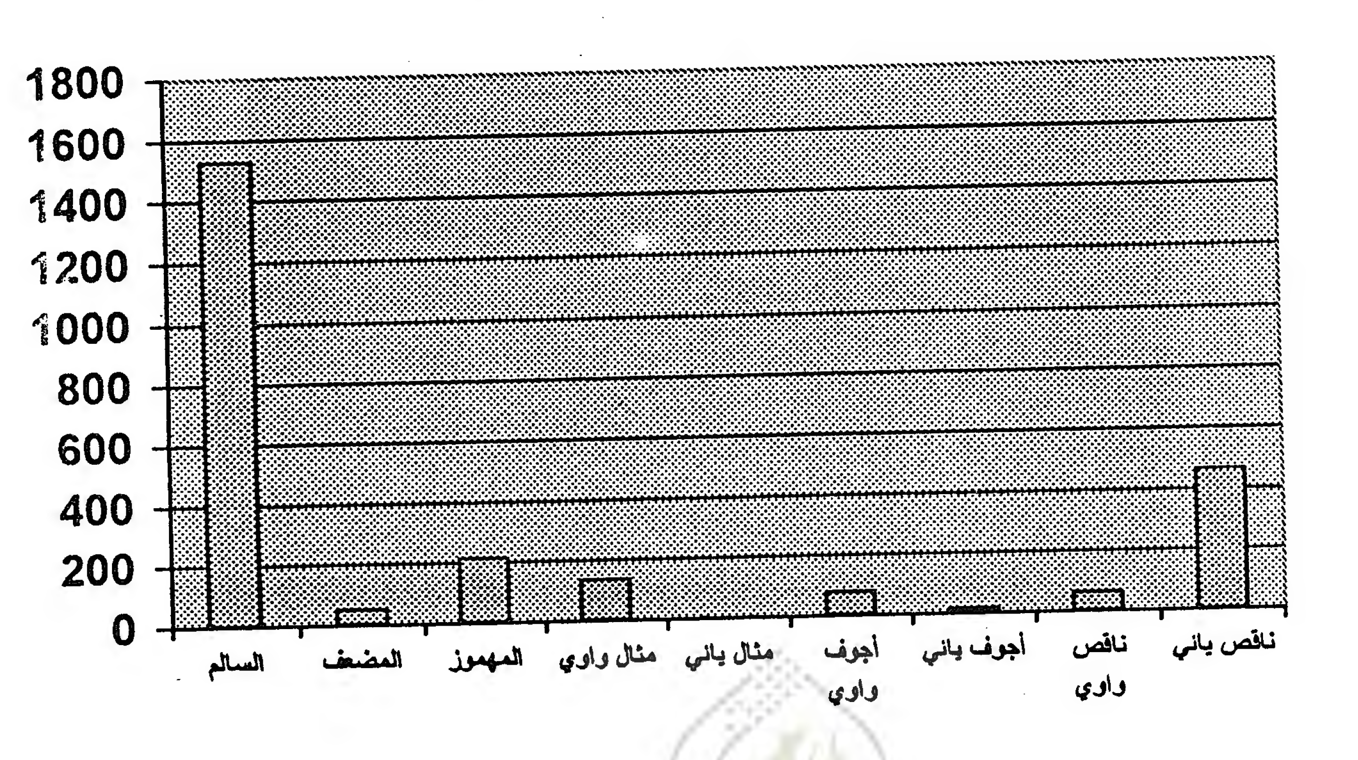
أولاً : الأبنية كثيرة الورود :

البناء الأول : فاعل:

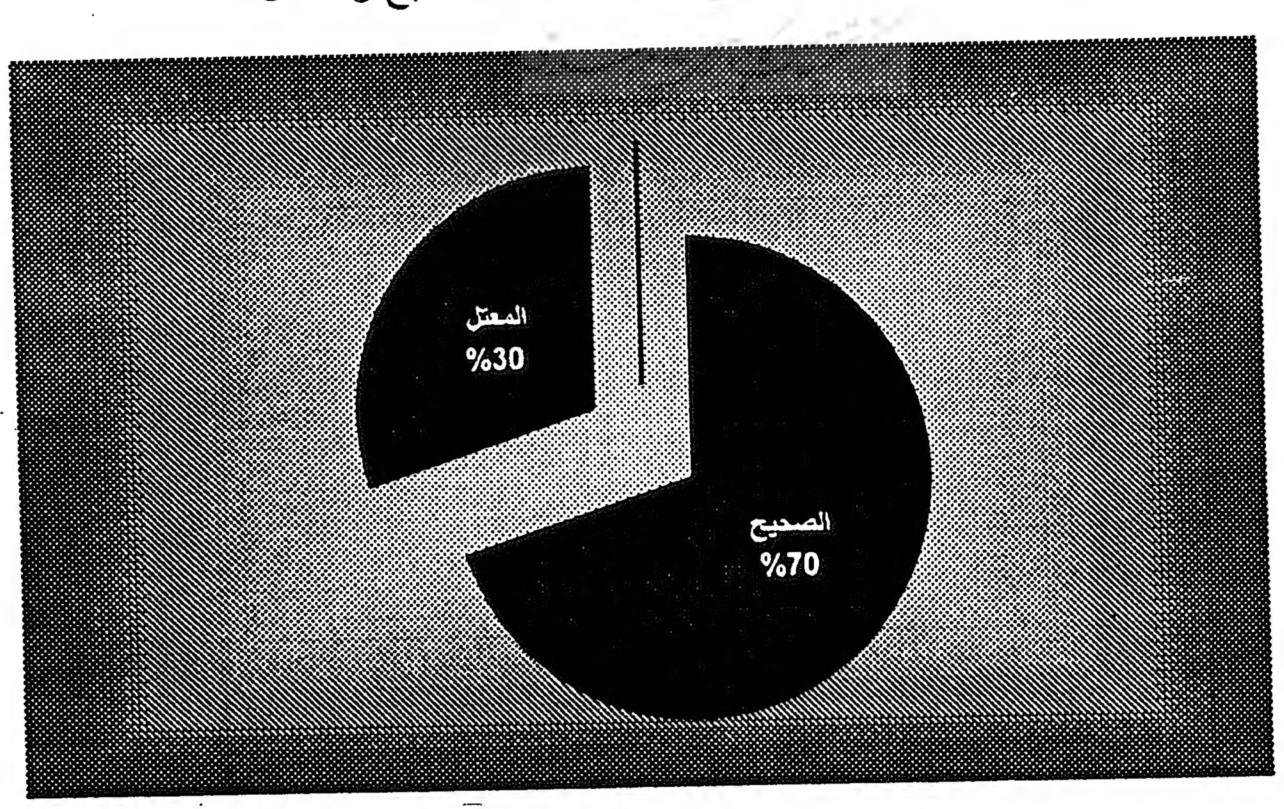
جدول (٢)

الأنماط	الصحيح			جملة الصحيح	المعتل						جملة المعتل	المجموع	النسبة المئوية
	السالم	المضعف	المهموز		المثال		الأجوف		الناقص				
					ولوي	يائي	ولوي	يائي	ولوي	يائي			
المفرد المذكر	٣٣٥	٤	٥١	٣٩٠	٦٠	١	٢٥	٧	٢٣	٣٥	١٥١	٥٤١	٢١,٠٨
المفردة المؤنثة	٩٤	٢٠	١٢٠	٢٣٤	٤٨	-	١٨	٢	١٥	١١٥	١٩٨	٤٣٢	١٦,٨٣
المثنى المذكر	٦	-	١	٧	٢٠	-	-	-	-	-	٢٠	٢٧	١,٠٥
المثنى المؤنث	-	-	-	-	-	-	٤	-	-	١	٥	٥	٠,١٩
جمع المذكر	٩٨٩	٢١	٤٤	١٠٥٤	٨	-	٣٠	٧	١٥	١٥	٧٥	١١٢٩	٤٣,٩٨
جمع الإناث	١٠٥	٨	-	١١٣	١	٢	٣	١	١٣	٣٠٠	٣٢٠	٤٣٣	١٦,٨٧
الجملة	١٥٢٩	٥٣	٢١٦	١٧٩٨	١٣٧	٣	٨٠	١٧	٦٦	٤٦٦	٧٦٩	٢٥٦٧	%١٠٠
النسبة المئوية	٥٩,٥٦	٢,٠٦	٨,٤٢	٧٠,٤	٥,٣٤	٠,١٢	٣,١٢	٠,٦٦	٢,٥٧	١٨,١٥	٢٩,٩٦	%١٠٠	

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي :



شكل (٣) يبين النسب المئوية لأنماط بناء فاعل من الصحيح والمعتل .



شكل (٤) يبين النسب المئوية للصحيح في مقابل المعتل .

وأعرض الآن لشواهد بناء فاعل وأنماطه :

أولاً : بناء فاعل من الصحيح :

[١] من الفعل السالم :-

- النمط : مفرد مذكر :-

- الشاهد ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً ﴾ [الكهف ٦]

- النمط : مفردة مؤنثة .

الشاهد ﴿وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [الكهف ٤٧]

- النمط : مثنى مذكر .

الشاهد ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة ٢٣٣]

- النمط : جمع مذكر .

الشاهد ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غمراتِ الْمَوْتِ وَالْمَلاَئِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام ٩٣]

- النمط : جمع مؤنث .

الشاهد ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ [سورة ق ١٠]

[٢] من الفعل المضعف :-

- النمط : مفرد مذكر :-

الشاهد ﴿ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [المجادلة ١٠]

- النمط : مفردة مؤنثة :-

الشاهد ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [سورة الحاقة ١-٢]

- النمط : جمع المذكر :-

الشاهد : ﴿ وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ [سورة الزمر ٧٥]

- النمط : جمع الإناث :-

الشاهد ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفّاً ﴾ [الصافات ١]

[٣] من الفعل المهموز :-

- النمط : مفرد مذكر :-

الشاهد ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً ﴾ [البقرة ١٢٦]

- النمط : مفردة مؤنثة :-

الشاهد ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً ﴾ [النحل ١١٢]

- النمط : المثنى المذكر :-

الشاهد ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾ [سورة إبراهيم ٣٣]

- النمط : المثنى المؤنث :-

الشاهد ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ﴾ [سورة الإسراء ١٢]

- النمط : جمع المذكر :-

الشاهد ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ ﴾ [المؤمنون ٢٠]

- النمط : جمع المؤنث :-

الشاهد ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [البقرة ٣٩]

ومن خلال تأمل الجدول السابق والأنماط وشواهدها يتبين لنا :

[١] بعض الأنماط لم ترد منها أبنية من الفعل الثلاثي المجرد مثل :-

- المثنى المؤنث من السالم .

- المثنى المذكر والمؤنث من المضعف .

- المثنى المؤنث من المهموز .

[٢] قلة ورود ألفاظ اسم الفاعل من المثنى المذكر في المهموز، حيث لم يرد إلا لفظ واحد فقط.

ومسألة قلة ورود المثنى مقارنة بهذا العدد من ألفاظ المفرد والجمع تذكرنا بقول بعض الباحثين في علم اللغة المقارن: "إن العربية القديمة حتى زمن القرآن وما بعد ذلك بقليل لم تكن تراعي المثنى من حيث ما يسمى في نظام تأليف الجمل [syntaxe]، وعدم المراعاة ربما جاءت من أن المثنى داخل في حيز الجمع"[٥١] ويذكرنا أيضاً بقول بعض المحدثين: "من الميول العامة المرتبطة بتقدم المدنيات الميل إلى التخلص من المثنى - وهو عدد حسي- من اللغات التي كان موجوداً فيها حتى لا يقوم إلا التقابل، بين المفرد والجمع، وهو تقابل ذو طبيعة أشد تجرداً " [٥٢] .

وأقول إن إثبات ذلك يحتاج إلى دراسة إحصائية وصفية تصف وتحصي المثنى في مقابل المفرد والجمع في حقبة تاريخية معينة من اللغة العربية ثم تصف وتحصي المثنى في مقابل المفرد والجمع في حقب تاريخية تالية وهكذا حتى نستطيع الحكم على صحة هذه المقولات [٥٣] .

أضف إلى ذلك أن هذا الأمر قد يجد ما يؤيده في العربية من خلال دراسة واقع بعض اللهجات العربية الحديثة، وهو - كما سبق أن قلت - موضوع يحتاج إلى دراسة مستقلة أما فصحى التراث فلها ظروفها إذ نزل بها القرآن الكريم فحفظها وثبت صيغها وتراكيبها [٥٤] .

[٣] في الأبنية من الأفعال الصحيحة يلاحظ كثرة ورود الأبنية من الأفعال السالمة عن الأبنية من الأفعال المهموزة وأقل هذا النوع الأبنية من الأفعال المضعفة.

وجدير بالذكر هنا أن الأبنية من الأفعال المهموزة كان من الممكن أن تكون في المرتبة الأخيرة لولا ورود لفظ [آخر] بكثرة في القرآن الكريم إذ ورد منه خمس وخمسون ومائة لفظ . وهذا يرتبط بمضمون النص القرآني الذي يحث في كثير من المواضع على العمل من أجل اليوم الآخر يوم القيامة [٥٥] .

والنسب السابقة تشير إلى ميل ألفاظ القرآن الكريم في هذا البناء إلى الكلمات السهلة في النطق،كما نرى في كثرة الألفاظ من الصحيح السالم،أما المضعف فهو صعب في النطق، وقد أشار سيبويه إلى هذه الصعوبة بقوله " اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم،وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد " [٥٦] .

وهذا يتفق مع ما رآه علماء الأصوات المحدثون ؛ قال يارئيل مالمبرج : " عندما ينطق الإنسان أصوات اللغة يميل إلى أن يحصل على الحد الأقصى من التأثير بالحد الأدنى من الجهد، وهذا هو السبب في أننا نحرص، ونحن نجمع الأصوات على الاقتصاد بقدر الإمكان في الحركات المخرجية، التي ليست ضرورية للتأثير الصوتي المطلوب فإذا كان لازماً –مثلاً – أن ننطق بصوتي تاء [t] متوالين في مثال [cette table] فإننا لا ننطق عادة التاء الأولى بصورة كاملة أي مع إغلاق متبوع بانفجار؛ لأن هذا سيكون عملاً زائداً بأن نفتح أولاً مجرى الهواء لنغلقه مرة أخرى من أجل التاء الثانية التي تتماثل مع سابقتها من حيث المخرج، وكيفية النطق، بل إننا نتمسك بالاتصال الأول ونكتفي بإغلاق طويل، وبذلك نقتصد حركتين هما انفجار التاء الأولى وإغلاق التاء الثانية، فهذا مثال على تيسير للنطق حال عند اتصال وحدتين أصواتيتين متماثلتين "[٥٧] .

أما قلة ورود الألفاظ من أبنية الأفعال المهموزة فإن ذلك مرده لصعوبة النطق بالهمزة، فمعناها اللغوي يؤيد ذلك فهي تعني الشدة والضغط [٥٨]، وهو يهت هنا إذا تكلم بالهمز [٥٩]. وقال سيبويه عن الهمزة :" إنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً " [٦٠] ويرى المحدثون من علماء الأصوات أن " انحباس الهواء عند المزمار انحباساً تاماً ثم انفراج المزمار فجأة، عملية تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر مما يجعلنا نعد الهمزة أشق الأصوات، وهذا مما جعل للهمزة أحكاماً مختلفة في كتب القراءات " [٦١] .

فالقرآن الكريم تكثر فيه الألفاظ السهلة النطق،يقول الحق سبحانه وتعالى:
﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [سورة القمر ١٧]

قال القرطبي :" أي سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه " [٦٢] .

[٤] ويلاحظ كثرة ورود الأبنية في المفرد المذكر عنها في المفردة المؤنثة،وفي جمع الذكور عنها في جمع الإناث،وربما رجع ذلك إلى طبيعة اللغة العربية التي تميل إلى تغليب المذكر على المؤنث قال سيبويه :" تقول هذا حادي أحد عشر إذا كن عشر نسوة معهن رجل، لأن المذكر يغلب المؤنث، ومثل ذلك قولك خامس خمسة إذا كن أربع نسوة فيهن رجل كأنك قلت هو تمام خمسة " (٦٣) .

وفي مناقشة أبي البركات الأنباري لتركيب [حبذا] التي رأى أنها مكونة من [حبب + ذا] يرى أن إضافتها لـ [ذا] المذكر دون [ذي] المؤنث أو المثنى والجمع قائلاً :" فإن قيل : فلم ركبوه مع المفرد المذكر دون المؤنث والمثنى والمجموع، قيل لأن المفرد المذكر هو الأصل، والتأنيث والتثنية والجمع كلها فرع عليه وهي أثقل منه، فلما أرادوا التركيب فإن تركيبه مع الأصل الذي هو الأخف أولى من تركيبه مع الفرع الذي هو الأثقل" (٦٤)، وفي موضع آخر ذكر أبو البركات الأنباري أن المذكر هو الأفضل (٦٥)، وأرى أن الأفضلية هنا لا تعني أن الذكر أفضل من الأنثى وإنما الأفضلية هنا ترجع إلى ما سبق ذكره أن المذكر هو الأصل وهو الأخف .

إن كثرة الألفاظ التي جاءت على صورة اسم الفاعل من المذكر مرجعها إلى أنه " إذا جاء الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص فيه على ذكر الرجال فإن ذلك الخطاب شامل للذكور والإناث كقوله جل ثناؤه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [سورة البقرة ٢٧٨]،﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[سورة البقرة ٤٣] كذا تعرف العرب هذا "(٦٦) .

أما ما حدث من ورود المؤنث بكثرة في بناء المفردة المؤنثة فهولورود لفظ [الآخرة] الذي ورد وحده خمس عشرة ومائة مرة لتذكرنا بالثواب والعقاب والوعد والوعيد والصراط في هذا اليوم العصيب، أما بالنسبة للمضعف فقد ورد فيه الألفاظ من المفردة المؤنثة أكثر من المفرد المذكر بسبب كثرة ورود كلمة [دابة]،وهي اسم لكل حيوان وإنسان من ذكر وأنثى وغلب على غير العاقل"(٦٧).

ثانياً : بناء فاعل من المعتل :-

[١] من الفعل المثال الواوي :-

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً ﴾ [سورة البقرة ٢٦٤]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ [سورة النازعات ٨]

- النمط : مثنى مذكر

الشاهد ﴿ لِلرِجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء ٧]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ وَنَحْنُ الوَارِثُونَ﴾ [سورة الحجر ٢٣]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [سورة البقرة ٢٣٣]

[٢] من الفعل المثال الياني :

- النمط : المفرد المذكر

الشاهد ﴿ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام ٥٩]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴾ [سورة يوسف ٤٣]

[٣] من الفعل الأجوف الواوي :

- النمط : المفرد المذكر

الشاهد ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ [سورة النحل ٩]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ [سورة النمل ٥٢]

- النمط : مثنى مؤنث

الشاهد ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ﴾ [سورة الأنفال ٧]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ [سورة المعارج ٢٣]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ﴾ [الأحزاب ٣٥]

[٤] من الفعل الأجوف اليائي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [سورة هود ١٢]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة ١٠٣]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ [سورة آل عمران ١٢٧]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد﴿ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ﴾ [التحريم ٥]

[٥] من الفعل الناقص الواوي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾ [سورة القمر ٦]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة ٢٤]

- النمط : جمع مذكر

الشاهد ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ [سورة الذاريات ١١]

- النمط : جمع مؤنث

الشاهد ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ﴾ [سورة الصافات ٣]

[٦] من الفعل الناقص اليائي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ ﴾ [سورة الأنعام ١٣٤]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [سورة الحجر ٨٥]

- النمط : جمع مذكر

الشاهد ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴾ [سورة الشعراء ١٢٠]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً ﴾ [سورة الكهف ٤٦]

ومن خلال دراسة جدول الأبنية، والشواهد السابقة يتبين لنا :-

[١] أن بعض الأنماط لم ترد منها أبنية من المعتل بأنواعه وهي : المثنى المؤنث من المثال الواوي، والمفردة المؤنثة والمثنى المذكر والمثنى المؤنث وجمع الذكور من المثال اليائي، والمثنى المؤنث من الأجوف الواوي، والمثنى بنوعيه من الأجوف اليائي والمثنى المؤنث من الناقص الواوي .

[٢] ويتبين أيضاً قلة ورود اسم الفاعل المثنى . ويلاحظ أنه ورد عشرين مرة بلفظ [الوالدان] وهذه نسبة كبيرة نسبياً بالنسبة للمثنى بصفة عامة وهذا أمر يرتبط بمضمون النص

القرآنـــي الذي يحث في كثير من مواضعه على بر الوالدين، فقد ورد اللفظ في إطار الميراث والإحسان والشكر، والبر، وطلب المغفرة لهما (٦٨).

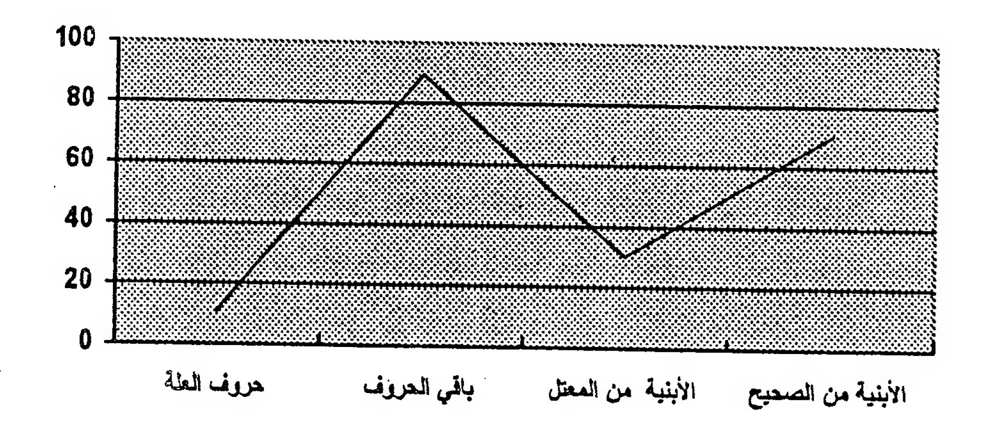
[٣] ويتبيـــن أيضـــاً قلة ورود الأبنية من الأفعال المعتلة بالنسبة للأبنية من الأفعال الصحيحة، فقــد بلغــت مــن الأبنية من الأفعال الصحيحة ثمانية وتسعين وسبعمائة وألف بنسبة ٧٠,٤ % من مجموع الصحيح والمعتل .

أما الأبنية من الأفعال المعتلة فقد بلغت تسعة وستين وسبعمائة فقط بنسبة ٢٩,٩٦ % من مجموع الصحيح والمعتل .

وقــد تقاربــت هــذه النسب مع نسبة حروف العلة إلى مجموع حروف العربية على النحو التالي :

حروف العلة	باقي الحروف	المجموع	الأبنية من المعتل	الأبنية من الصحيح	المجموع
٣	٢٥	٢٨	٧٦٩	١٧٩٨	٢٥٦٧
%١٠,٧	%٨٩,٣	%١٠٠	٢٩,٩٦	٧٠,٤	%١٠٠

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي



شكل (٥) يوضح النسب المئوية لحروف العلة في مقابل النسب المئوية لباقي الحروف.



شكل (٦) يبين نسب حروف العلة إلى باقي الحروف .



شـــكل (٧) يبين النسب المئوية للأبنية من الأفعال المعتلة في مقابل الأبنية من الأفعال الصحيحة .

[٤] ويتبيـــن لـــنا كثرة ورود الألفاظ من المفرد المذكر وجمع الذكور عنها من المفردة المؤنثة وجمـــع الإنـــاث، وقـــد ســـبقت الإشارة إلى هذه المسألة في التعليق على الأبنية من الصحيح .

[٥] أمـــا كـــثرة ورود الأبنـــية مـــن الناقص اليائي فإن ذلك يرجع إلى كثرة ورود كلمة آية، وســـوف يأتـــي الحديث عن اختلاف العلماء في اشتقاقها في المحور الثالث من هذه الدراسة .

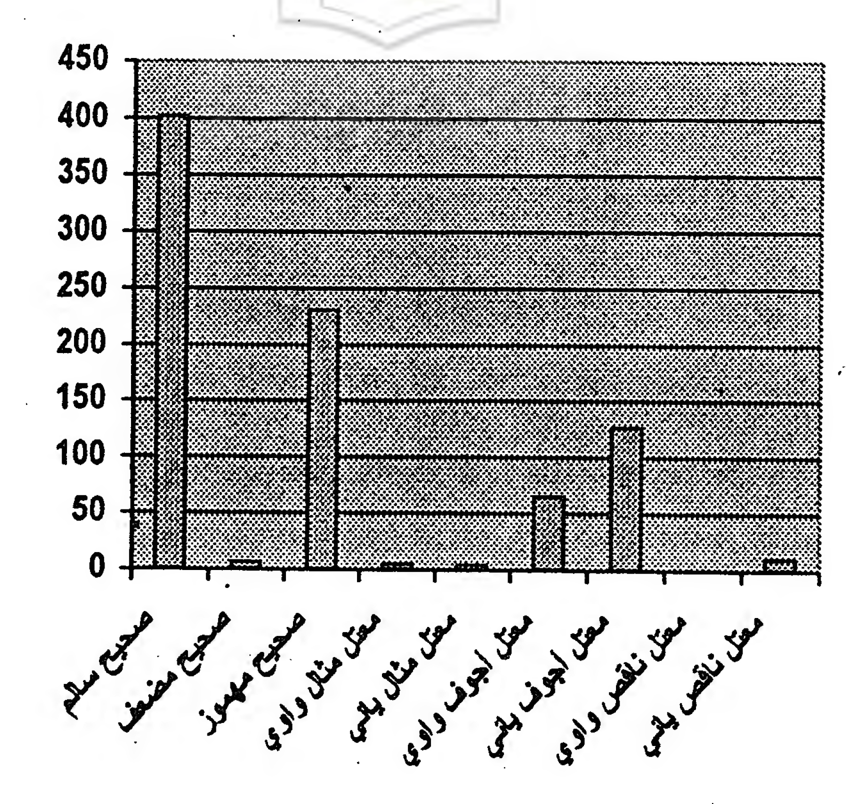
البناء الثاني :

مُفعِل :

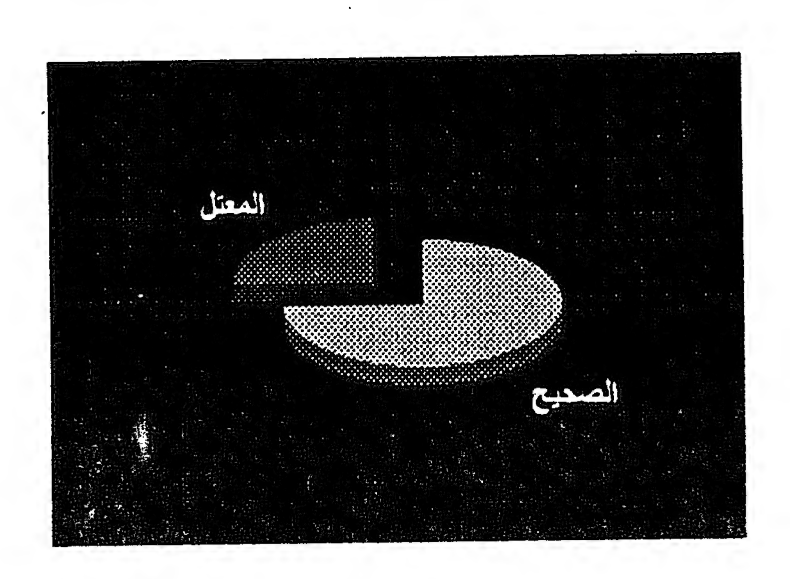
جدول (٣)

الأنماط	الصحيح			جملة الصحيح	المعتل						جملة المعتل	المجموع	النسبة المئوية
					المثال		الأجوف		الناقص				
	السالم	المضعف	المهموز		واوي	يائي	واوي	يائي	واوي	يائي			
المفرد المذكر	٤٤	٥	٢٢	٧١	٣	–	٤٨	١٢٦	١	٣	١٨١	٢٥٢	٢٩,٤٧
المفردة المؤنثة	١٠	–	٦	١٦	–	–	١٢	–	–	–	١٢	٢٨	٣,٢٧
المثنى المذكر	–	–	١	١	–	–	–	–	–	–	–	١	٠,١٢
المثنى المؤنث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠,٠٠
جمع المذكر	٣٤٠	٢	١٨٠	٥٢٢	٢	٥	٥	–	–	٧	١٩	٥٤١	٦٣,٢٨
جمع الإناث	٨	–	٢٢	٣٠	١	–	–	١	–	١	٣	٣٣	٣,٨٦
الجملة	٤٠٢	٧	٢٣١	٦٤٠	٦	٥	٦٥	١٢٧	١	١١	٢١٥	٨٥٥	%١٠٠
النسبة المئوية	٤٧,٠٢	٠,٨٢	٢٧,٠٢	٢٥,٠٤	٠,٧	٠,٥٨	٧,٦٥	١٤,٠٥	٠,١٢	١,٢٩	٢٥,١٤	٪١٠٠	%١٠٠

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي



شكل (٨) يبين النسبة المئوية لأنماط بناء مُفْعِل من الصحيح والمعتل



شكل (٩) يبين النسبة المئوية للصحيح في مقابل المعتل

وأعرض الآن لشواهد بناء مُفْعِل من الصحيح والمعتل .

أولاً : من الصحيح :

[أ] من الفعل السالم :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾ [غافر ٦١]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء ١٢]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف ٢٠١]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب ٢٩]

[ب] من المضعف :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ ﴾ [سورة الصف ٨]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد (وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً) [سورة الكهف ٥١]

[جـ] من المهموز :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاَّ يَسْتَوُونَ) [السجدة ١٨]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد (وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ) [البقرة ٢٢١]

- النمط : مثنى مذكر

الشاهد (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) [الكهف ٨٠]

- النمط : جمع مذكر

الشاهد (وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) [سورة النحل ٧٧]

- النمط : جمع مؤنث

الشاهد (إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ) [سورة الممتحنة ١٠]

ومن خلال تأمل الشواهد السابقة وجدول بناء مُفعِل من الصحيح يتبين الآتي :

[١] بالنسبة للأبنية من الصحيح السالم والمضعف لم ترد ألفاظ للمثنى المذكر والمؤنث، أما المهموز فلم يرد منه من المثنى إلا لفظ واحد فقط للمثنى المذكر ولم يرد من المضعف إلا المفرد المذكر جمع المذكر

[٢] يلاحظ كثرة الأبنية من الأفعال السالمة عنها من المهموزة بينما قلت نسبة ورود الأبنية من المضعف إلى حد كبير، وهذا يتفق مع ما أشرنا إليه في التعليق على بناء فاعل. وهناك لفظ وردت منه أبنية من الفاعل بكثرة لارتباطه بمضمون النص القرآني وهو [مؤمن] الذي ورد منه واحد وثلاثون ومائتا بناء منها مائتان وثلاثون

بـــناء جـــاءت بلفظ [مؤمن] بأنواعها من حيث العدد والتذكير والتأنيث. وورد مرة واحدة في كلمة [المنشئون] وهذا يدل على أنه لولا كلمة [مؤمن] هذه لكانت نسبة المهموز قليلة جداً في النص القرآني من هذا البناء، وهذا أمر يرتبط بمضمون النص القرآني الذي يدعو للإيمان ويحث عليه ويبيّن فضله على الإنسان في الدنيا والآخرة.

لقــد جاءت هذه الكلمة في سياقات متعددة منها : ألا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء، والمؤمــنون بعضـــهم أولــياء بعــض، ولا يجوز للمؤمن أن يقتل المؤمنين.وللمؤمنين الجنة والدرجات الأعلى، والمؤمن لا يخاف الظلم فهو مطيع لله ورسوله، ومتوكل على الله، وخاشع في صلاته (٦٩) .

ويلاحــظ أيضــاً كــثرة ورود الألفاظ من المذكر عنها من المؤنث في أنماط الإفراد والتثنية والجمع وهذا يتفق كما سبق أن قلنا مع طبيعة اللغة العربية .

ثانياً : من المعتل :

[أ] المثال :

[١] المثال الواوي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ [البقرة ٢٣٦]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات ٤٧]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً ﴾ [العاديات ٢]

[٢] المثال اليائي :

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ [سورة الذاريات ٢٠]

[ب] الأجوف :

[١] الأجوف الواوي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة ١٩]

- النمط : مفردة مؤنثة

الشاهد ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [سورة التوبة ٤٩]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ [الروم ٣٣]

[٢] الأجوف اليائي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة ١٥]

- النمط : جمع مؤنث

الشاهد ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ [سورة العاديات ٣]

[جـ] الناقص :

[١] الناقص الواوي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [سورة الأحزاب ٣٧]

[٢] الناقص اليائي :

- النمط : مفرد مذكر

الشاهد ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الكَافِرِينَ ﴾ [سورة التوبة ٢]

- النمط : جمع المذكر

الشاهد ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِّنَ النَّارِ ﴾ [سورة غافر ٤٧]

- النمط : جمع المؤنث

الشاهد ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً ﴾ [سورة المرسلات ٥]

ومن خلال تأمل الشواهد السابقة وجدول بناء مفْعِل من المعتل يلاحظ ما يلي:

١- قلة الأبنية من الناقص عنها في المثال والأجوف.

٢- قلـــة الأبنـــية من الأفعال المعتلة بصفة عامة عنها من الأبنية من الأفعال الصحيحة. وهذا يؤكد ما سبق الحديث عنه في بناء فاعل.

٣- كانـــت أكـــثر الأبنـــية هنا من الأجوف اليائي، وذلك بسبب يتعلق بمضمون النص القرآنـــي، فقـــد ورد مـــنه ســـت وعشـــرون ومائـــة، وقـــد ورد لفظ [مبين] وحده فـــي هذا البناء تسعة عشر ومائة مرة في النص القرآني بمعنى الواضح الظاهر(٧٠)، فقد جاءت بعض الآيات لتبين أن الله هو الحق المبين، وأن الشيطان عدو مبين، وأن الكفـــار فـــي ضلال وإثم مبين، وأن كتاب الله مبين وبلسان عربي مبين، وأن بلاغ الرسل لأقوامهم مبين (٧١).

ثانياً: الأبنية قليلة الورود:

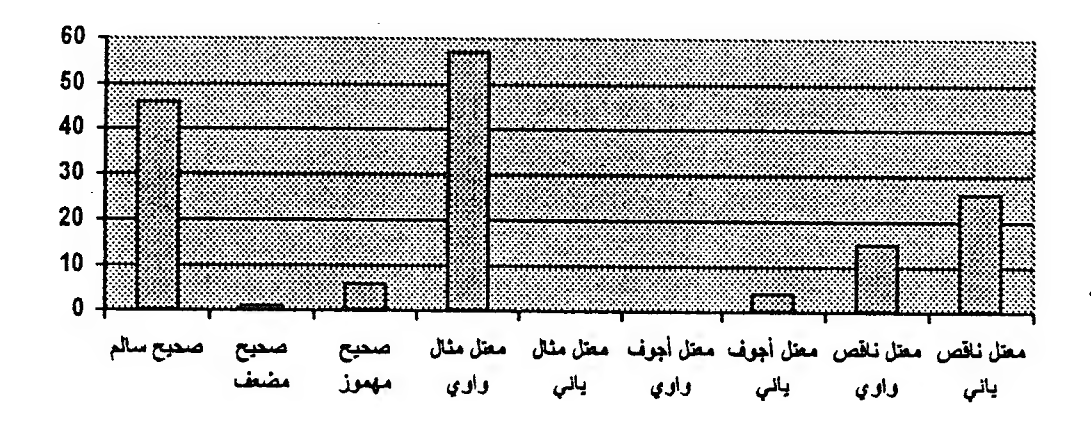
وهـــي الأبنـــية التي لم يزد عدد الألفاظ فيها على خمس وخمسين ومائة لفظ، وهي على النحو التالي:

[١] بناء مفتعل:

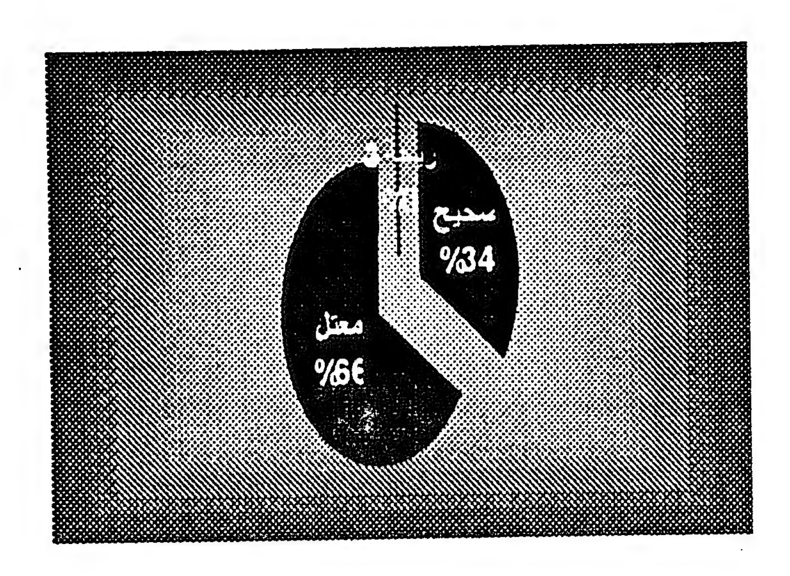
جدول (٤)

الأنماط	الصحيح			جملة الصحيح	المعتل						جملة المعتل	المجموع	النسبة المئوية
	السالم	المضعف	المهموز		المثال		الأجوف		الناقص				
					واوي	يائي	واوي	يائي	واوي	يائي			
المفـــــرد المذكر	٢٦	١	١	٢٨	-	-	-	٤	٤	٤	١٢	٤٠	٢٥,٨١
المفـــــردة المؤنثة	١	-	١	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢	١,٢٩
المثـــــنى المذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المثـــــنى المؤنث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جمع المذكر	١٩	-	١	٢٠	٥٧	-	-	-	١١	٢٢	٩٠	١١٠	٧٠,٩٧
جمع الإناث	-	-	٣	٣	-	-	-	-	-	-	-	٣	١,٩٣
الجملة	٤٦	١	٦	٥٣	٥٧	-	-	٤	١٥	٢٦	١٠٢	١٥٥	%١٠٠
النســـبة المئوية	٢٩,٦٨	٠,٦٥	٣,٨٧	٣٤,٢٠	٣٦,٧٧	-	-	٢,٥٨	٩,٦٨	١٦,٧٧	٦٥,٨٠	١٠٠	%١٠٠

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي:



شكل (١٠) يبين النسب المئوية لأنماط بناء مُفْتَعِل من الصحيح والمعتل



شكل (١١) يبين نسبة الصحيح إلى المعتل

ويلاحظ في هذا البناء :

[١] أن بعض أنواع المعتل لم يرد منها ألفاظ مثل المثال اليائي والأجوف الواوي.

[٢] لم يرد في هذا البناء ألفاظ من المثنى بنوعيه [المذكر والمؤنث] .

[٣]جاءت الألفاظ من المعتل أكثر من الصحيح وهذا عكس ما حدث في الأبنية السابقة.

[٤] كـان السـبب في كثرة ورود المعتل من الصحيح أمرًا يتعلق بمضمون النص القرآني فقد ورد منها بعض الألفاظ في مواضع كثيرة وهما :

[أ] لفـظ [المـتقون] وهو من المثال الواوي فقد ورد في تسع وأربعين موضعاً من القـرآن الكريم بمعنى أصحاب التقوى بطاعة الله والبعد عن معصيته (٧٢)، في سياقات مـتعددة هـي أنهم صادقون، وأنهم لا خوف عليهم، وأن الله معهم، ويحميهم، ويتقبل أعمالهم، ولهم البشرى فهم ليسوا كالكفار، وأن الله أعد لهم الجنة (٧٣) .

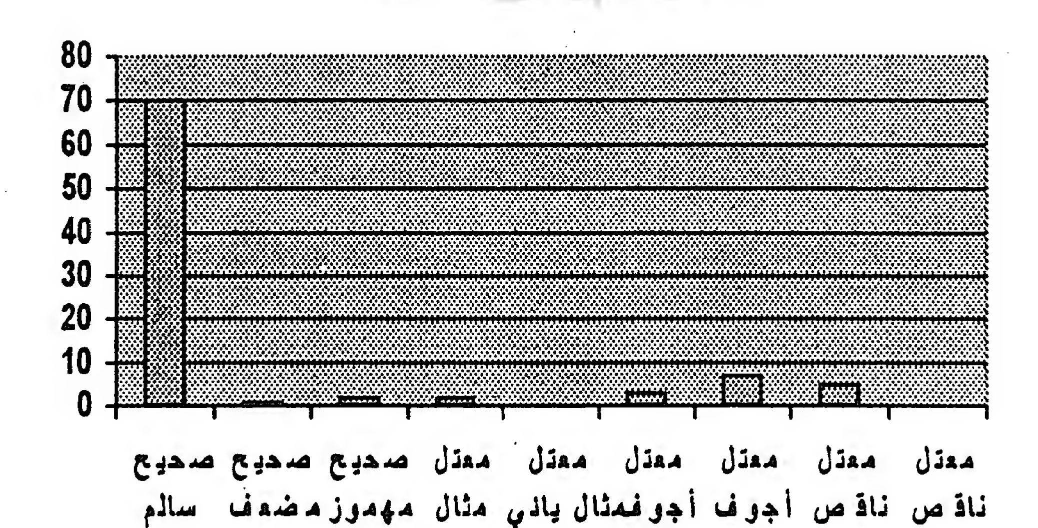
[ب] ألفـاظ [المهتدي – المهتدون]، وهما من الناقص اليائي التي وردت في واحد وعشـرين موضـعاً مـن القـرآن الكريم بدلالات متعددة منها المستجيبون للهداية، العـارفون (٧٤)، وأن مـن يهده الله فهو المهتدي، وأن الكفار كذبوا بلقاء الله فما كانوا مهتدين، وأن الله عليم بالمهتدين، وأن لهم الأمن، وعليهم صلوات ورحمة (٧٥) .

[٢] بناء مُفَعِّل:

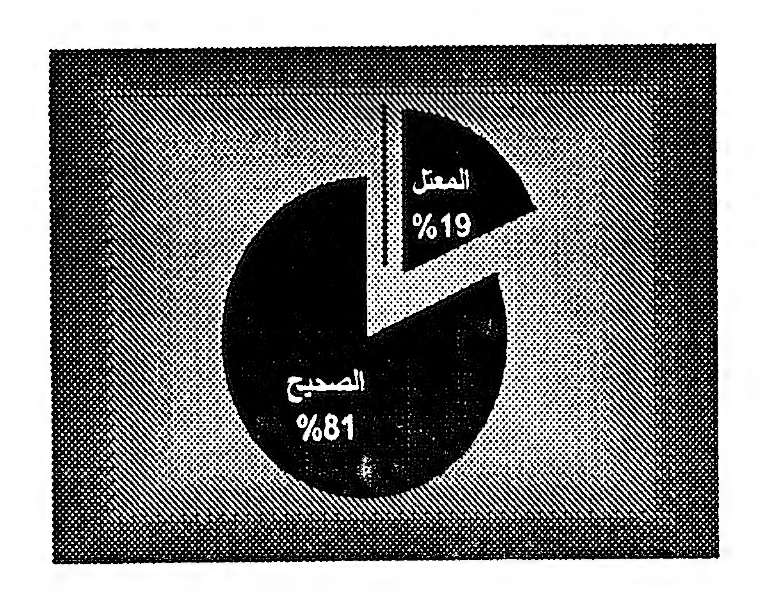
جدول (٥)

الأنماط	الصحيح			جملة الصحيح	المعتل						جملة المعتل	المجموع	النسبة المئوية
	السالم	المضعف	المهموز		المثال		الأجوف		الناقص				
					واوي	يائي	واوي	يائي	واوي	يائي			
المفرد المذكر	٣١	١	٢	٣٣	١	-	١	١	-	-	٣	٣٦	٣٩,٥٦
المفردة المؤنثة	-	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	٣	٣	٣,٣٠
المثنى المذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المثنى المؤنث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جمع المذكر	٣٥	-	-	٣٦	١	-	٢	-	٥	-	٨	٤٤	٤٨,٣٥
جمع الإناث	٤	-	-	٥	-	-	-	٣	-	-	٣	٨	٨,٧٩
الجملة	٧٠	١	٢	٧٤	٢	-	٣	٧	٥	-	١٧	٩١	١٠٠%
النسبة المئوية	٧٨,٠٢	١,١٠	٢,٢٠	٨١,٣٢	٢,٢٠	-	٣,٣٠	٧,٦٩	٥,٤٩	-	١٨,٦٨	١٠٠%	

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي



شكل (١٢) يبين النسب المئوية لأنماط بناء مُفعّل من الصحيح والمعتل



شكل (١٣) يبين النسب المئوية للصحيح في مقابل المعتل

ويلاحـــظ فـــي هذا البناء كثرة الأبنية من الصحيح عنها من المعتل، وأن السبب في كثرة الأبنية في هذا البناء يتمثل في .

[١] ورود لفــظ [مصـــدق] المجــرد والمزيد منها في تسعة عشر موضعاً، وتركزت مادة [صـــدق] في النص القرآني حول الإخبار بالواقع، والإقرار، والوفاء بالوعد، وصدق الود [٧٦] .

[٢] هناك أنماط لم يرد منها ألفاظ في هذا البناء وهي المثنى المذكر والمثنى المؤنث .

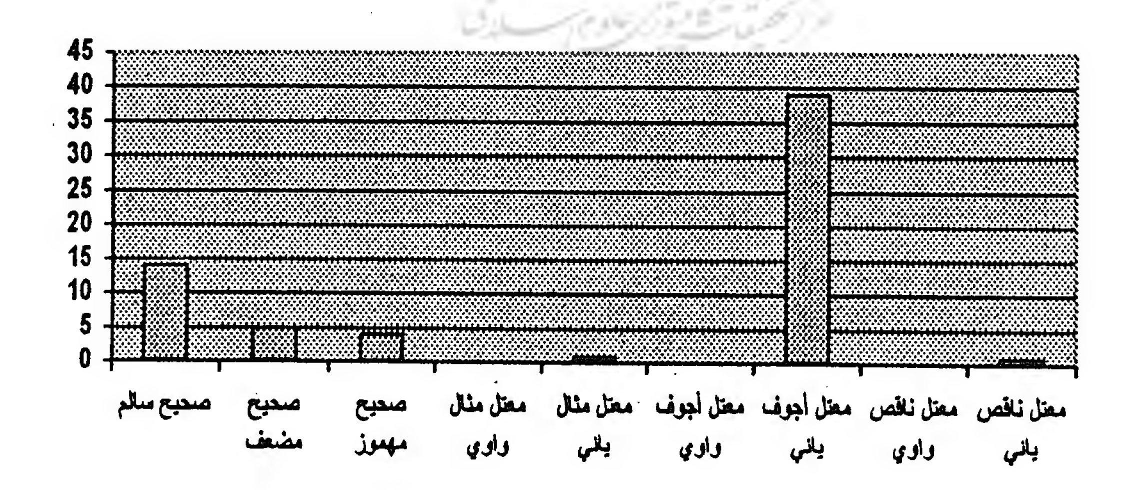
[٣] هناك أبنية معينة لم ترد منها ألفاظ وهي المثال اليائي والناقص اليائي .

[٣] بناء مستفعل:

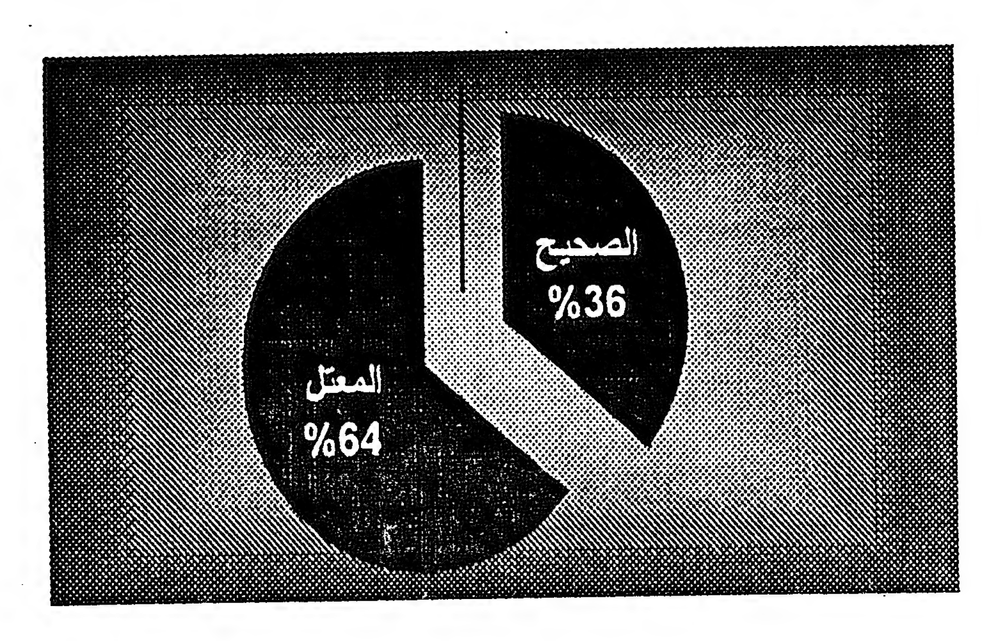
جدول (٦)

الأنماط	الصحيح			جملة الصحيح	المعتل						جملة المعتل	المجموع	النسبة المئوية
	السالم	المضعف	المهموز		المثال		الأجوف		الناقص				
					واوي	يائي	واوي	يائي	واوي	يائي			
المفرد المذكر	٣	٥	-	٨	-	-	-	٣٩	-	١	٤٠	٤٨	٧٥,٠٠
المفردة المؤنثة	٢	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣,١٢
المثنى المذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المثنى المؤنث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جمع المذكر	٩	-	٤	١٣	-	١	-	-	-	-	١	١٤	٢١,٨٨
جمع الإناث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الجملة	١٤	٥	٤	٢٣	-	١	-	٣٩	-	١	٤١	٦٤	%١٠٠
النسبة المئوية	٢١,٨٨	٧,٨١	٦,٢٥	٣٥,٩٤	-	١,٥٦	-	٦٠,٩٤	-	١,٥٦	٦٤,٠٦	%١٠٠	

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي



شكل (١٤) يبين النسب المئوية لأنماط بناء مستفعل من الصحيح والمعتل



شكل (١٥) يبين النسب المئوية للصحيح في مقابل المعتل .

ويلاحظ في هذا البناء :

[١] أن بعض أنواع المعتل لم يرد منها ألفاظ مثل : المثل الواوي، الأجوف الواوي والناقص الواوي .

[٢] لم يرد في هذا البناء أنماط المثنى المذكر والمثنى المؤنث وجمع المؤنث .

[٣] جاءت الألفاظ من المعتل أكثر من الصحيح وهذا عكس ما هو مألوف في الأبنية السابقة.

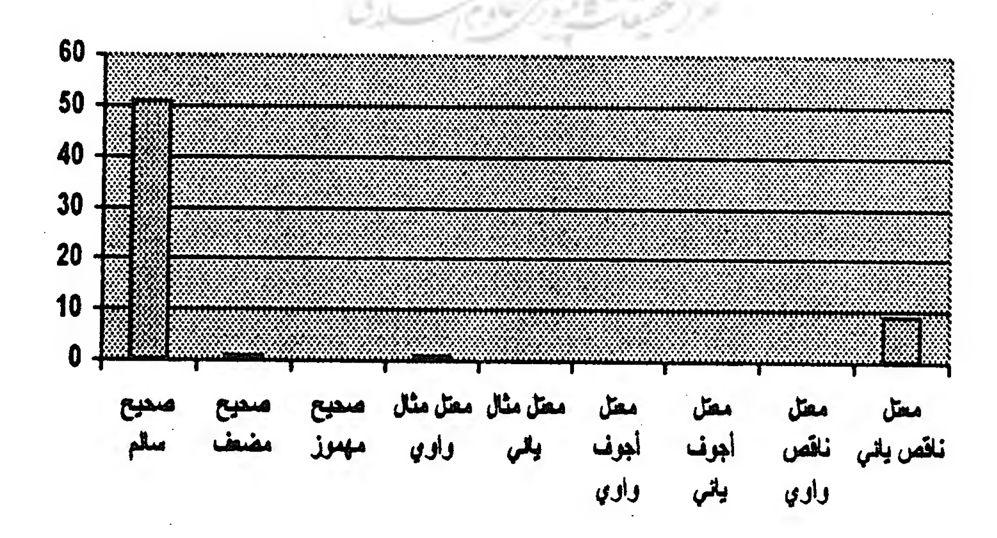
[٤] كان السبب في كثرة ورود المعتل عن الصحيح في هذا البناء أمراً يتعلق بمضمون النص القرآني فقد وردت كلمة مستقيم وحدها في سبعة وثلاثين موضعاً في سياقات الصراط المستقيم، والقسطاس المستقيم، والهدى المستقيم والطريق المستقيم[٧٧].

[٤] بناء مُفاعل:

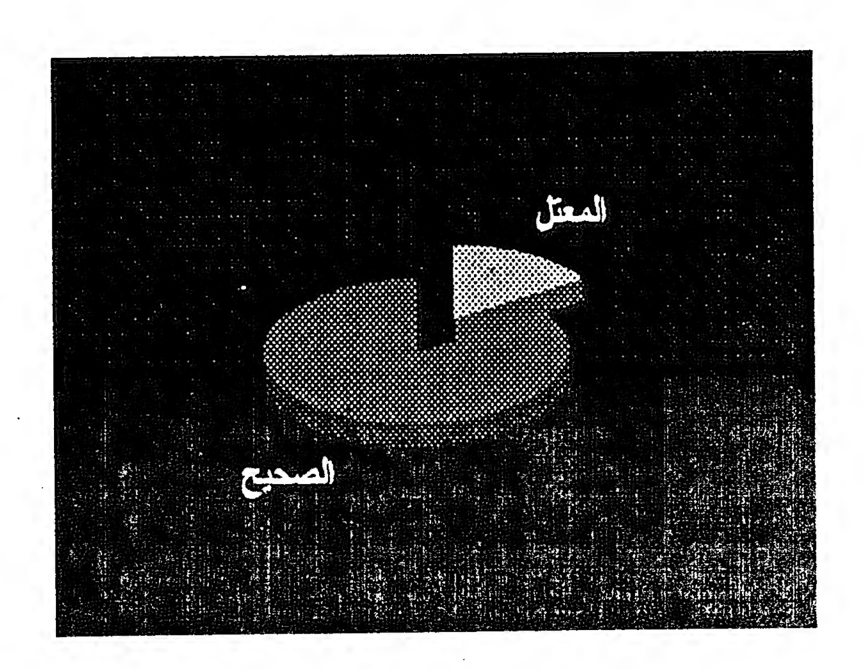
جدول (٧)

الأنماط	الصحيح			جملة الصحيح	المعتل						جملة المعتل	المجموع	النسبة المئوية
	السالم	المضعف	المهموز		المثال		الأجوف		الناقص				
					واوي	يائي	واوي	يائي	واوي	يائي			
المفرد المذكر	٣	١	–	٤	–	–	–	–	–	٥	٥	٩	١٤,٥٢
المفردة المؤنثة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المثنى المذكر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المثنى المؤنث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جمع المذكر	٤١	–	–	٤١	١	–	–	–	–	٤	٥	٤٦	٧٤,١٩
جمع الإناث	٧	–	–	٧	–	–	–	–	–	–	–	٧	١١,٢٩
الجملة	٥١	١	–	٥٢	١	–	–	–	–	٩	١٠	٦٢	١٠٠%
النسبة المئوية	٨٢,٢٦	١,٦١	–	٨٣,٨٧	١,٦١	–	–	–	–	١٤,٥٢	١٦,١٣	١٠٠%	

ويمكن تمثيل هذه النسب بيانياً على النحو التالي



شكل (١٦) يبين النسبة المئوية لأنماط بناء مفاعل من الصحيح والمعتل



شكل (١٧) يبين النسب المئوية للصحيح في مقابل المعتل

ويلاحظ في هذا البناء :

[١] لم ترد أنماط المفردة المؤنثة، والمثنى المذكر والمثنى المؤنث .

[٢] لم ترد أنواع الصحيح المهموز،والمثال اليائي، والأجوف بنوعيه والناقص الواوي.

[٣] جاءت نسبة الصحيح أكبر من نسبة المعتل كما هو مألوف في الأبنية السابقة.

[٤] كـــان من الممكن أن تتساوى أبنية الصحيح بالمعتل هنا لولا ورود كلمة المنافق بأنواعها فـــي اثنيـــن وثلاثين موضعاً، وقد جاءت في سياقات متعددة تبين طبائعهم وأحوالهم وخداعهم لمن حولهم، وفسقهم وما وعدهم الله به من عذاب يوم القيامة (٧٨) " .

[٥] بناء مُتَفَعِّل [٧٩]:

ومن خلال تأمل الكشاف المعجمي لهذا البناء يتبين :-

[١] عدد الألفاظ من الصحيح ثلاثون لفظاً، ومن المعتل تسعة ألفاظ .

[٢] لم يرد من الصحيح أنواع المثنى المذكر والمؤنث .

[٣] لم يرد من المعتل المثنى المؤنث .

[٤] جاءت نسبة الصحيح أكثر من المعتل كما هو الحال في أكثر الأبنية السابقة.

[٦] بناء مُتَفَاعِل:

ومن خلال تأمل الكشاف المعجمي لهذا البناء يتبين :-

[١] عدد الألفاظ من الصحيح ستة عشر لفظاً ومن المعتل لفظان .

[٢] لم يرد من الصحيح أنواع المفردة المؤنثة والمثنى المذكر والمؤنث .

[٣] لم يرد من المعتل سوى المفرد المذكر وجمع المؤنث .

[٤] جاءت نسبة الصحيح أكثر من المعتل كما هو الحال في أكثر الأبنية السابقة.

[٧] بناء مُنْفَعِل:

ومن خلال تأمل الكشاف المعجمي لهذا البناء يتبين :-

[١] عدد الألفاظ من الصحيح السالم سبعة ألفاظ ومن المضعف لفظان .

[٢] لم يرد من الصحيح أنواع المثنى المذكر والمثنى المؤنث وجمع الإناث .

[٣] لم يرد من المعتل سوى المفرد المذكر وجمع الذكور .

[٨] بناء مُفْعَلّ:

[١] لم يرد في هذا البناء سوى سبعة ألفاظ من الصحيح .

[٢] لم يرد من الأنواع سوى المفرد المذكر والمفردة المؤنثة .

[٩] بناء مُفْعِلَ:

[١] لم يرد في هذا البناء سوى أربعة ألفاظ من الصحيح .

[٢] لم يرد من الأنواع سوى المفرد المذكر والمفردة المؤنثة وجمع الذكور .

[١٠] بناء مُفْيعِل:

وقد ورد في هذا البناء أربعة ألفاظ وهي للمفرد المذكر وجمع الذكور فقط .

[١١] بناء مُفَعْلِل:

لم يرد في هذا البناء سوى لفظ واحد هو مزحزح من المفرد المذكر .

[١٢] بناء مُفْعَالّ:

لم يرد من هذا البناء سوى لفظ واحد هو [مدهامتان] من المثنى المؤنث.

تعليق عام على الأبنية :

ومـن خــلال رحلة الإحصاء السابقة مع أبنية اسم الفاعل في القرآن الكريم وعرض أنماطهــا وشواهدها يتبين لنا أن بناء فاعل هو أكثر الأبنية وروداً في القرآن الكريم، أما أقلها وروداً فهو بناء مُفْعَالّ .

وقــد كانــت أكــثر الأنواع وروداً في القرآن الكريم من بناء فاعل هو جمع المذكر حيــث بلغ تسعمائة وتسعة وثمانين لفظا، من الفعل الصحيح السالم وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها :-

[١] ورود بعض الألفاظ بكثرة من هذا البناء مثل :-

- [الظالمون – الظالمين] = ١٠٦
- صادقين = ٣١
- الصالحين = ٣٥

[٢] انــتهاء اللفــظ مــن هذا البناء باللاحقة [ون] أو [ين] . يعطي جرساً معيناً يظهر أثره أثــناء تلاوة أي الذكر الحكيم، وهناك بعض الكلمات وردت بكثرة في بناء فاعل من أنواع المفرد المذكر والمفردة المؤنثة منها :

- آية = ٣٨٢ .

- آخر = ١٥٥ .

- كافر = ١٥٤ .

- صالح = ١٣٧ .

- ظالم = ١٣٥ .

ويلاحـظ ارتـباط كثرة ورود هذه الألفاظ بالمضمون العام للنص القرآني فكلمة آية جـاءت بمعنى المعجزات والدلائل والعبر، وآية بمعنى جملة أو جمل من كتاب الله تعالى أُثر الوقف عليها [٨٠] .

والقـرآن الكريم يحدثنا كثيراً عن اليوم الآخر ويبيِّن لنا جزاء الكافرين، وما سيلقونه فـي هذا اليوم العصيب، كما يبين لنا كيف أن الإنسان الصالح يضمن سعادة الدنيا والآخرة . وأن عاقبة الظالم وخيمة .

- أمـا البـناء الثاني الذي كثر وروده في القرآن الكريم من أبنية اسم الفاعل فهو بناء مُفْعِل وقـد كانـت أكـثر الأنواع وروداً منه هو جمع المذكر السالم فقد ورد منه ثلاثمائة وأربعون لفظاً.وأيضاً كان ذلك بسبب :-

- ورود بعـض الكلمات بكثرة في هذا البناء مثل [المشركون – المشركين] التي وردت في خمسـة وثلاثيـن موضعاً، [المحسنين] التي وردت في اثنين وثلاثين موضعاً وهي ألفـاظ تبيـن فـي تقابلهـا عناية القرآن الكريم بالإحسان في مقابل توضيحه لجزاء المشركين وعاقبتهم السيئة .

- يُلاحظ أيضاً في هذا البناء انتهاؤه باللاحقة [ون] أو [ين] التي تعطي جرساً أثناء التلاوة .

- فـي القـرآن الكـريم سور زاد فيها عدد ألفاظ اسم الفاعل بالنسبة لعدد ألفاظها،مثل سورة الحاقة التي ورد بها تسعة وعشرون لفظاً، وسورة الغاشية التي ورد بها عشرة ألفاظ وقد ساعد نظام الفاصلة القرآنية لهاتين السورتين إلى جانب مضمونهاعلى ذلك .

المحور الثالث
أبنية اسم الفاعل والمشتقات الأخرى

قد يحدث عند صياغة اسم الفاعل أن يشترك معه في الصيغة مشتق آخر كاسم المفعول لأسباب صوتية كما في أمثلة متعددة منها صيغة مفتعل من الأجوف مثل[مختار] . فعندما تسبق الياء في [مُختَيِر] اسم الفاعل و [مُختَيَر] اسم المفعول بفتحة قصيرة تؤثر هذه الفتحة على الياء في الصيغتين فتسقط وتنشأ بدلاً منها فتحة طويلة فتصير الصيغة في الحالتين [مختار] لاسم الفاعل واسم المفعول (٨١) .

والذي يحدد دلالة الصيغة هنا هو السياق بنوعيه السياق اللغوي وسياق الحال.

ومن خلال استقراء سياق الآيات القرآنية التي وردت فيها أبنية اسم الفاعل تبين وجود نوعين من هذه الأبنية .

النوع الأول : أبنية وردت في سياق يجعلها تحتمل الدلالة على اسم الفاعل، أو غيره من المشتقات الأخرى .

النوع الثاني: أبنية وردت في سياق يجعلها لا تحتمل الدلالة على اسم الفاعل.

وهناك نوع ثالث من الأبنية التي جاءت على أوزان أخرى ولكنها تعطي معنى الفاعل ، مثل: أبنية المصادر أو المشتقات الأخرى .

النوع الأول : الأبنية المحتملة :

(١) آمنــا :

وردت هذه الكلمة ست مرات في القرآن الكريم على النحو التالي :-

[١] ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً ﴾ [آل عمران ٩٧] .

[٢] ﴿ أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ [فصلت ٤٠] .

وهما اسما فاعل لأن الأمر هنا جاء وصفاً للعاقل .

وفـــي المواضع الأخرى جاءت كلمة [آمنا] وصفاً لغير العاقل لذلك فإننا نجد بعض المفسرين يجعلها بمعنى ذي أمن أو مأمون فيه كما في مثل قوله تعالى:-

[٣] ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً ﴾ [البقرة ١٢٦] .

[٤] ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً ﴾ [إبراهيم ٣٥] .

[٥] ﴿ أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً ﴾ [القصص ٧٥] .

[٦] ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً ﴾ [العنكبوت ٦٧] .

قال الثعالبي: في قوله تعالى ﴿ حَرَماً آمِناً ﴾ أي مأمونا،واستشهد بقول جرير:

إن البلية من تملُّ كلامَه   فانفع فؤادك من حديث الوامق [٨٢] .

(٢) آية :

وردت هـــذه الكلمـــة فـــي الـــنص القرآني كثيراً إذ بلغ عدد ورودها اثنتين وثمانين وثلاثمائة مرة من أنماط المفرد والمثنى والجمع .

وقد اختلف العلماء في أصل هذه الكلمة على النحو التالي :

رأى بعضهم أنها أَيَيَة على فَعَلَة مثل أكمة وشجرة، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا فصارت آية بهمزة بعدها مدة .

- أصـــلها آيـــية على وزن فاعلة مثل آمنة فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتباسها بالجمع .

- أصـــلها أيّـــية بتشديد الياء الأولى فقلبت ألفاً كراهة للتشديد فصارت آية وجمعها آي وآيات وآياء [٨٣] .

(٣) باقية :-

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في موضعين :

الأول: قولـــه تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف ٢٨] ، وهي هنا اسم فاعل بمعنى كلمة ثابتة (٨٤) .

الثاني : في قوله تعالى ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة ٨] .

وقـــد ذكر المفسرون أن كلمة باقية هنا يحتمل أن تكون اسم فاعل فيكون المعنى فهل تـــرى مـــن فرقة باقية، أو نفس باقية . ورأى بعضهم أنها (بقية) بوزن فعيلة . وقال آخرون (بقاء) مصدر أيضاً . أو أن يكون اسما، أي هل تجد لهم أحداً باقيا (٨٥) .

(٤) الحاج :

وردت هـــذه الكلمـــة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ ﴾ [ســـورة التوبة ١٩] ، وقد قال عنها القرطبي [الحـــاج اسم الحجاج] (٨٦)، وفي معجم ألفاظ القرآن : الحاج من يحج البيت الحرام، وجماعة الحجاج (٨٧) .

(٥) الحافرة :

وردت هـــذه الكلمـــة مـــرة واحـــدة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ [سورة النازعات ١٠]

وقد ذكر القرطبي عدة آراء في هذه الكلمة منها :

- الأرض التي تحفر فيها قبورهم فهي بمعنى المحفورة .
- اسم من أسماء النار .
- الدنيا (٨٨) .

(٦) خاتم :

وردت هـــذه الكلمة في قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [سورة الأحزاب ٤٠]

والقضية هنا أن اسم الفاعل من ختم هو [خاتِم] بكسر التاء وقد ورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم أن [خاتَم] هنا بفتح التاء بمعنى آخرهم (٨٩) .

وقد قال الكسائي :" يقال: خاتَم بفتح التاء، وخاتِم الشئ آخره بكسر التاء " (٩٠).

وقال القرطبي :" قرأ عاصم وحده بفتح التاء، بمعنى أنهم به خُتموا، فهو كالخاتم والطابعَ لهم، قرأ الجمهور بكسر التاء بمعنى أنه ختمهم، أي جاء آخرهم.

وقيل: الخاتَم والخاتِم لغتان، مثل طابَع وطابِع، ودانَق ودانِق، وطابَق من اللحم وطابِق " (٩١) .

(٧) خالصة :

وردت هذه الكلمة في عدة مواضع من القرآن الكريم ولكنها في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ [سورة ص٤٦] نجد أن أصحاب كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه وكذلك المفسرين يرون دلالتها على المصدر أو اسم الفاعل .

يقول العكبري: " وخالصة مصدر أيضاً بمعنى الإخلاص كالعافية، وقيل خالصة مصدر مضاف إلى المفعول : أي بإخلاصهم ذكرى الدار : وقيل خالصة بمعنى خلوص فيكون مضافاً إلى الفاعل : أي بأن خلصت لهم ذكرى الدار، وقيل خالصة اسم فاعل تقديره: بخالص ذكرى الدار : أي خالص من أن يشاب بغيره" (٩٢) .

(٨) خائنة :

وردت هذه الكلمة في موضعين في القرآن الكريم

- الأول : قوله تعالى ﴿ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة ١٣] .

قال الزجاج :" خائنة في معنى خيانة، المعنى لا تزال تطلع على خيانة منهم، وفاعلة في أسماء المصادر كثيرة، نحو عافاه الله عافية، وقوله ﴿ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾[سورة الحاقة ٥] ، وقد يقال رجل خائنة .

قال الشاعر :

حدّثت نفسك بالوفاءِ ولم تكُن للغدْرِ، خائنة مُغلّ الإصبع

قال خائنة على المبالغة، لأنه يخاطب رجلاً، يقول : لا تحملن فتغلل إصبعك في المتاع فتدخلها للخيانة، ومغل يدَك من خائنة ويجوز أن يكون – والله أعلم – على خائنة أي على فرقة خائنة " [٩٣] .

الثاني : قوله تعالى ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر ١٩] .

ذكر القرطبي أن في الآية تقديماً وتأخيراً أي يعلم الأعين الخائنة، وذكر أيضاً أنها : مسارقة نظر الأعين، أو الهمزة بالعين، أو الرمز بالعين، أو النظرة بعد النظرة، أو النظرة الثانية " [٩٤] .

(٩) دافق :

ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [سورة الطارق ٦].

وقد ذكر بعض المفسرين أن هذه الكلمة تعني من ماء مدفوق أي مصبوب في الرحم، لأنه من قولنا : دُفِق الماء على ما لم يسم فاعله، ولا يقال: دَفَقَ الماء. وذكر مفسرون آخرون أنها تعني الماء المندفق أو ذا اندفاق، وذكر آخرون دافق : لزج[٩٥] .

(١٠) راضية :

وردت هذه الكلمة في أربعة مواضع من القرآن الكريم.وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم أنها جاءت [٩٦] :-

- اسم فاعل لمن تم له الرضا في :-

[أ] قوله تعالى ﴿ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ [الغاشية ٩]

[ب] وقوله تعالى ﴿ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر ٢٨]

- راضية ذات رضا أو مرضية في :-

[أ] قوله تعالى ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة ٢١] .

[ب] وقولــه تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [القارعة ٧]

قــال القرطبي في الآية السابقة :" ومعنى عيشة راضية "أي عيش مرضيّ، يرضاه صاحبه، وقيل: عيشة راضية : أي فاعلة للرضا " (٩٧) .

وقــال أبو عبيدة في آية الحاقة :" مجازه مرضية فخرج مخرج لفظ صفتها، والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب في شيء . يقال: نام ليله وإنما ينام هو فيه"(٩٨) .

وعلّــل الفــراء لهــذه الظاهــرة ووضع لها قاعدة قال عند تفسير آية الحاقة :" فيها الرضــاء، والعــرب تقــول : هذا ليل نائم وسر كاتم، وماء دافق فيجعلونه فاعلاً وهو مفعول الأصــل، وذلك أنهم يريدون وجه المدح أو الذم، فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ولو كان فعلاً مصرحا لم يقل ذلك فيه، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب مضروب، ولا للمضروب ضارب، لأنه لا مدح فيه ولا ذم " (٩٩) .

(١١) ساحل :

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿**فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ**﴾ [سورة طه ٣٩] .

قــال الفــيروزأبادي :" والساحل ريف البحر وشاطئه مقلوب لأن الماء سحله، وكان القياس مسحولاً .أو معناه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المد ثم جزر فجرف ما عليه " (١٠٠) .

وقال عبد الله أمين :" وساحل البحر فاعل بمعنى مفعول، لأن الماء سحله أي قشره"(١٠١).

(١٢) سائبة :

وردت هــذه الكلمــة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ ﴾ [المائدة ١٠٣]

والسائبة دابة تسيّب للأصنام، ولا يكون لبنها إلا لأبناء السبيل، حسب اعتقاد العرب في الجاهلية " (١٠٢) .

قال القرطبي :" السائبة هي المخلاة لا قيد عليها، ولا راعي لها، فاعل بمعنى مفعول نحو [عيشة راضية] أي مرضية . من سابت الحية وانسابت" (١٠٣).

وقال الثعلبي :" والسائبة فاعلة من ساب يسيب إذا جرى، وهو مطاوع سيبه فساب، وقيل هي فاعلة بمعنى مفعولة أي مسيّبة " (١٠٤) .

(١٣) طاغية :

ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ [سورة الحاقة ٥] .

قال أبو عبيدة :" أي بطغيانهم وكفرهم " (١٠٥) .

وذكر القرطبي أن فيه إضماراً أي بالفعلة الطاغية، أو بالصيحة الطاغية أو هي مصدر كالكاذبة والعاقبة والعافية، أي أهلكوا بطغيانهم وكفرهم " (١٠٦) .

(١٤) عاصم :

ورد هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم

[١] قوله تعالى ﴿ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [سورة يونس ٢٧]

[٢] قوله تعالى ﴿ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة هود ٤٣]

[٣] قوله تعالى ﴿ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [سورة غافر ٣٣]

والقضية هنا كما هو واضح من سياق الآيات تتركز حول آية سورة هود.

قال الأصبهاني في قوله تعالى ﴿ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة هود٤٣] " أي لا شئ يعصم منه، ومن قال معناه لا معصوم فليس يعني أن العاصم والمعصوم يتلازمان فأيهما حصل حصل معه الآخر (١٠٧) .

وقال الثعالبي :" تقول العرب سر كاتم أي مكتوم، ومكان عامر أي معمور، وفي القرآن ﴿ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة هود ٤٣] أي لا معصوم " [١٠٨].

(١٥) كاذبة :

وردت هذه الكلمة في موضعين من القرآن الكريم

قوله تعالى ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [سورة الواقعة ٢]

قوله تعالى ﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [سورة العلق ١٦]

وقد دار نقاش العلماء حول معنى كلمة كاذبة من آية الواقعة ؛ لأنها تحتمل عدة معان، فقد رأى الكسائي أنها مصدر بمعنى الكذب أو التكذيب [١٠٩] وقال الفراء :" ليس لها مردودة ولا رد، فالكاذبة ها هنا مصدر مثل: العاقبة، والعافية [١١٠] . أما العكبري فقد قال : " وكاذبة بمعنى الكذب كالعاقبة والعافية، وقيل التقدير : ليس لها حالة كاذبة : أي مكذوب فيها " [١١١] .

وقال الزجاج: وكاذبة مصدر ، كقولك: عافه الله عافية، وعاقبه عاقبة، وكذلك : كذب كاذبة، وهذه أسماء في موضع المصادر [١١٢] .

مما سبق يمكن القول بأن أكثر العلماء على أنها مصدر وفي تأويل العكبري [ليس لها حال كاذبة] ما يوحي باحتمال دلالتها على اسم الفاعل .

(١٦) كاشفة :

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى ﴿ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ * لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [سورة النجم ٥٨] .

قال القرطبي :" أي ليس لها من دون الله من يؤخرها أو يقدمها . وقيل: كاشفة أي انكشاف، أي لا يكشف عنها ولا يبديها إلى الله، فالكاشفة اسم بمعنى المصدر والهاء فيه كالهاء في العاقبة، والعافية والداهية والباقية ؛ كقولهم : ما لفلان من باقية أي من بقاء . وقيل : أي لا أحد يرد ذلك ؛ أي إن القيامة إذا قامت لا يكشفها أحد من آلهتهم ولا ينجيهم غير الله تعالى . وقد سميت القيامة غاشية، فإذا كانت غاشية كان ردها كشفا، فالكاشفة على هذا نعت

مؤنـــث محذوف أي نفس كاشفة أو فرقة كاشفة أو حال كاشفة، وقيل إن كاشفة بمعنى كاشف والهاء للمبالغة مثل راوية . داهية " [١١٣] .

من النص السابق يظهر لنا أن دلالة [كاشفة] تحددت من خلال فهم سياق النص كله ، وتعددت الآراء بتعدد المفسرين الذين نقل عنهم القرطبي.

(١٧) **لاغية** :

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴾ [الغاشية١١].

ومــن خلال تأمل آراء أصحاب كتب معاني القرآن الكريم نلحظ التباين في دلالة هذه الكلمة ، مما يدل على احتمالها لدلالة اسم الفاعل أو المصدر .

قـال الكسـائي : " المعنى لا يسمع لها كذب [١١٤] ، وقال أبو عبيدة : " أي لا تسمع فـيها لغـواً " [١١٥] ، أما الفراء فقد رأى أنها تعني "حالفة على كذب" [١١٦]، ورأى الزجاج أن المعنى"لا تسمع فيها آثمة.أو يجوز لا تسمع فيها كلمة تُلغى أي تسقط"[١١٧].

(١٨) **مائدة** :

وردت هذه الكلمة في موضعين من القرآن الكريم هما:

- ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [المائدة ١١٢] .
- ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [المائدة ١١٤] .

وهــي بمعنى واحد في سياق الآيتين، وقد قال أبو عبيدة : " أصلها أن تكون مفعولة ، فجـاءت فاعلـة ، كما يقولون تطليقة بائنة، وعيشة راضية، وإنما ميد صاحبها بما عليها من الطعـام " [١١٨] ، أمـا الزجاج فقد ذكر رأي أبي عبيدة السابق، ثم قال : "والأصل عندي في مـائدة أنهـا فاعلـة من ماد يميد إذا تحرك فكأنها تميد بما عليها"[١١٩]، وذكر القرطبي الآراء السابقة وزاد عليها رأي قطرب في أنها فاعلة من ماد عبده إذا أعطاه " [١٢٠] .

(١٩) **ناشئة**:

ورد هــذا اللفـظ مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [سورة المزمل ٦] .

وقد ذكر الكسائي أن ناشئة الليل تعني أول الليل[121] ، أما أبو عبيدة والزجاج فقد ذكرا أنها ساعات الليل كلها[122]، ورأى آخرون أنها مصدر أو جمع ناشئ[123].

أما القرطبي فقد فصل القول في دلالة هذه الصيغة ؛ إذ قال : " ناشئة من نشأت تنشأ فهي ناشئة، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوَ مَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [سورة الزخرف ١٨]، والمراد أن ساعات الليل الناشئة، فاكتفى بالوصف من الاسم، فالتأنيث للفظ ساعة؛ لأن كل ساعة تحدث، وقيل: الناشئة مصدر بمعنى قيام الليل، كالخاطئة والكاذبة، أي: إن نشأة الليل هي أشد وطئاً، وقيل: إن ناشئة الليل قيام الليل " [124] .

(٢٠) نافلة :

ورد هذا اللفظ في موضعين من القرآن الكريم :

١- قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء ٧٩] .

٢- قوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ [الأنبياء ٧٢] .

قال أبو عبيدة : " أي فضلاً وغنيمة لك " [125] .

وقال العكبري في آية الإسراء :" فيه وجهان: أحدهما هو مصدر بمعنى تهجد، أي: تنفّل نفلاً، وفاعلة هنا مصدر كالعافية، والثاني هو حال ، أي صلاة نافلة"[126] .

وفي آية الأنبياء قال العكبري: نافلة : حال من يعقوب، وقيل: هو مصدر كالعاقبة والعافية [127] .

(٢١) مبصرة:

وردت هذه الكلمة في عدة مواضع من القرآن الكريم [128] في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [سورة الإسراء ١٢] .

قال الكسائي: "هو من قول العرب أبصر النهار إذا أضاء وصار بحالة يبصر بها"[129].

وذكـــر القرطبـــي رأي سيبويه السابق ثم قال : " وقيل: هو كقولهم خبيث، مخبث إذا كـــان أصـــحابه خبثاء، ورجل مُضعِف إذا كانت دوابه ضعافاً، فكذلك [النهار مبصراً] إذا كان أهله بصراء " (١٣٠) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾ [سورة يونس ٦٧]

قـــال أبو عبيدة : " العرب وضعوا أشياء من كلامهم في موضع الفاعل، والمعنى أنه مفعـــول؛ لأنه ظرف يفعل فيه غيره؛ لأن النهار لا يُبصر، ولكنه يُبصر فيه الذي ينظر، وفي القرآن ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [سورة الحاقة ٢١] ، وإنما يرضى بها الذي يعيش فيها " (١٣١) .

وذكـــر القرطبي الرأي السابق، ثم ذكر رأياً آخر لقطرب، وهو أنه يقال: أظلم الليل، أي: صار ذا ظلمة، وأضاء النهار وأبصر، أي: صار ذا ضياء وبصر " (١٣٢) .

أمـــا فـــي قولـــه تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [سورة الإسراء ٥٩] ، قال القرطبي: أي آية دالة مضيئة نيّرة على صدق صالح (١٣٣) .

ممـــا سبق تبدو لنا الدلالات المتعددة التي تحتملها بعض صيغ اسم الفاعل، والجدول التالي يوضح لنا تعدد هذه الدلالات وتنوعها واختلافها من سياق إلى آخر في النص القرآني:

اللفظ	فاعل	مفعول	المصدر	الاسم	وزن فَعَلة	وزن فَعْلة	وزن فعيلة
آمنا	+	+	–	–	–	–	–
آية	+	–	–	–	+	+	–
باقية	+	–	+	+	–	–	+
حاج	+	–	–	+	–	–	–
حافرة	+	+	–	+	–	–	–
خاتم	+	–	–	+	–	–	–
خالصة	+	–	+	–	–	–	–
خائنة	+	–	+	–	–	–	–
دافق	+	+	–	–	–	–	–
راضية	+	+	–	–	–	–	–
ساحل	+	+	–	–	–	–	–
سائبة	+	+	–	–	–	–	–
طاغية	+	–	+	–	–	–	–
عاصم	+	+	–	–	–	–	–
كاذبة	+	–	+	–	–	–	–
كاشفة	+	–	+	–	–	–	–
لاغية	+	–	+	–	–	–	–
مائدة	+	+	–	–	–	–	–
ناشئة	+	–	+	+	–	–	–
نافلة	+	–	+	–	–	–	–
مبصرة	+	+	–	–	–	–	–

مــن خلال تأمل الجدول السابق يتبين لنا أن عدد الألفاظ التي جاءت على وزن اسم الفــاعل محتملة دلالات أخرى قد وصل إلى واحد وعشرين لفظاً ، وكانت دلالاتها المحتملة على النحو التالي:

فاعل ------> مفعول " ثمان مرات "

فاعل ------> المصدر " تسع مرات "

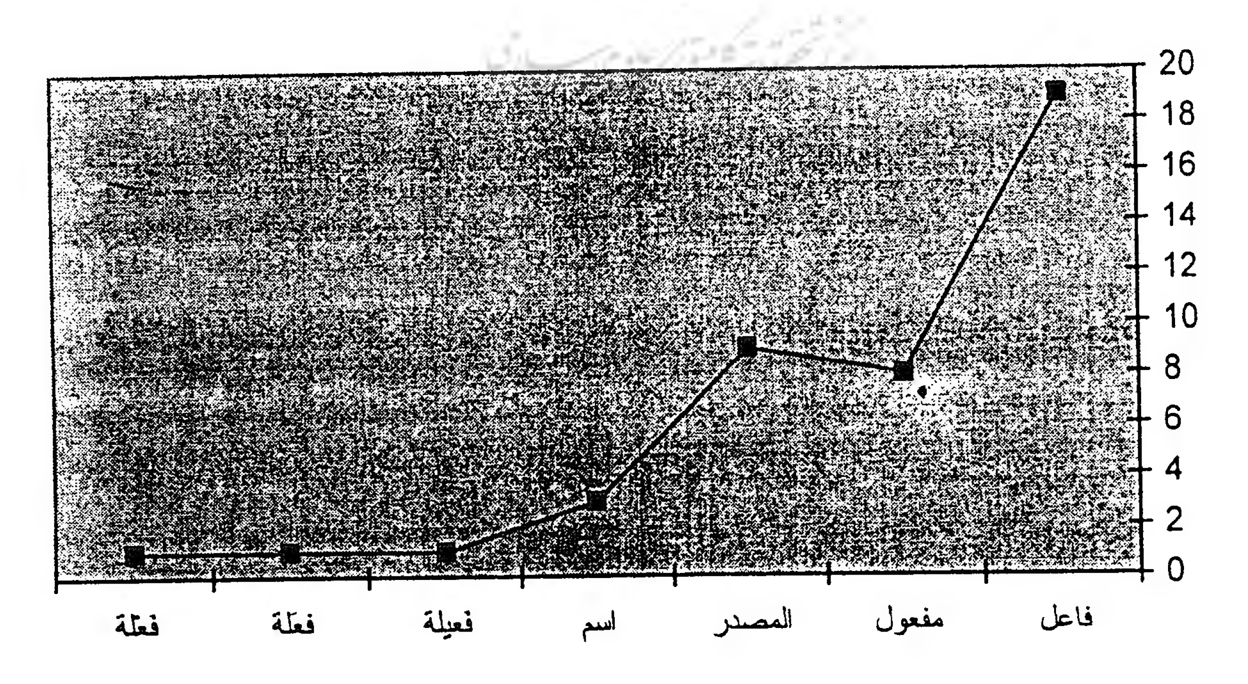
فاعل ------> اسم " ثلاث مرات "

فاعل ------> فَعيلة " مرة واحدة "

فاعل ----> فَعَلَة " مرة واحدة "

فاعل ----> فَعْلَة " مرة واحدة "

والرسم البيان التالي يوضح الاختلاف بين هذه الدلالات المحتملة



شكل (١٨) يبين الاختلاف بين الدلالات المحتملة .

النوع الثاني: الأبنية غير المحتملة :

وهـــي أبنـــية على وزن اسم الفاعل، ولكن من خلال دراسة السياق يتبين أنها لا تدل على اسم الفاعل، ولها دلالات أخرى ، من ذلك :

[١] آتِ : وردت فـــي عـــدة مواضـــع من القرآن الكريم بمعنى اسم الفاعل، ولكنها في قوله تعـــالى : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الإسراء ٢٦]. فعل أمر من أتى ياتي ، والسياق اللغوي يوضح ذلك ، فقد جاء بعدها لفظ [ذا] ومنصوباً على المفعولية .

[٢] آنية: في قولـــه تعالى : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴾ [الإنسان ١٥] . جمع إناء، وهو الوعاء [١٣٤] .

[٣] جانب: وردت هذه الكلمة في تسعة مواضع من القرآن الكريم، وهي بمعنى ناصية[١٣٥] .

[٤] عاقـــبة: وردت هـــذه الكلمة في اثنين وثلاثين موضعاً من القرآن الكريم، وقد ذكر معجم ألفاظ القرآن الكريم أنها تعني خاتمة الشيء، والمصير الأخير [١٣٦] .

[٥] ناصـــية: وردت هذه الكلمة في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وهي كلها بمعنى مقدمة الرأس [١٣٧]، وقال القرطبي : " الناصية : شعر مقدم الرأس، وقد يعبر بها عن جملة الإنسان، كما يقال: هذه ناصية مباركة إشارة إلى جميع الإنسان " [١٣٨] .

[٦] نادٍ : وردت هذه الكلمة في موضعين من القرآن الكريم:

١- ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ﴾ [العنكـــبوت ٢٩] ، وهـــي هـــنا بمعـــنى مجلسكم [١٣٩] .

٢- ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[العلق ١٧]،وهي هنا بمعنى "أهل مجلسه وعشيرته"[١٤٠].

النوع الثالث: أبنية بمعنى اسم الفاعل:

من خلال استقراء آيات القرآن الكريم تبين أن هناك أبنية تدل على اسم الفاعل، وليست على الأوزان القياسية التي سبق أن تحدثنا عنها في المحاور السابقة فهي نائية عنه في المعنى لا في العمل .

وقبل أن أعرض لبعض هذه الأبنية ومناقشة آراء اللغويين حولها أود أن أذكر أن قضية مهمة أثارت عقول اللغويين العرب، وهي الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل، ولا يتسع المقام هنا لتفصيل القول حول هذه القضية ، فهي – فيما أرى – تحتاج إلى دراسة مستقلة توضح الفرق بينهما على المستوى الدلالي والتركيبي ، وأكتفي هنا بتلخيص الفرق بينهما في النقاط التالية (١٤١).

١- تتميز الصفة المشبهة بأنها موضوعة لنسبة حدوثها إلى الذات على وجه الدوام، ومن أجل ذلك لا ترتبط بأحد الأزمنة الثلاثة " الماضي والحاضر والمستقبل "، بخلاف اسم الفاعل فإنه على وجه الحدوث والطروء، فحين نقول: فلان كريم، فإن ذلك للدلالة على أن الكرم فيه طبع وفطرة، أما قولنا: فلان قائم، فإن ذلك للدلالة على حدث وفاعله، وهذا يعني أن هذا الحدث يرتبط بأحد الأزمنة الثلاثة .

٢- استحسان إضافتها إلى الفاعل في المعنى بخلاف اسم الفاعل، فنقول: فلان كريم الطبع، أما اسم الفاعل فيمكن أن يضاف إلى مفعوله، نحو قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [سورة إبراهيم ٤٧].

٣- الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم؛ لأنها مفيدة للدوام، وما ورد فيه من المتعدي فبعد تنزيله منزلة اللازم، أما اسم الفاعل فيصاغ من اللازم والمتعدي.

وأعرض الآن لبعض الأبنية التي جاءت في القرآن الكريم تحمل دلالة اسم الفاعل ، وهي على النحو التالي:

[١] فعيل:

يأتي بناء فعيل في اللغة مصدراً، وبمعنى فاعل، وبمعنى مفعول، وصفة مشبهة، ويأتي أيضاً بمعنى مُفاعِل بضم الميم وكسر العين كـ" جليس ، وسمير " بمعنى " مجالس ، ومسامر " ، وبمعنى " مُفعَل " بضم الميم وفتح العين كـ "حكيم " بمعنى مُحكم، وبمعنى " مفعِل " بضم الميم وكسر العين كـ " بديع " بمعنى مبدع، فإذا كان فعيل بمعنى فاعل، أو مفاعل، أو صفة مشبهة لحقته تاء التأنيث في المؤنث نحو: " رحيمة ، وشريفة وجليسة، ونديمة "، وإن كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه كـ " رجل جريح، وامرأة جريح " ، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف نحو " صفة ذميمة ، وخصلة حميدة " (١٤٢) .

وأعرض الآن للأبنية على وزن (فعيل) التي تؤدي معنى اسم الفاعل:

حسير:

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [سورة الملك ٤] .

قال القرطبي : [وهو حسير] أي قد بلغ الغاية في الإعياء، فهو بمعنى فاعل ، من الحسور الذي هو الإعياء، ويجوز أن يكون مفعولاً من حسره بُعدُ الشيء " (١٤٣) .

رضيا :

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى:﴿ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾ [سورة مريم٦].

قال العكبري: أي مرضياً، وقيل: راضياً (١٤٤)، وقال القرطبي : " أي مرضياً في أخلاقه وأفعاله، وقيل: راضياً بقضائك وقدرك " (١٤٥) .

وقد وردت كلمات أخرى على وزن " فعيل " ، وهي بمعنى فاعل ، مثل :"أليم" [يونس ٤٧] ، و " بصير " [الحج ٦١] ، و " تبيع " [الإسراء ٦٩] ، " شديد" [العاديات ٨] ، " شهيد " [القصص ٧٥] ، " الصريم " [القلم ٣٠] ، " عقيم " [الذاريات ٤١] .

[٢] فَعْل :

- غيب :

قال العكبري في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ ﴾ [سورة البقرة ٣] ، " والغيب هنا مصدر بمعنى الفاعل، أي يؤمنون بالغائب عنهم، ويجوز أن يكون بمعنى المفعول، أي المغيّب كقوله: هذا خلق الله، أي مخلوقه، أو درهم ضرب الأمير أي مضروبه " (١٤٦) .

- سمع :

قال العكبري في قوله تعالى:﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [سورة البقرة٧] : " السمع في الأصل مصدر سمع، وفي تقديره هنا وجهان: **أحدهما** : أنه استعمل مصدراً على أصله، وفي الكلام حذف تقديره[على مواضع سمعهم] ؛ لأن نفس السمع لا يختم عليه. **والثاني**: أن السمع هنا استعمل بمعنى السامعة،وهي الأذن، كما قالوا: الغيب بمعنى الغائب، والنجم بمعنى الناجم"(١٤٧) .

كما وردت البر بمعنى البار ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الطور ٢٨] ، وقوله تعالى: ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً ﴾ [سورة المائدة ٩٦]، ومواضع أخرى، جاء في معجم ألفاظ القرآن: البر: ماانبسط من سطح الأرض ولم يغطه الماء (١٤٨) .

[٣] فِعَال:

- شفاء:

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [سورة يونس ٥٧] .

قال العكبري : " وشفاء " هو مصدر في معنى الفاعل، أي: وشاف، وقيل: هو في معنى المفعول، أي: المشفى به " (١٤٩) .

[٤] **مَفْعِل** :

في قولــه تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ [سورة البقرة ٢١٩] .

قال أبو حيان: "الميسر" مصدر أريد به اسم الفاعل، أو اسم المفعول(١٥٠).

[٥] **مَفْعَلَة** :

في قولــه تعالى:﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ العَذَابِ ﴾ [سورة آل عمران١٨٨].

قــال العكبري : " ويجوز أن تكون المفازة مصدراً فتتعلق " من " به ، ويكون التقدير " فلا تحسبنّهم فائزين "، فالمصدر في موضع اسم الفاعل (١٥١).

[٦] **مفعول**:

في قوله تعالى : ﴿ حِجَاباً مَّسْتُوراً ﴾ [سورة الإسراء ٤٥] .

قــال الأخفش : " لأن الفاعل قد يكون في لفظ المفعول، كما تقول: إنك [مشئوم علينا ميمون] ، وإنما هو " شائم " و " يا من " (١٥٢) .

وقــال القرطبــي : " مســتورا " فيه قولان : **أحدهما** : أن الحجاب مستور عنكم لا ترونه ، **والثاني**: أن الحجاب ساتر عنكم ما وراءه، ويكون مستوراً بمعنى ساتر"(١٥٣).

ممــا ســبق نرى أن للسياق دوراً كبيراً في تحديد دلالات الأبنية ، فالمسألة لا تتعلق بشكل البناء فقط، وإنما المدار على ما يعطيه البناء داخل السياق بنوعيه لغوي وغير لغوي – من دلالات قد تحوله من معنى الفاعل إلى المفعول أو من المفعول إلى الفاعل أو من المصدر إلــى أحدهمــا أو العكس، وهذا كله بسبب الإمكانات الهائلة التي تعطيها ألفاظ اللغة بشكل عام وألفاظ اللغة العربية بشكل خاص من خلال تفاعلها مع السياق .

الخاتمة

إن إعـــادة الاستقراء الدقيق لإحدى الظواهر اللغوية في عينة لغوية محددة مكّنت هذه الدراسة من الوصول إلى حقائق معينة ونتائج محددة.

فلقــد ساعد المنهج الإحصائي إلى جانب هذا الاستقراء على وصف أبنية اسم الفاعل فــي النص القرآني ، والوصول إلى نتائج متعددة منبثة في صفحات هذا البحث، وألخص الآن بعض هذه النتائج :

١- يــرجع الاختلاف حول اشتقاق اسم الفاعل من المصدر أو الفعل إلى اختلاف العلماء أصــلاً حول الفعل والمصدر أيهما أصل وأيهما فرع ، واتجهت الدراسة نحو الرأي القائل بأن اسم الفاعل مشتق من المصدر يتصف به الفعل.

٢- إن الأســاس فــي الاخــتلاف بين الصرفيين القدماء واللغويين المحدثين هو المنهج والهدف، فإذا كان القدماء قد اضطروا إلى الإكثار من الافتراض والتأويل والتخريج ، فلقــد كــان ذلك ناتجاً عن اضطرارهم إلى اتخاذ المنهج المعياري الذي يهدف إلى وضع قواعد للعربية لتيسير عملية تعلم العربية للعرب وغير العرب.

٣- من خلال دراسة توزيع الأبنية في القرآن الكريم يمكن ملاحظة سمات معينة منها :

- ورد أربعــة عشــر بــناء لاســم الفاعل في القرآن الكريم ، وجاءت بحسب كثرة ورودهــا علــى الــنحو التالــي : فاعل [٢٥٦٧ – ٦٦,٢١ %] ، مُفْعِل [٨٥٥ – ٢٢,٠٥ %] ، مُفْــتَعِل [١٥٥ – ٤,٠٠ %] ، مُفعِّل [٩١ – ٢,٣٥ %] ، مستفعل [٦٤ – ١,٦٥ %] ، مُفــاعِل [٦٢ – ١,٥٩ %] ، متفعِّل [٣٩ – ١,٠٢ %] ، مــتفاعل [١٨ – ٠,٤٦ %] ، مُنْفَعِل [٩ – ٠,٢٣ %] ، مُفْعَلّ [٧ – ٠,١٨ %] ، مُفَعْلَل [٤ – ٠,١٠ %] ، مُفَيْعِل [٤ – ٠,١٠ %] ، مُفْعَلِل [١ – ٠,٠٣ %]، مفعالّ [١ – ٠,٠٣ %] .

٤- وقــد تبيــن قلة ورود أبنية اسم الفاعل المثنى مقارنة بأبنية الجمع، وقد أشار البحث إلى رأي بعض الدارسين من أن المثنى ربما يدخل في حيّز الجمع، وأنه من الميول

العامــة فــي اللغــات التخلص من المثنى، وأرى أن إثبات ذلك يحتاج إلى دراسة إحصــائية وصــفية للمثنى في مقابل الجمع في حقبة تاريخية معينة من تاريخ اللغة العربية .

كمــا تبيــن أيضــاً كثرة ورود الأبنية السهلة في النطق وهي من الأفعال الصحيحة الســالمة، وقلة ورود الأبنية من المضعف والمهموز، كما يلاحظ أيضاً كثرة ورود الأبنية من الأفعال الصحيحة عن الأبنية من الأفعال المعتلة .

وهذا يؤيد ما توصل إليه علماء اللغة المحدثون من أن اللغات تميل نحو السهولة في الــنطق وتقلــيل الجهــد بالإضافة إلى أن هذه النسب تشير إلى ميل ألفاظ القرآن الكريم إلى الكلمــات الســهلة فــي الــنطق، مما ييسر حفظه والعمل به، وقد قال الحق سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [سورة القمر١٧].

كما يلاحظ أيضاً كثرة ورود الأبنية من المذكر عن الأبنية المؤنثة ، وقد أشار البحث إلــى ظاهــرة التغليب في اللغة العربية، وإلى ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المذكر هو الأصــل وهو الأخف، كما أنه من المعروف في اللغة العربية أن الخطاب إذا جاء بلفظ مذكر ولم ينص فيه على ذكر الرجال فإن ذلك الخطاب شامل للذكران والإناث.

٥- كان لبعض الألفاظ القرآنية دور في كثرة ورود بناء معين ، كما في مثل:

- كلمة [مؤمن] التي وردت في مائتين وثلاثين موضعاً من النص القرآني في سياقات متعددة يخاطب فيها الحق سبحانه وتعالى المؤمنين ويحثهم على الفضائل .
- كلمــة [آخر] التي وردت في خمس وخمسين ومائة موضع، وهذا يرتبط بمضمون النص القرآني الذي يحث في كثير من المواضع على العمل من أجل اليوم الآخر يوم الحساب والجزاء.
- كلمــة [مبيــن] التي وردت في ست وعشرين ومائة موضع من النص القرآني في سياقات متعددة بيّنها البحث .
- كلمــة [الوالــدان] وردت عشرين مرة، وهي نسبة كبيرة بالنسبة للمثنى بصفة عامــة، وهــذا أمــر يرتبط أيضاً بمضمون النص القرآني الذي يحث في كثير من المواضع على برّ الوالدين والإحسان إليهما.

- هـناك كلمـات أخـرى وردت بنسب عالية إلى حد ما للأسباب السابقة نفسها، مثل [المتقون – المهتدون – المنافقون – المشركون – المحسنون] .

٦- فـي بعض سور القرآن الكريم وردت صيغ اسم الفاعل بكثرة بالنسبة لعدد ألفاظها، مثل: سورة الحاقة ، سورة الغاشية ، وكان لنظام الفاصلة القرآنية دور في هذه الكثرة .

٧- اشتركت مع أبنية اسم الفاعل في الصيغة أبنية أخرى كاسم المفعول لأسباب صوتية، كما فـي صيغة "مفتعل" ، ولأسباب تتعلق بالصياغة كما في" المصدر ، والاسم ووزن فَعَلَة ، وفَعْلة ، وفَعيلة " .

وقـد بيّن البحث من خلال استقراء هذه الصيغ ودراسة سياقها في النص القرآني أن بعضـها يحـتمل الدلالة على اسم الفاعل وغيره من المشتقات، مثل: " آمنا – آية – باقية – حـاج – حافـرة – خاتم – خالصة – خائنة – دافق – راضية – ساحل – سائبة – طاغية – عاصم –كاذبة – كاشفة – لاغية – مائدة – ناشئة – نافلة – مبصرة " .

وبعضها الآخر جاء غير محتمل الدلالة على اسم الفاعل، مثل " آتِ – آنية – جانب – عاقبة – ناصية – نادِ " .

كمـا وردت صيغ أخرى بمعنى اسم الفاعل، مثل: الصفة المشبهة باسم الفاعل التي أشـار البحث إلى الفرق بينهما ، ومن هذه الأبنية " فَعيل – فَعِل – فِعَال – مَفْعِل – مَفْعَلة – مَفعول " .

٨- ولما كان من إجراءات هذا البحث مراجعة أبنية اسم الفاعل التي وردت في القرآن الكريم مـن خـلال النص القرآني ومعجمين مهمين من معاجم ألفاظ القرآن الكريم ، وهما: معجـم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع اللغة العربية، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، فقد أدى ذلك إلى نتائج مهمة تتلخص في :

(أ) [آزفـة] وردت مـرة واحدة في معجم مجمع اللغة العربية ، ولكنها وردت في موضـعين مـن القرآن الكريم، ومعجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، وهما: قولـه تعـالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾ [غافر ١٨] ، وقوله تعالى: ﴿ أَزِفَتِ الآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [النجم ٥٧ – ٥٨] .

(ب) كلمة [دائم] لم ترد في معجم مجمع اللغة العربية، مع أنها وردت في موضع واحد من القرآن الكريم، وهي كذلك في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في قوله تعالى : ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ [سورة الرعد ٣٥] .

(ج) كلمة [دائمون] لم ترد في معجم مجمع اللغة العربية مع أنها وردت في موضع واحد من القرآن الكريم،وهي كذلك في معجم الشيخ محمد عبد الباقي في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ [سورة المعارج ٢٣] .

(د) كلمة [مُشرقين] لم ترد في معجم مجمع اللغة العربية مع أنها وردت في موضعين من القرآن الكريم، وهي كذلك في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، والآيتان هما: قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾[سورة الحجر ٧٣] ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾ [سورة الشعراء ٦٠] .

(هـ) كلمة [المصدِّقين] لم ترد في معجم مجمع اللغة العربية مع أنها وردت في موضع واحد من القرآن الكريم، وهي كذلك في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، والموضع هو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [سورة الحديد ١٨] .

(و) كلمة [منتصر] وردت ثلاث مرات في معجم مجمع اللغة العربية مع أنها وردت في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وهي كذلك في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، والآيات التي وردت فيها هي : قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِراً ﴾ [سورة الكهف ٤٣] . قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴾[الذاريات ٤٥] ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ [سورة القصص ٨١] ، وقوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾ [سورة القمر ٤٤] .

(ز) كلمة [هالك] لم ترد في معجم مجمع اللغة العربية مع أنها وردت في موضعين من القرآن الكريم، وهي كذلك في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، والآيتان هما:

قولــه تعالى : ﴿ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ [سورة القصص ٨٨] ، وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [سورة يوسف ٨٥] .

(ح) كلمة [مولّيها] لم ترد في معجم مجمع اللغة العربية مع أنها وردت في موضع مــن القــرآن الكريم، وهي كذلك في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [سورة البقرة ١٤٨] .

والجــدول التالي يوضح هذه الفروق في الإحصاء بين المعجمين مع المقارنة بالقرآن الكريم

اسم الفاعل	مرات وروده في معجم مجمع اللغة العربية	مرات وروده في معجم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي	مرات وروده في القرآن الكريم
آزفة	١	٢	٢
دائم	-	١	١
دائمون	-	١	١
مشرقين	-	٢	٢
المصدّقين	-	١	١
منتصر	٣	٤	٤
هالك	-	٢	٢
موليها	-	١	١

ممــا سبق أرى أنه يحق القول للباحث بضرورة مراجعة معجم مجمع اللغة العربية على أحدث أجهزة الحاسبات ، وذلك لتكملة ما به من نقص .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الهوامش والتعليقات

[١] انظر : السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/٢١١.

[٢] حول رواية اللغة عند علماء العربية الأوائل راجع : د . عبد الحميد الشلقاني رواية اللغة ص٦٣ ، د . عبد الله درويش ، نظرة في الإعلال الصرفي، مجلة مجمع اللغة العربية، ٢٥ / ١٥٠ .

[٣] انظر : د . حلمي خليل العربية وعلم اللغة البنيوي ص٢٥ د . حسن عون تطور الدرس النحوي ص٣٣ وما بعدها وراجع سيبويه الكتاب تحقيق عبد السلام هارون ، المقدمة ١/ ٣٥ وما بعدها .

[٤] حول شروط الاحتجاج اللغوي التي ارتبطت عند لغويينا العرب القدماء بمكان معين وزمان محدد وجنس من البشر معروف انظر : السيوطي المزهر ١/٢١١ ، البغدادي خزانة الأدب ١ /٥ وما بعدها ، د . عبد الحميد الشلقاني رواية اللغة ص٦٣ ، د. محمود فهمي حجازي أسس علم اللغة العربية ص٧٨ وما بعدها .

[٥] بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود .

[٦] الرازي : التفسير ٣/١٩٣ .

[٧] انظر: د. أبو السعود حسانين الشاذلي : العناصر الأساسية للمركب الفعلي وأنماطها من خلال القرآن الكريم . دراسة تحليلية تطبيقية ص١٠ دار المعرفة الجامعية إسكندرية ١٩٩٠م .

[٨] " وهو مكون من ثمانية مجلدات منها ثلاثة لحروف المعاني في القرآن الكريم والخمسة الأخرى تعد معجماً نحوياً صرفياً لدارسي اللغة العربية . انظر : محمد عبد الخالق عضيمة. دراسات لأسلوب القرآن الكريم [المقدمة للأستاذ محمود محمد شاكر] ط١ مطبعة السعادة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٢م .

[٩] حول كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه انظر : د . عيسى شحاته كتب الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري ط١ دار قباء سنة ٢٠٠٠م وانظر أيضاً : الكسائي معاني القرآن . أعاد بناءه وقدم له د. عيسى شحاته ط١ دار قباء سنة ١٩٩٨م .

[١٠] لكلمتي " الصرف " والتصريف " عند المتأخرين معنيان أحدهما لغوي وثانيهما اصطلاحي أما معـــناهما اللغوي فهو التحويل والتغيير كتصريف الرياح وتصريف الأمور وتصريف الآيات ، وتصريف الخيل ، وتصريف المياه ويطلقان اصطلاحاً على العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنـــية العربـــية ، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء . أما المتقدمون فيرون أن الصرف يعني ما سبق. أما التصريف فيعني أن تأخذ من كلمة ما بناء لم تبنه العرب منها على وزن مـــا بنـــته العرب من غيرها ، ثم تعمل في البناء الذي أخذته ما يقتضيه قياس كلامهم. انظـــر : ابـــن جنـــي المنصـــف [شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق إبراهيم مصـــطفى د . عـــبد الله أمين ط السعادة ١٩٦٠م، وانظر : د . محمد محي الدين عبد الحميد دروس في التصريف ص٤ وما بعدها ط١ المكتبة العصرية – بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م . وراجـــع : د . عـــبده الراجحـــي التطبيق الصرفي ص٧ وما بعدها دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ .

[١١] انظر: عبد الله درويش نظرة في الإعلال الصرفي مجلة المجمع ٢٥ / ١٥٠.

[١٢] تتمـــيز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية بمعنى أن مادة معينة مثل كلمة كتب يمكن اشتقاق عدة كلمـــات منها بهيئات مختلفة مثل كاتب ومكتوب وكتاب ومكتبة وهناك لغات أخرى لصقية أي تتشكل الصيغ فيها من الكلمة بإضافة سوابق ولواحق للكلمة .

حـــول الفصـــائل اللغويـــة ينظر د. حسن ظاظا اللسان والإنسان ١٥١ وما بعدها ، د . على عبد الواحد وافي علم اللغة ص١١٧ .

[١٣] حول مضارعة الفعل المضارع لاسم الفاعل انظر : سيبويه الكتاب ١/١٤ تحقيق . عبد السلام هـــارون الهيـــئة العامـــة للكتاب ط٢ سنة ١٩٧٧م وحول مفهوم المضارعة في الفكر اللغوي العربي انظر : د . عزة عبد الفتاح :" مفهوم المضارعة في الفكر النحوي عند سيبويه " بحث منشور في مجلة علوم اللغة المجلد الأول – العدد الثالث ١٩٩٨م، دار غريب – القاهرة .

[١٤] د. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، ص ٧٦ .

[١٥] انظـــر : عـــبد الله أميـــن الاشتقاق ٢٤٧ هـ ط القاهرة ١٣٧٦هـ سنة ١٩٥٦م، الإسكندرية ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م .

[١٦] ذكر ذلك عبد الله أمين في الاشتقاق ٢٤٧ .

[١٧] انظر : د. خديجة الحديني أبنية الصرف في كتاب سيبويه صـ٢٥٩ ط بغداد سنة ١٣٨٥ هـ سنة ١٩٦٥م .

[١٨] حول هذه المسألة ينظر: الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف ٢١٦/١ ، عبد الله أمين ، الاشتقاق ص٥ ، خديجة الحديني أبنية الصرف ص٢٠٥٦ .

[١٩] انظر : د . عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص٦٦ .

[٢٠] انظر د. طنطاوي محمد دراز ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية ص٤٣٠ .

[٢١] انظر: د . خديجة الحديني أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٥٩ .

[٢٢] انظر: محمد عبد العزيز النجار التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ص٨٧ ، ٨٨ .

[٢٣] انظر: د .إبراهيم أنيس من أسرار اللغة ص٦٣ ، ط ٢ القاهرة سنة ١٩٧٢ م.

[٢٤] ذكر القرطبي أن قراءة التخفيف هي لابن محيصن وحميد ومجاهد انظر : القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٣١٧/١٨ .

[٢٥] راجع: د . طنطاوي دراز الاشتقاق ٤٢٨ وما بعدها .

[٢٦] انظر: ابن عصفور الممتع في التصريف ٣٢٧/١ - ٣٢٨ .

[٢٧] انظر: د . إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية صـ٤٢ ، د . كمال بشر الأصوات العربية ص٨٤ وما بعدها . وراجع د. محمد حماسة عبد اللطيف ظاهرة الإعلال والإبدال بين القدماء والمحدثين ص١٥٣ بحث بمجلة اللغة العربية جـ ٤٨ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١م .

[٢٨] انظر: الحملاوي شذا العرف ص ١١١ .

[٢٩] انظر : د . محمد حماسة عبد اللطيف ظاهرة الإعلال والإبدال بين القدماء والمحدثين مجلة المجمع ص١٦٦ جـ٤٨

[٣٠] ابن جني الخصائص ١/ ٢٥٧ .

[٣١] ابن جني المنصف شرح تصريف المازني ١٩٠/١ وما بعدها وانظر : عبد الله درويش نظرة في الإعلال الصرفي مجلة مجمع اللغة العربية ص١٥٢جـ٥٢

[٣٢] انظر: د . محمد حماسة ظاهرة الإعلال والإبدال مجلة المجمع ص١٦٨جـ٤٨

[٣٣] انظر:ابن عصفور الممتع في التصريف ٥٥٢/٢ وما بعدها ، والحملاوي : شذا العرب في فن الصرف ص١١٥.

[٣٤] انظر:د. صلاح الدين صالح إعلال الواو والياء في اللغة العربية ص١٩٨ ج٤٨

[٣٥] السابق: ص ١٩٨ .

[٣٦] السابق: ص١٩٢ .

[٣٧] السابق : ص ١٨٩ .

[٣٨] انظر : د.حماسة عبد اللطيف ظاهرة الإعلال والإبدال مجلة المجمع ص١٦٨ ج٤٨

[٣٩] السابق: ص١٦٥، وانظر : إسرائيل ولفنسون تاريخ اللغات السامية ص١٤ ، د . على عبد الواحد وافي فقه اللغة ص١٩ ، ١٧٨ .

[٤٠] ترجمه إلى العربية صالح القرماوي وطبع سنة ١٩٦٦[الجامعة التونسية].

[٤١] د . حماسة عبد اللطيف : ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية مجلة المجمع ج٤٨ ص١٧٧ .

[٤٢] د . كمال بشر : مفهوم علم الصرف مجلة المجمع ١٢٠/٢٥ .

[٤٣] د . أحمد هريدي ، الأمالي الصرفية ص ٥٧ .

[٤٤] السابق: ص ٥٧ .

[٤٥] راجع ابن عقيل : شرح ألفية ابن مالك ٣٤٩ ، الحملاوي شذا العرب في فن الصرف ص ١١١ وما بعدها ، د . خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٥٠ ، د . أحمد هريدي الأمالي الصرفية ٥٧ ، ٥٨ .

[٤٦] د . عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية ٧٥ .

[٤٧] السابق: ص ٧٥ .

[٤٨] نفسه : ص ٧٦ .

[٤٩] وهي الأبنية التي زاد عدد ورود الألفاظ منها أكثر من تسعين مرة .

[٥٠] وهي الأبنية التي قل عدد ورود الألفاظ منها أقل من تسعين مرة .

[٥١] د . إبراهيم السامرائي فقه اللغة المقارن . وراجع: كارل بروكلمان: فقه اللغات السامية، ترجمة: د . رمضان عبد التواب ص٩٩ مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

[٥٢] د . محمود السعران : اللغة والمجتمع [رأي ومنهج] صـ٢٩ المطبعة الأهلية بنغازي سنة ١٩٥٨ م .

[٥٣] [٥٢] إن وصف نظام لغوي في زمن محدود ، ثم في زمن تال ثم في زمن ثالث يجعل من الممكن بعد ذلك عمل دراسة لغوية تاريخية توضح الأصل والنشأة واتجاهات التغير . حول ذلك راجع : فردينان دي سوسير دروس في الألسنية العامة الترجمة العربية ص٣٥٧ وما بعدها ، د . حلمي خليل العربية وعلم اللغة البنيوي ص١٠٢ ، د. محمود فهمي حجازي البحث اللغوي ص٣٥.

[٥٤] راجع د. عيسى شحاته عيسى أقل الجمع اثنان أو ثلاثة دراسة في دلالات الصيغ والتراكيب من خلال شواهد التراث اللغوي والأصولي والقرآن الكريم ص١٧٤ بحث منشور بمجلة كلية الدراسات العربية -جامعة المنيا المجلد الثالث العدد الثالث سنة ١٩٩٨م.

[٥٥] انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية أخر ٣٧/١ وما بعدها .

[٥٦] سيبويه : الكتاب ٤١٧/٤ .

[٥٧] برتيل مالميرج : علم الأصوات ، تعريب ودراسة د . عبد الصبور شاهين ص١٣٤ وانظر : د . إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية صـ١٧٨ وما بعدها .

[٥٨] الفيروز أبادي القاموس المحيط ١٩٤/٢ .

[٥٩] ابن منظور : لسان العرب ٢٩٤/٧ .

[٦٠] سيبويه : الكتاب ٥٤٨/٣ ، ٤٣٣/٤ .

[٦١] د . إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ٩٠ ، وانظر: برتيل مالميرج ١١٤.

[٦٢] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٣٤/١٧

[٦٣] سيبويه الكتاب ٥٦١/٣ ط عبد السلام هارون .

[٦٤] أبو البركات الأنباري أسرار العربية ص ١٠٨ .

[٦٥] السابق: ص ٢١٨ .

[٦٦] ابن فارس الصاحبي: ص ٣٠٥ .

[٦٧] انظر : مجمع اللغة العربية معجم ألفاظ القرآن الكريم [دبب] ٣٩١/١ .

[٦٨] انظر : معجم ألفاظ القرآن ١٢٠٢/٢ .

[٦٩] راجع السياقات التي وردت فيها كلمة المؤمن في معجم ألفاظ القرآن الكريم والمعجم المفهرس [أمن] .

[٧٠] انظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم ١٨١/١ [بين] .

[٧١] راجع نصوص هذه الآيات في سياقها عند: الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن [بين] ١٤٤/١ وما بعدها .

[٧٢] مجمع اللغة العربية:معجم ألفاظ القرآن الكريم [وقى] ١١٩٨/٢ .

[٧٣] راجع هذه السياقات في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم [وقى] ص٧٦٠ .

[٧٤] مجمع اللغة العربية:معجم ألفاظ القرآن الكريم [هدى] ١١٤٦/٢ .

[٧٥] راجع هذه السياقات في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن [هدى] ص٧٣٥ .

[٧٦] راجع مجمع اللغة العربية:معجم ألفاظ القرآن الكريم ٦٦٧/١ [صدق] .

[٧٧] السابق: قوم ٩٣٨/٢،والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم قوم ص٥٨٠.

[٧٨] انظر : الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ص٧١٦ [نفق] .

[٧٩] اكتفى البحث في هذا البناء وما بعده من أبنية بالكشاف المعجمي لقلة ورود الألفاظ بها.

[٨٠] انظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم ١٠٨/١ [أيي] .

[٨١] انظر : د . صلاح الدين صالح : إعلال الواو والياء ١٩٨ مجلة المجمع جـ ٤٨ ، د . عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية ص١١٤ .

[٨٢] الثعالبي: فقه اللغة ص٢١٥ وانظر معجم ألفاظ القرآن الكريم ٨٨/١ أمن .

[٨٣] حــول تفاصــيل هــذا الخلاف انظر : سيبويه الكتاب ٣٩٨/٤ والأصفهاني ، المفردات ٤١ ، الفيروز آبادي القاموس المحيط ٢٩٦/٤ ، القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٦٦/١ .

[٨٤] انظر مجمع اللغة العربية معجم ألفاظ القرآن الكريم ١٥٦/١ [بقى] .

[٨٥] انظــر : أبــو عبيدة مجاز القرآن ٢٦٧/٢ ، الفراء معاني القرآن ١٨٠/٣ ، القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٢٦١/١٨ ، الأصبهاني المفردات ص٧٤ ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ١٠٦/١ [بقى] .

[٨٦] انظر : القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٩١/٨ .

[٨٧] انظر : معجم ألفاظ القرآن ٢٧٠/١ [حجج] .

[٨٨] انظر : القرطبي الجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١٩ . وراجع : الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ٢٧٨/٥ ، الأصفهاني المفردات ١٧٧ ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ٣٠٢/١ حفر .

[٨٩] معجم ألفاظ القرآن الكريم ٣٤٠/١ ختم .

[٩٠] الكسائي: معاني القرآن ص٢١٤ ، وانظر للكسائي ما تلحن فيه العامة ص١٣٨ .

[٩١] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ١٩٦/١٤ .

[٩٢] العكبري البنيان٢١١/٢ وانظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٢١٨/١٥.

[٩٣] الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ١٦٠/٢ – ١٦١ وراجع : أبو عبيدة مجاز القرآن ١٥٩/١ ، ٢١١/١ .

[٩٤] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٣٠٣/١٥ ، وانظر الأصفهاني المفردات ص٢٣٠ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ٣٨٦/١ خون .

[٩٥] الفــراء معانــي القرآن ٢٥٥/٣ ، النحاس إعراب القرآن ١٩٨/٤ ، ابن خالويه إعراب ثلاثين سورة ص٤٥ ، الزجاج معاني القرآن وإعرابه ٣١١/٥ ، القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٤/٢ ، الأصفهاني المفردات ص٢٤٦ ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ٤١٤/١ دفق .

[٩٦] معجم ألفاظ القرآن الكريم ٥٠٤/١ رضى .

[٩٧] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ١٦٦ .

[٩٨] أبو عبيدة مجاز القرآن ٢١٨/٢ ، وراجع : السيوطي المزهر في علوم اللغة ٣٣٥/١ .

[٩٩] الفــراء معانــي القرآن ١٨٢/٣ وانظر أيضاً ٢٣٢/٢ ، ٣ /٢٥٥ ، وراجع : أبو عبيدة مجاز القرآن ٢٦٨/٢ وانظر ابن خالويه إعراب ثلاثين سورة ص١٦ ، الثعالبي فقه اللغة ص٢١٥ .

[١٠٠] الفيروز آبادي القاموس المحيط [سحل] ٣٨٢/٣ .

[١٠١] عبد الله آمين الاشتقاق ٢٥٨ .

[١٠٢] معجم ألفاظ القرآن الكريم [سبب] ٦١٤/١ .

[١٠٣] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٣٣٦/٦ .

[١٠٤] العكبري: التبيان ٢٢٨/١ .

[١٠٥] أبو عبيدة مجاز القرآن ٢٦٧/٢ .

[١٠٦] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٢٥٨/١٨ .

[١٠٧] الأصبهاني المفردات ٥٠٤ .

[١٠٨] الثعالبي : فقه اللغة ٢١٥ .

[١٠٩] الكسائي : معاني القرآن ص٢١٤ .

[١١٠] الفراء : معاني القرآن ١٢١/٣ .

[١١١] العكبري التبيان ٢٥٣/٢ .

[١١٢] الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ١٠٧/٥ .

[١١٣] القرطبــي : الجــامع لأحكــام القــرآن ١٢٢/١٧ وراجع معجم ألفاظ القرآن الكريم ٩٦٨/٢ [كشف] .

[١١٤] الكسائي : معاني القرآن ص٢٥٢ .

[١١٥] أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢٩٦/٢ .

[١١٦] الفراء معاني القرآن ٢٥٦/٣ .

[١١٧] الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ٣١٨/٥ وراجع القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٣٣/٢٠ .

[١١٨] أبو عبيدة : مجاز القرآن ١٨٢/١ .

[١١٩] الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ٢٢٠/٢ .

[١٢٠] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٣٦٧/٦ .

[١٢١] الكسائي : معاني القرآن ٢٤٦ .

[١٢٢] أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢٧٣/٢ ، الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ٢٤١/٥ .

[١٢٣] انظر : أبو حيان البحر المحيط ٣٦٣/٨ ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم مج٢- ٢ /٦٩١ .

[١٢٤] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٣٩ ، راجع الأصبهاني المفردات ٦٨٢ ومعجم ألفاظ القرآن ١٠٩٧/٢ [نشأ] .

[١٢٥] أبو عبيدة : مجاز القرآن ٣٨٩/١ .

[١٢٦] العكبري : التبيان ٩٥/٢ .

[١٢٧] السابق ١٣٥/٢ وانظر القرطبي ٣٠٥/١١ .

[١٢٨] انظر : معجم ألفاظ القرآن ١٣٩/١ [بصر] .

[١٢٩] الكسائي معاني القرآن ١٨١ .

[١٣٠] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٢٢٨/١٠ .

[١٣١] أبو عبيدة مجاز القرآن ٢٧٩/١ .

[١٣٢] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٣٦٠/٨ .

[١٣٣] السابق: ٢٨١/١٠ .

[١٣٤] معجم ألفاظ القرآن أني ٩٦/١ .

[١٣٥] السابق : جنب ٢٤٣/١ .

[١٣٦] السابق عقب ٧٧٤/٢ .

[١٣٧] انظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم ١١٥/٢ نصو .

[١٣٨] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ١٢٥/٢٠ .

[١٣٩] انظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم [ندو] ١٠٨٢/٢ .

[١٤٠] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٢٦/٢٠ .

[١٤١] حول هذه القضية انظر: ابن القطاع الصقلي [ت ٥١٥هـ] أبنية الأسماء والأفعال والمصادر. تحقيق ودراسة د . أحمد محمد عبد الدايم ص٢٦٣ وما بعدها جـ١ دار الكتب المصرية سنة ١٩٩٩م ، الحملاوي شذا العرف في فن الصرف ص ٥٧ وما بعدها ، د . محمد علي السمان ، اليسير في الصرف وتطبيقاته ص١٨٠ وما بعدها ، د . طنطاوي محمد دراز ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية ص٤٢٨ وما بعدها .

[١٤٢] الحملاوي : شذا العرب ٥٤ وما بعدها ، وانظر أيضاً : ابن القطاع أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٢٨٧ وما بعدها .

[١٤٣] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/١٨ .

[١٤٤] العكبري : التبيان ١١١/٢ .

[١٤٥] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٨٢/١١ .

[١٤٦] العكبري : التبيان ١٢/٢ .

[١٤٧] السابق: ١٥/٢ .

[١٤٨] انظر: الأصبهاني في المفردات ١٥٣ ، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٨٨/١١ ، معجم ألفاظ القرآن ١٢٨/١ .

[١٤٩] العكبري : التبيان ١٦/٢ .

[١٥٠] أبو حبان البحر المحيط ١٥٤/٢ .

[١٥١] العكبري : التبيان ١٦٢/١ .

[١٥٢] الأخفش معاني القرآن ٦١٣/٢ .

[١٥٣] القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٢٧١/١٠ .

[١] الكشاف الأول كشاف معجمي بأبنية اسم الفاعل في القرآن الكريم

البناء الأول " فاعل "

١- الصحيح : [أ] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
باخع	٢	باخع	٢
بارد	٢	بارد	٢
بارز	٢	بارزة	١
		بارزون	١
بازغ	٢	بازغا	١
		بازغة	١
باسر	١	باسرة	١
باسط	٤	باسط	٣
		باسطون	١
باسق	١	باسقات	١
باطل	٢٦	الباطل	٢٢
		باطل	٤
باطن	٤	باطن	٢
		باطنة	١
		الباطن	١
بالغ	٩	بالغ	٣
		البالغة	٣
		بالغية	٢
		بالغوه	١
تابع	٣	تابع	٢
		التابعين	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
تارك	٣	تارك	١
		تاركو	١
		تاركي	١
ثابت	٢	ثابت	١
		الثابت	١
ثاقب	٢	ثاقب	١
		الثاقب	١
ثالث	٣	ثالث	٢
		الثالثة	١
ثامن	١	ثامن	١
جاثم	٥	جاثمين	٥
جاعل	٦	جاعل	٤
		جاعلون	٢
جامد	١	جامدة	١
جامع	٣	جامع	٣
جاهل	١٠	الجاهلين	٦
		الجاهلون	٢
		الجاهل	١
		جاهلون	١
حاجز	٢	حاجزا	١
		حاجزين	١
حاذر	١	حاذرون	١

* هـذا الكشاف تم ترتيبه بمعيارين : المعيار الأول هو كثرة ورود الأبنية من اللفظ الواحد ، أما المعيار الثاني فهو أنواع هذه الأبنية من حيث التجرد والزيادة والصحة والاعتلال .

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
حاسب	٢	حاسبين	١
		الحاسبين	١
حاسد	١	حاسد	١
حاشر	٣	حاشرين	٣
حاصب	٤	حاصبا	٤
حاضر	٤	حاضرة	٢
		حاضر	١
		حاضري	١
حافر	١	الحافرة	١
حافظ	١٥	حافظون	٩
		الحافظون	٢
		حافظ	٢
		حافظات	١
		الحافظات	١
حاكم	٦	الحاكمين	٥
		الحكام	١
حامد	١	الحامدون	١
حامل	٢	الحاملات	١
		حاملين	١
خادع	١	خادعهم	١
خارج	٣	خارجين	٢
		خارج	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
خازن	١	خازنين	١
خاسر	٣٣	خاسرون	١٣
		الخاسرون	١١
		خاسرين	٥
		خاسرون	٣
		خاسرة	١
خاشع	١٣	خاشعة	٥
		خاشعين	٣
		الخاشعين	٢
		خاشعون	١
		خشعا	١
		الخاشعات	١
خاضع	١	خاضعين	١
خافض	١	خافضة	١
خالد	٧٤	خالدين	٤٣
		خالدون	٢٤
		خالد	٤
		الخالدون	١
		خالدين	١
		الخالدين	١
خالص	٧	خالصة	٥
		الخالص	١
		خالص	١

خالف	٣	الخوالف[*]	٢
		الخالفين	١
خالق	١٢	خالق	٧
		الخالقون	٢
		الخالقين	٢
		الخالق	١
خامد	٢	خامدون	١
		خامدين	١
خامس	٢	الخامسة	٢
دابر	٤	دابر	٤
داحض	١	داحضة	١
داخر	٤	داخرون	٢
		داخرين	٢
داخل	٢	داخلون	١
		الداخلين	١
دافع	٢	دافع	٢
دافق	١	دافق	١
ذاكر	٣	الذاكرين	٢
		الذاكرات	١
ذاهب	١	ذاهب	١
رابع	٢	رابع	٢
راجع	٤	راجعون	٤

راجف	١	الراجفة	١
راحم	٦	الراحمين	٦
رادف	١	الرادفة	١
رازق	٦	الرازقين	٥
		رازقين	١
راسخ	٢	الراسخون	٢
راشد	١	الراشدون	١
راغب	٣	راغبون	٢
		راغب	١
رافع	٢	رافعة	١
		رافع	١
راكد	١	رواكد	١
راكع	٨	الراكعين	٢
		الركع	٢
		راكعا	١
		راكعون	١
		الراكعون	١
		ركع	١
زاجر	١	الزاجرات	١
زارع	٢	الزارعون	١
		الزراع	١
زاهد	١	الزاهدين	١

(*) الخوالف : جمع خالفة، وهي النساء. انظر: المعجم المفهرس (خلف).

زاهق	١	زاهق	١
سابح	١	السابحات	١
سابغ	١	سابغات	١
سابق	٨	السابقون	٣
		سابق	٢
		سابقون	١
		سابقين	١
		السابقات	١
ساجد	٢٥	سجدا	١١
		الساجدين	٥
		ساجدين	٥
		السجود(*)	٢
		الساجدون	١
		ساجد	١
ساحر	٢٢	ساحر	١٠
		السحرة	٨
		الساحر	٢
		ساحران	١
		الساحرون	١

ساحل	١	الساحل	١
سافر	١	السافرين	١
سادس	٢	سادس	٢
سارب	١	سارب	١
سارق	٤	سارق	١
		السارقة	١
		سارقون	١
		سارقين	١
سافل	٣	سافل	٢
		سافلين	١
ساقط	١	ساقط	١
ساكن	١	ساكن	١
سالم	١	سالمون	١
سامد	١	سامدون	١
سامر	٤	السامري	٢
		سامري	١
		سامر	١
ساهر	١	الساهرة(*)	١

(*) السجود : جاءت كلمة السجود جمع ساجد في موضعين وجاءت مصدر سجد أربع مرات انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم (سجد) .

(*) جاءت كلمة [الساهرة] : مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ فإذا هُمْ بالساهرة ﴾ [النازعات : ١٤] وهي تحمل معاني متعددة منها: وجه الأرض، الفلاة، الأرض البيضاء، وأرض من فضة، الأرض السابقة، أرض الشام، جبل بيت المقدس، اسم مكان من الأرض بعينه بالشام، جهنم، أو : أرض ذات سمن . انظر في ذلك : الفراء معاني القرآن ٣/٢٣٢ ، الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٩ ، العكبري : التبيان في إعراب القرآن ٢/٢٨٠ ، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩٩ -٢٠٠ ، الفيروزآبادي : القاموس المحيط [سهر] ٢/٥٣ ، الأصفهاني : ص ٣٥٨ ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/٦٠٢ [سهر] .

شاخص	١	شاخصة	١
شارب	٥	الشاربون	٣
		شاربون	٣
شاعر	٥	شاعر	٤
		الشعراء	١
شافع	٢	شافعين	١
		الشافعين	١
شاكر	١٤	الشاكرين	٨
		شاكر	٤
		شاكرون	١
		شاكرين	١
شامخ	١	شامخات	١
شاهد	٣٩	شهداء	١٢
		شاهد	٧
		الشهداء(*)	٦
		الشاهدين	٦
		شهود	٣
		شاهدين	٢
		الأشهاد	٢
		شاهدون	١
صابر	٢٢	الصابرين	١٥
		صابر	٢
		الصابرون	٢
		الصابرات	١
		صابرة	١
		صابرون	١
صاحب	٩٤	أصحاب	٧٨
		صاحب	٩
		صاحبة	٤
		صاحبين	٢
		الصاحب	١
صادق	٦٠	صادقين	٣١
		الصادقين	١٩
		صادقون	٤
		صادق	٣
		الصادقون	٢
		الصادقات	١
صارم	١	صارمين	١
صاعق	١١	صاعقة	٦
		الصاعقة	٣
		الصواعق	٢
صاغر	٥	صاغرون	٢
		الصاغرين	٢
		صاغرين	١

(*) جاءت [الشهداء] هنا جمع [شاهد] . انظر معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/٦٤١ .

صافن	١	الصافنات	١
صالح[°]	١٣٧	الصالحات	٦٢
		صالح	٤٣
		الصالحين	٢٥
		الصالحون	٣
		صالحين	٢
		صالِحَيْن	١
		الصالح	١
صامت	١	صامتون	١
ضاحك	٢	ضاحك	١
		ضاحكة	١
ضامر	١	ضامر	١
طارد	٢	طارد	٢
طارق	٢	الطارق	٢
طاعم	١	طاعم	١
طالب	١	الطالب	١
ظالم	١٣٥	الظالمون-الظالمين	١٠٦
		ظالمون-ظالمين	٢٠
		ظالمة	٤
		ظالم	٣
		الظالم	٢

ظاهر	١٠	ظاهر	٥
		ظاهرة	٢
		الظاهرين	٢
		الظاهر	١
عابد	١٢	عابدون-عابدين	٧
		العابدون	٣
		عابد	١
		عابدات	١
عابر	١	عابرين	١
عاجل	٣	العاجلة	٣
عارض	٢	عارض	٢
عاصف	٤	عاصف	٢
		عاصفة	١
		العاصفات	١
عاصم	٣	عاصم	٣
عاقر	٣	عاقر	٣
عاكف	٧	عاكفون	٤
		عاكف	١
		العاكف	١
		العاكفين	١

(°) وردت كلمة [صالح] تسع مرات علماً على رسول عربي من بني ثمود دعا قومه إلى توحيد الله.
انظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/٦٧٧ .

عالم	٢١	عالم	١٣
		العلماء-علماء	٣
		عالمين-العالمون	٥
عامل	١٣	العاملون	٥
		عامل	٤
		عاملون	٣
		عاملة	١
غابر	٧	الغابرين	٧
غارم	١	الغارمين	١
غاسق	١	غاسق	١
غافر	٢	غافر	١
		الغافرين	١
غافل	٢٨	غافلون	١٣
		غافل	١٠
		الغافلون	٤
		الغافلات	١
غالب	١٣	الغالبون	٩
		غالب	٣
		غالبون	١
فاتح	١	الفاتحين	١
فاتن	١	الفاتنين	١
فاجر	١	فاجر	١
فاحش	١٧	فاحشة	٨

		الفاحشة	٥
		الفواحش	٤
فارض	١	فارض	١
فارغ	١	فارغ	١
فارق	١	الفارقات	١
فاره	١	فارهين	١
فاسق	٣٧	فاسقون	١٥
		الفاسقون	٢٠
		فاسق	٢
فاصل	١	الفاصلين	١
فاطر	٦	فاطر	٦
فاعل	٩	فاعلون	٨
		فاعل	١
فاقر	١	فاقرة	١
فاقع	١	فاقع	١
فاكه	٣	فاكهون	٣
فالق	٢	فالق	٢
قابل	١	قابل	١
قادر	١٤	قادر	٦
		قادرون	٦
		القادر	١
		القادرون	١
قارع	٥	القارعة	٤
		قارعة	١

قاسط	٢	القاسطون	٢
قاصد	١	قاصد	١
قاصر	٣	قاصرات	٣
قاصف	١	قاصف	١
قاطع	١	قاطعة	١
قاعد	١٠	القاعدون	٥
		القواعد	٣
		قاعد	١
		قاعدون	١
قانت	١١	قانتون	٦
		قانتات	٣
		قانت	٢
قانط	١	القانطين	١
قانع	١	القانع	١
قاهر	٣	القاهر	٢
		قاهرون	١
كاتب	٦	كاتب	٤
		كاتبون	٢
كادح	١	كادح	١
كاذب	٣٢	كاذبون	١٣
		الكاذبون	١٣
		كاذب	٤
		كاذبة	٢

كاره	٧	كارهون	٧
كاشف	٥	كاشف	٢
		كاشفة	١
		كاشفات	١
		كاشفون	١
كاظم	٢	كاظمين	١
		الكاظمين	١
كافر	١٥٨	الكافرون- الكافرين	١٠٤
		كافرون- كافرين	٢٥
		كفار	٢١
		كافر	٣
		الكافر	٢
		كافرة	١
		الكوافر	١
		كفرة	١
كالح	١	كالح	١
كامل	٣	كاملة	٢
		كاملين	١
كاهن	٢	كاهن	٢
لابث	١	لابثين	١
لازب	١	لازب	١
لاعب	٣	لاعبين	٢
		اللاعبين	١

الكلمة	العدد	الصيغة	العدد
لاعن	١	اللاعنون	١
لاقح	١	لواقح	١
ماخر	٢	مواخر	٢
مارج	١	مارج	١
مارد	١	مارد	١
ماكث	٢	ماكثون	٢
ماكر	٢	الماكرين	٢
مالك	٤	مالك	٣
		مالكون	١
مانع	١	مانعة	١
ماهد	١	الماهدون	١
نادم	٥	نادمين	٤
		النادمين	١
نازع	١	النازعات	١
ناسك	١	ناسكون	١
ناشر	١	الناشرات	١
ناشط	١	الناشطات	١
ناصب	١	ناصبة	١
ناصح	٦	الناصحين	٣
		ناصحون	٢
		ناصح	١
ناصر	١١	ناصرين	٧
		ناصر	٣
		الناصرين	١
ناضرة	١	ناضرة	١
ناظر	٧	الناظرين	٤
		ناظرة	٢
		ناظرين	١
ناعم	١	ناعمة	١
نافل	٢	نافلة	٢
ناكب	١	ناكبون	١
ناكس	١	ناكسون	١
هالك	٢	هالك	١
		الهالكين	١
هامد	١	هامدة	١

ب- المضعّف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
حاج	١	الحاج (*)	١
حاف	١	حافين	١
حاق	٣	الحاقة	٣
خاص	١	خاصة	١
داب	١٨	دابة	١٤
		الدواب	٤
راد	٤	راد	٢
		رادوه	١
		راديه	١
صاخ	١	الصاخة	١
صاف	٥	صافات	٢
		الصافات	١
		الصافون	١
		صواف	١
ضار	٢	ضار	١
		ضارين	١
ضال	١٤	الضالين	٦
		الضالون	٥
		ضالين	٢
		ضال	١
طام	١	الطامة	١
ظان	١	الظانين	١
عاد	١	العادّين	١

(*) ورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم أن كلمة الحاج هنا تعني من حج بيت الله الحرام ، جماعة الحجاج .

جـ: المهموز:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
آثم	٣	آثم	٢
		آثمين	١
آخذ	٣	آخذين	٢
		آخذ	١
آخر	١٥٥	الآخرة	١١٥
		الآخر	٣٠
		الآخرين	١٠
أزف(*)	٢	آزفة	٢
آسن	١	آسن	١
آفل	١	الآفلين	١
آكل	٣	آكلون	٢
		آكلين	١
آمر	١	الآمرون	١
آم	١	آمين	١
آمن	١٧	آمين	٨
		آمنا	٦
		آمنون	٢
		آمنة	١
آنف	١	آنف	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
بائس	١	بائس	١
بارئ	٣	بارئ	٢
		البارئ	١
خاسئ	٣	خاسئين	٢
		خاسئ	١
خاطئ	٧	خاطئين	٣
		خاطئة	١
		الخاطئة	١
		الخاطئون	١
		الخاطئين	١
دائب	١	دائبين	١
سائل	٧	السائل	٣
		السائلين	٣
		سائل	١
شانئ	١	شانئ	١
صابئ	٣	الصابئين- الصابئون	٣
مالئ	٢	مالئون	٢

(*) لـم يرد في معجم ألفاظ القرآن الكريم [مجمع اللغة العربية] غير لفظ واحد من هذا البناء [آزفة] في سورة النجم ٥٧ ولكن معجم الشيخ فؤاد عبد الباقي ورد به مرتان كما هو بالقرآن الكريم .

ثانياً : المعتل

١- المثال

[أ] الواوي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
وابل	٣	وابل	٣
واجف	١	واجفة	١
واحد	٦١	واحدة	٣١
		واحد	٢٤
		الواحد	٦
وارث	٧	الوارثون	٥
		الوارث	١
		ورثة	١
وارد	٣	وارد	٢
		واردون	١
وازر	٥	وازرة	٥
واسع	١٣	واسع	٩
		واسعة	٤

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
واصب	٢	واصب	٢
واعظ	١	الواعظين	١
واع	١	واعية	١
واقع	٨	واقع	٦
		الواقعة	٢
واق	٣	واق	٣
والد	٢٧	الوالدون	٢٠
		والد	٣
		والدة	٣
		الوالدات	١
وال	١	وال	١
واه	١	واهية	١

ب- المثال اليائي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
يابس	٣	يابسات	٢
		يابس	١

[٢] **الأجوف**: [أ] الواوي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
تائب	٢	تائبات	١
		تائبون	١
جائر	١	جائر	١
خائض	١	الخائضين	١
خائف	٣	خائف	٢
		خائفين	١
خائن	٥	الخائنون	٣
		خائنة	٢
خاو	٥	خاوية	٥
دائر	٤	دائرة	٣
		الدوائر	١
دائم (*)	٢	دائم	١
		دائمون	١
ذائق	٥	ذائقة	٣
		ذائقو	٢
سائغ	٢	سائغ	٢
سائق	١	سائق	١
صائم	٢	الصائمات	١
		الصائمين	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
طائع	١	طائعين	١
طائف (**)	٨	طائفتان- طائفتين	٣
		الطائفين	٢
		طائف	٢
		الطائفتين	١
عائد	١	عائدون	١
غائط	٢	الغائط	٢
فائز	٤	الفائزون	٤
قائل	٥	قائل	٤
		القائلين	١
قائم	٢٢	قائم	٨
		قيام	٧
		قائمة	٥
		قائمون	٢
لائم	١	لائم	١
نائم	٢	نائمون	٢
هار (***)	١	هار	١

(*) لم يرد لفظ دائم أو لفظ دائمون في معجم مجمع اللغة العربية وقد ورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ص٢٦٥ دوم [دائم الرعد ٣٥] ، [دائمون المعارج ٢٣] كما هو بالنص القرآني .

(**) وردت كلمة [طائف] في ثمانية مواضع في القرآن الكريم أمّا كلمة [طائفة] فقد وردت في عشرين موضعاً من القرآن الكريم،وقد ذكر معجم ألفاظ القرآن الكريم أنها بمعنى جماعة أو فرقة.

(***) كلمة [هار] أصلها [هور] واسم الفاعل منها هائر ثم حدث قلب مكاني فأصبحت على هذه الصورة [هار] انظر : الأخفش : معاني القرآن ٣/٥٦٠ .

[ب] اليائي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
خائب	١	خائبين	١	عائل	١	عائل	١
سائب	١	سائبة	١	غائب	٤	غائبين	٣
سائح	٢	سائحات	١			غائبة	١
		سائحون	١	غائظ	١	غائظون	١
ضائق	١	ضائق	١	قائل (*)	١	قائلون	١
طائر	٥	طائر	٥				

[٣] الناقص :

[أ] الواوي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
باد.	٣	باد	١			دان	١
		البادي	١	ذار	١	الذاريات	١
		بادون	١	راب	٢	رابيا	١
تال	١	التاليات	١			رابية	١
جاث	١	جاثية	١	راس	١٠	راسيات	١
خال	١	الخالية	١			رواسي	٩
داع	١٠	الداع	٦	ساه	٢	ساهون	٢
		داع	٤	طاغ	٧	طاغين	٤
دان	٤	دانية (*)	٣			طاغون	٢

(*) قائل هنا من قيل أي نام وقت القيلولة: المعجم المفهرس ٢/٩٤١. (*) في كلمة [دانية] من قوله=

		الطاغية	١			عالية	٢
عات	١	عاتية	١			عالين	٢
عاد	٧	عاد	٣	قاس	٣	القاسية	٢
		العادون	٢			قاسية	١
		عادون	١	لاغ	١	لاغية	١
		العاديات	١	لاه	١	لاهية	١
عاف	١	العافين	١	ناج	١	ناج	١
عال	٩	عال	٥				

[ب] اليائي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
آت	١٠	آت	٦			الآية	١
		آتية	٤			آيتين	١
آن	٢	آن	١	باغ	٣	باغ	٣
		آنية	١	باق	٧	باقين	٢
آية	٣٨٢	آيات	٢٦٢			الباقين	٢
		آية	٨٥			الباقيات	٢
		الآيات	٣٣			باق	١

= تعـالى ﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾ [الإنسان١٤] ذكر الزجاج ٢٥٩/٥ أنها جنة دانية عليهم ظلالها وذكر ذلك العكبري أيضاً ٢٧٦/٢ . وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم إشارة إلى نقطة مهمة تتعلق بالسـياق اللغـوي لهذه الكلمة وهي وجود كلمة [عليهم] في الجملة مما جعل كلمة [دانية] تتضمن معنى مرخاة [مرخـاة عليهم] مما جعلها تعدى بعلي إذ هي في الأصل ودانية منهم [معجم ألفاظ القـرآن ٤١٧/١] [دنـو] ولكن العكبري [٢٧٦/٢] ذكر أن دانية هنا بمعنى مُشرِفةَ فكأنها مشرفة عليهم لذا فهي اسم فاعل .

ثان	٢	ثان	٢			زان	١
ثاو	١	ثاو	١			زانية	١
جار	١٦	الجوار	٢	صال	٣	صالون	٢
		جارية	١			صال	١
		الجارية	١	غاش	٣	غاشية- الغاشية	٢
		الجاريات	١	غاو	٦	الغاوون	٥
جاز	١	جاز	١			غاوين	١
حام	٣	حامية	٢	فان	١	فان	١
		حام	١	قاض	٢	قاض	١
خاف	١	خافية	١			القاضية	١
خاو	٥	خاوية	٥	قال	١	القالين	١
راض	٤	راضية	٤	كاف	١	كاف	١
راع	٣	راعون	٢	لاق	١	لاق	١
		الرعاء	١	ناه	١	الناهون	١
راق	١	راق	١	هاد	١٠	هاد	١٠
زان	٦	الزاني	٢	هاو	١	هاوية	١
		الزانية	٢				

البناء الثاني مُفْعِل:

[١] الصحيح:

[أ] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مبرم	١	مبرمون	١
مبصر	٧	مبصر	٣
		مبصرة	٣
		مبصرون	١
مبطل	٥	المبطلون	٥
مبلس	٤	مبلسون	٣
		مبلسين	١
مجرم	٥٢	المجرمون- المجرمين	٣٧
		مجرمون- مجرمين	١٣
		المجرم	١
		مجرم	١
محسن	٣٩	المحسنين	٣٢
		محسن	٤
		محسنون-محسنين	٢
		المحسنات	١
محصن	٢	محصنين	٢
مخبت	١	المخبتين	١
مخرج	١	مخرج	٣
مخسر	١	المخسرين	١
مخلص	١٩	مخلصون-مخلصين	٨
		المخلصين	٨
		مخلص	٣
مخلف	١	مخلف	١
مدبر	٨	مدبرين	٦
		مدبر	٢
مدهن	١	مدهنون	١
مذعن	١	مذعنين	١
مرجف	١	المرجفون	١
مردف	١	مردفين	١
مرسل	٥	مرسلون- مرسلين	٣
		مرسل	١
		مرسلة	١
مرشد	١	مرشد	١
مرضع	١	مرضعة	١

مسرف	١٥	المسرفين	٩
		مسرفون- مسرفين	٤
		مسرف	٢
مسفر	١	مسفرة	١
مسلم	٤٢	مسلمون- مسلمين	٢٣
		المسلمون- المسلمين	١٤
		مسلمات- المسلمات	٢
		مسلم	٢
		مسلمة	١
مسمع	١	مسمع	١
مشرق (*)	٢	مشرقين	٢
مشرك	٤٩	المشركون- المشركين	٣٥
		مشركون- مشركين	٧
		المشركات	٣
		مشركة	٢
		مشرك	٢
مشفق	٨	مشفقون- مشفقين	٨

مصبح	٥	مصبحين	٥
مصرخ	٢	مصرخ	١
		مصرخين	١
مصلح	٥	مصلحون	٢
		المصلحين	٢
		المصلح	١
مضعف	١	المضعفون	١
مظلم	٢	مظلم	١
		مظلمون	١
معجز	١٢	معجزين	١١
		معجز	١
معرض	١٩	معرضون	١٩
معصر	١	معصرات	١
مفسد	٢١	المفسدون	١٤
		مفسدون	٦
		المفسد	١
مفلح	١٣	المفلحون	١٣

(*) لفظ [مشرقين] لم يرد في معجم ألفاظ القرآن الكريم – مجمع اللغة العربية – وورد في المعجم المفهرس للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في موضعين ، كما هو في النص القرآني.

مفتر	١	المفتر	١			منذر	٥
مقرن	١	مقرنين	١	منزل	٥	المنزلون	٣
مقسط	٣	المقسطين	٣			منزلون	٢
مكرم	١	مكرم	١	منفق	١	المنفقين	١
ممسك	٢	ممسك	١	منكر	٤	منكرون	٣
		ممسكات	١			منكرة	١
ممطر	١	ممطر	١	مهطع	٣	مهطعين	٣
منذر	٢٠	منذرون – منذرين	٨	مهلك	٦	مهلك	٣
		المنذرون- المنذرين	٧			مهلكون	٣

[ب] المضعف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مُتِمّ	١	مُتِمّ	١			المضلين	١
محلّ	١	محلّي	١	مكب	١	مكب	١
مضل	٣	مضل	٢	ممد	١	ممد	١

[جـ] المهموز :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مؤمن	٢٣٠	المؤمنون- المؤمنين	١٣٤			مؤمن	٢١
		مؤمنون- مؤمنين	٤٥			مؤمنة	٦
		المؤمنات	١٩				

		مؤمنات	٣			مؤمنين	١
		المؤمن	١	منشئ	١	المنشئون	١

ثانياً : المعتل :

[١] المثال :

[أ] الواوي

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مور	١	الموريات	١	موص	١	موص	١
موسع	٢٠	الموسع	١	موف	١	الموفون	١
		موسعون	١	موهن	١	موهن	١

[ب] اليائي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
موقن	٥	موقنون	٣
		الموقنين	٢

[٢] الأجوف

[أ] الواوي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مجيب[1]	٢	مجيب	١			محيطة	٢
		المجيبون	١	مسئ	١	المسئ	١
محيط	١١	محيط	٩	مصيب	١١	مصيبة	١٠

(١) وضعت لفظه [مجيب] مع [جوب] كما وردت في معجم ألفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية.

		مصيب	١	منيب	٧	منيب	٥
مقيت	١	مقيتة	١			منيبين	٢
مقيم	١٠	مقيم	٨	منير	٦	منير	٤
		المقيمون	٢			المنير	٢
مليم	٢	مليم	٢	مهين	١٤	مهين	١٤

[ب] الأجوف اليائي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مبين	١١٩	مبين	١١٩
مريب	٧	مريب	٧
مغير	١	المغيرات	١

[٣] الناقص :

[أ] الواوي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مُبدٍ	١	مُبدٍ	١

[ب] اليائي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مؤت	١	المؤتون	١	مقو	١	المقوين	١
محى	٢	محى	٢	ملق	٤	ملقون	٣
مخرِ	١	مخرِ	١			ملقيات	١
مُغنِ	٢	مغنون	٢				

البناء الثالث : مُفْتعِل :

أولاً : الصحيح : [١] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
محتظر	١	المحتظر	١
مختلف	١٠	مختلف	٨
		مختلفون	١
		مختلفين	١
مذكرَ	٦	مدكر	٦
مرتقب	١	مرتقبون	١
مستمع	٢	مستمع	١
		مستمعون	١
مشتبه	١	مشتبه	١
مشترك	٢	مشتركون	٢
مطلع	١	مطلعون	١
مقتحم	١	مقتحم	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مقتدر	٤	مقتدر	٣
		مقتدرون	١
مقترف	١	مقترفون	١
مقترن	١	مقترنون	١
مقتسم	١	المقتسمون	١
مقتصد	٣	مقتصد	٢
		مقتصدة	١
منتشر	١	منتشر	١
منتصر	٤	منتصر	٢
		منتصرين	١
		المنتصرين	١
منتظر	٦	منتظرون	٣
		المنتظرين	٣

[٢] المضعف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
المعتر[١]	١	المعترّ	١

---

(١) المعترّ : اسم فاعل واسم مفعول راجع دراسات لأسلوب القرآن الشيخ عضيمة ٥٦٤/٣.

[٣] المهموز:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متخذ	٣	متخذ	١	مؤتفك	٣	المؤتفكة	١
		متخذات	١			المؤتفكات	٢
		متخذي	١				

ثانياً : المعتل

[١] المثال : [أ] الواوي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
متق	٤٩	المتقون	٤٩
متكئ	٨	متكئون	٨

[٢] الأجوف [أ] اليائي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مختال	٣	مختال	٣
مرتاب	١	مرتاب	١

[٣] الناقص : [أ] الواوي :

إسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد	اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مبتل	٢	مبتلين	٢			مفترون	١
معتد	٩	المعتدون	٦			المفترين	١
		معتد	٣	مقتد	١	مقتدون	١
مفتر	٢	مفتر	١				

[ب] الياني :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
ممتر	٤	الممترين	٤
مهتد	٢١	مهتدون	١٠
		المهتدين	٧
		المهتدي	٣
		مهتد	١
منته	١	منتهون	١

البناء الرابع: مُفَعِّل :

[١] الصحيح : [أ] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مبتل	٣	مبتل	٣
مبذر	١	المبذرين	١
مبشر	١٠	مبشر	٥
		مبشرين	٤
		مبشرات	١
محلق	١	محلقين	١
مدبر	١	مدبرات	١
مذكر	١	مذكر	١
مسبح	٢	المسبحون	٢
مصدق	١٩	مصدق	١٨
		المصدقين	١
معذب	٤	معذب	٢
		معذبون	٢
معذرون	١	المعذرون	١
معقب	٢	معقب	١
		معقبات	١
مقسم	١	المقسمات	١
مقصر	١	مقصرين	١
مكذب	٢١	المكذبون	٢٠
		مكذبين	١
مكلب	١	مكلبين	١
منزل	١	منزل	١

[ب] المضعف:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مطفف	١	المطففين	١

[جـ] المهموز:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مؤذن	٢	مؤذن	٢

ثانياً : المعتل :

[١] المثال : [أ] الواوي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
موفٍ	١	موفوهم	١
مُولٍ	١	موليها	١

[٢] الأجوف : [أ] الواوي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مسوّم	١	مسوّمين	١
مصوّر	١	المصور	١
معوق	١	المعوقين	١

[ب] اليائي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مبين	٦	مبينة	٣
		مبيّنات	٣
مغيرّ	١	مغير	١

[٣] الناقص : [أ] الواوي :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مُضلٌّ	٣	المضلّين	٣
مُنجٍ	٢	منجون	٢

البناء الخامس : مستفعل

أولاً : الصحيح :

[١] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستبشر	١	مستبشرة	١
مستبصر	١	مستبصرين	١
مستسلم	١	مستسلمون	١
مستغفر	١	المستغفرين	١
مستقبل	١	مستقبل	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستقدم	١	المستقدمين	١
مستكبر	٦	مستكبرون	٤
		مستكبر	٢
مستمسك	١	مستمسكون	١
مستنفر	١	مستنفرة	١

[٢] المضعف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مستقر	٣	مستقر	٣
مستمر	٢	مستمر	٢

[٣] المهموز:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستأخر	١	المستأخرين	١
مستأنس	١	مستأنسين	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستهزئ	٢	مستهزئون	١
		المستهزئين	١

ثانياً : المعتل

[١] المثال [اليائي]

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مستيقن	١	مستيقنين	١

[٢] الأجوف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستبين	١	مستبين	١
مستطير	١	مستطير	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستقيم	٣٧	مستقيم	٣٢
		المستقيم	٥

[٣] الناقص :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مستخف	١	مستخف	١

البناء السادس : مُفاعِل

أولاً : الصحيح :

[١] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مجاهد	٤	المجاهدون	٤
مسافح	٣	مسافحين	٢
		مسافحات	١
معاجز	٣	معاجزين	٣
مغاضب	١	مغاضب	١
منافق	٣٢	المنافقون	٢٦

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
		المنافقات	٥
		منافقون	١
مهاجر	٨	المهاجرين	٥
		مهاجر	٢
		مهاجرات	١

[٢] المضعف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مضار	١	مضار	١

ثانياً : المعتل [المثال] الواوي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	عددها
مُواقع	١	مواقعون	١

الناقص: [أ] اليائي:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مناد	٢	مناد	١
		المنادي	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
ملاق	٧	ملاقون	٤
		ملاق	٣

البناء السابع : متفعِّل:

أولاً : الصحيح :

[١] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متبرج	١	متبرجات	١
متحرف	١	متحرف	١
مدثر	١	المدثر	١
متربص	٣	متربص	١
		متربصون	١
		المتربصين	١
مزمل	١	المزمل	١
متصدع	١	متصدع	١
متصدق	٥	المتصدقين	٢
		المصّدقين	١
		المصدّقات	١
		المتصدقات	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مطلع	١	مطلعون	١
متطهر	٣	المتطهرين	١
		المطهرين	١
		مطهر	١
متعمد	٢	متعمد	٢
متفرق	٣	متفرقة	١
		متفرقون	٢
متكبر	٧	المتكبرين	٤
		متكبر	٢
		المتكبر	١
متكلف	١	المتكلفين	١

ثانياً : المعتل :

[١] المثال :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متوكل	٤	المتوكلون	٤
متوسم	١	متوسمين	١

[٢] الأجوف:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متحيز [1]	١	متحيز	١
متطوع	١	المُطوعين	١

[٣] الناقص:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متردّ	١	المتردية	١
متلق	١	المتلقيان	١

البناء الثامن : متفاعل

[١] الصحيح :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متتابع	٢	متتابعين	٢
متجانف	١	متجانف	١
متراكب	١	متراكب	١
متشابه	٦	متشابه	٥

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
		متشابهات	١
متشاكس	١	متشاكسون	١
متقابل	٤	متقابلين	٤
متنافس	١	المتنافسون	١

[٢] المعتل : [أ] الأجوف :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متجاور	١	متجاورات	١

[ب] الناقص :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
متعال	١	المتعال	١

---

(١) وضعه الشيخ عضيمة مع وزن [مُتَفَعِّل] انظر دراسات لأسلوب القرآن ٣/٥٢٩ .

البناء التاسع : مُتَفَعِل:

أولاً : الصحيح :

[١] السالم :

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
منخنق	١	المنخنقة	١
منفطر	١	منفطر	١
منقعر	١	منقعر	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
منقلب	٣	منقلبون	٣
منهمر	١	منهمر	١

[٢] المضعف:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
منبث	١	منبث	١
منفك	١	منفكين	١

البناء العاشر : مُفْعَلّ:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مسودّ	٣	مسود	٢
		مسودة	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مصفر	٣	مصفر	٣
مخضر	١	مخضرة	١

البناء الحادي عشر : مُفْعَلِل:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مطمئن [١]	٤	مطمئن	١
		مطمئنة	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
		المطمئنة	١
		مطمئنين	١

---

(١) وضع لفظ [مطمئن] من معجم ألفاظ القرآن الكريم في مادة [طمن] .

البناء الثاني عشر : مُفَيْعِل:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مصيطر	٢	مصيطر	١
		المصيطرون	١

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مهيمن	٢	مهيمن	١
		المهيمن	١

البناء الثالث عشر : مُفَعْلِل:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مزحزح	١	مزحزح	١

البناء الرابع عشر : مُفْعَالّ:

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
مدهامّ	١	مدهامتان	١

الكشاف الثاني : الكشاف المعجمي بكل الأبنية مرتبة ترتيباً هجائياً

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
أتى	آتٍ	فاعل	١٠
أتي	مؤتٍ	مُفعِل	١
أخذ	آخذ	فاعل	٣
اتّخذ	متّخذ	مُفتَعِل	٣
أخر	آخر	فاعل	١٥٥
استأخر	مستأخر	مستفعل	١
أذن	مؤذن	مفعّل	٢
أزف	آزفة	فاعلة	٢
أسن	آسن	فاعل	١
ائتفك	مؤتفك	مفتعل	٣
أفل	آفل	فاعل	١
أكل	آكل	فاعل	٣
أمر	آمر	فاعل	١
أمّ	آمّ	فاعل	١
أمن	آمن	فاعل	١٧
أمن	مؤمن	مُفعِل	٢٣
استأنس	مستأنس	مستفعل	١
أنف	آنف	فاعل	١
أني	آنٍ	فاعل	٢
أى	آية	فاعل	٣٨٢
باس	بائس	فاعل	١
انبثّ	منبثّ	منفعل	١
بدّل	مبدّل	مفعّل	٣
بدى	بادٍ	فاعل	٣

اسم الفاعل	العدد	الأنماط	العدد
أبدى	مبدٍ	مُفعِل	١
بذّر	مبذّر	مفعّل	١
برأ	بارئ	فاعل	٣
برد	بارد	فاعل	٢
برز	بارز	فاعل	٢
أبرم	مبرم	مفعِل	١
بزغ	بازغ	فاعل	٢
بسر	باسر	فاعل	١
بسط	باسط	فاعل	٤
بسق	باسق	فاعل	١
بشّر	مُبشّر	مُفعّل	١٠
استبشر	مستبشر	مستفعل	١
أبصر	مبصر	مفعل	٧
بطل	باطل	فاعل	٢٦
أبطل	مبطل	مُفعِل	٥
بطن	باطن	فاعل	٤
بغى	باغٍ	فاعل	٢
بقى	باقٍ	فاعل	٧
أبلس	مبلس	مفعِل	٤
بلغ	بالغ	فاعل	٩
أبان	مبين	مُفعِل	١١٩
بيّن	مبيّن	مُفعِل	٦
استبان	المستبين	مستفعل	١
تبع	تابع	فاعل	٣

تتابع	متتابع	متفاعل	٣
ترك	تارك	فاعل	٣
تلا	تال	فاعل	١
أتمّ	متمّ	مفعل	١
تاب	تائب	فاعل	٢
ثبت	ثابت	فاعل	٢
ثقب	ثاقب	فاعل	٢
ثلث	ثالث	فاعل	٣
ثمن	ثامن	فاعل	١
ثنى	ثان	فاعل	٢
ثوى	ثاو	فاعل	١
جثم	جاثم	فاعل	٥
جثا	جاث	فاعل	١
أجرم	مجرم	مُفعِل	٥٢
جرى	جار	فاعل	١٦
جزى	جاز	فاعل	١
جعل	جاعل	فاعل	٦
جمد	جامد	فاعل	١٠
جمع	جامع	فاعل	٣
تجانف	متجانف	متفاعل	١
جاهد	مجاهد	متفاعل	٤
جهل	جاهل	فاعل	١٠
أجاب	مجيب	مُفعل	٢
جار	جائر	فاعل	١
حج	حاج	فاعل	١
حجز	حاجز	فاعل	٤
حذر	حاذر	فاعل	١
تحرّف	متحرّف	متفعّل	١

حسب	حاسب	فاعل	١
حسد	حاسد	فاعل	١
أحسن	محسن	مُفعِل	٣٩
حشر	حاشر	فاعل	٣
أحصن	محصن	مُفعل	٥
حصب	حاصب	فاعل	٤
حضر	حاضر	فاعل	٤
حفر	حافر	فاعل	١
احتظر	محتظر	مفتعل	١
حفظ	حافظ	فاعل	١٥
حفّ	حافّ	فاعل	١
حقّ	حاقّ	فاعل	٣
حكم	حاكم	فاعل	٦
حلّق	محلّق	مفعّل	١
أحلّ	مُحلّ	مُفعل	١
حمد	حامد	فاعل	١
حمل	حامل	فاعل	٢
حمى	حام	فاعل	٣
تحيّز	متحيز	متفعل	١
أحاط	محيط	مفعل	١١
أحيا	محى	مفعل	٢
أخبت	مخبت	مفعل	١
خدع	خادع	فاعل	١
خرج	خارج	فاعل	٣
أخرج	مُخرج	مفعل	٣
خزن	خازن	فاعل	١
خسئ	خاسئ	فاعل	٣
خسر	خاسر	فاعل	٣٣

أخسر	مخسر	مفعِل	١
خشع	خاشع	فاعل	١٤
اخضرّ	مخضرّ	مُفْعلّ	١
خضع	خاضع	فاعل	١
خطئ	خاطئ	فاعل	٧
خفض	خافض	فاعل	١
خفى	خاف	فاعل	١٠
استخفى	مستخف	مستفعل	١
خلد	خالد	فاعل	٧٤
خلص	خالص	فاعل	٧
أخلص	مخلص	مفعل	١٩
خلف	خالف	فاعل	٣
اختلف	مختلف	مفتعل	١٠
أخلف	مخلف	مفعل	١
خلق	خالق	فاعل	١٢
خلا	خالٍ	فاعل	١
حمد	حامد	فاعل	٢
خمس	خامس	فاعل	٢
خنق	منخنق	منفعل	١
خاض	خائض	فاعل	١
خاف	خائف	فاعل	٣
خان	خائن	فاعل	٥
خوى	خاوٍ	فاعل	٥
خاب	خائب	فاعل	١
اختال	مختال	مفتعل	٣
دأب	دائب	فاعل	١
دب	دابّة	فاعل	١٨
دبر	دابر	فاعل	٤

أدبر	مدبّر	مفعّل	٨
دبّر	مدبّر	مفعّل	١٠
تدثّر	متدثّر	متفعّل	١
دحض	داحض	فاعل	١
دخر	داخر	فاعل	٤
دخل	داخل	فاعل	٢
دعا	داعٍ	فاعل	١٠
دفع	دافع	فاعل	٢
دفق	دفق	فاعل	١
دنا	دانٍ	فاعل	٤
دار	دائر	فاعل	٤
دام	دائم	فاعل	٢
أدهن	مدهن	مُفعِل	١
أذعن	مُذعن	مفعِل	١
ذكر	ذاكر	فاعل	٣
ادّكر	مدّكر	مفتعل	١
منكر	منكر	متفعل	١
ذهب	ذاهب	فاعل	١٠
ذاق	ذائق	فاعل	٥
تربص	متربص	متفعّل	٣
ربع	رابع	فاعل	١
ربا	راب	فاعل	٢
رجع	راجع	فاعل	٤
رفع	رافع	فاعل	٤
رجف	راجف	فاعل	١
أرجف	مرجف	مفعل	١
رحم	راحم	فاعل	٦
ردّ	رادّ	فاعل	٤

ردف	رادف	فاعل	١
أردف	مردف	مفعِل	١
رزق	رازق	فاعل	٦
رسخ	راسخ	فاعل	٢
رسا	راسٍ	فاعل	١٠
رشد	راشد	فاعل	١
أرشد	مرشد	مفعِل	١
أرضع	مرضع	مفعِل	١
رضى	راض	فاعل	٤
رعى	راع	فاعل	٣
رغب	راغب	فاعل	٣
رفع	رافع	فاعل	٢
ارتقب	مرتقب	مفتعل	١
رقى	راق	فاعل	١
تراكب	متراكب	متفاعل	١
تردى	مترد	متفعل	١
ركد	راكد	فاعل	١
ركع	راكع	فاعل	٨
ارتاب	مرتاب	مفتعل	١
أراب	مريب	مفعل	٧
زجر	زاجر	فاعل	١
زحزح	مزحزح	مفعلل	١
زرع	زارع	فاعل	٢
تزمل	متزمل	متفعل	١
زنا	زانٍ	فاعل	٦
زهد	زاهد	فاعل	١٠
زهق	زاهق	فاعل	١
سأل	سائل	فاعل	٧

سبح	سابح	فاعل	١
سبّح	مسبّح	مفعّل	٢
سبغ	سابغ	فاعل	١
سبق	سابق	فاعل	٨
سجد	ساجد	فاعل	٢٥
سحر	ساحر	فاعل	٢٢
سحل	ساحل	فاعل	١
سخر	ساخر	فاعل	١
سدس	سادس	فاعل	٢
سرب	سارب	فاعل	١
أسرف	مسرف	مفعل	١٥
سرق	سارق	فاعل	٤
سيطر	مسيطر	مفيعل	٢
سامح	مسامح	مفاعل	٣
أسفر	مُسفر	مفعل	١
سفل	سافل	فاعل	٣
سقط	ساقط	فاعل	١
سكن	ساكن	فاعل	١
سلم	سالم	فاعل	١
استسلم	مستسلم	مستفعل	١
أسلم	مسلم	مفعل	٤٢
سمد	سامد	فاعل	١
سمر	سامر	فاعل	٤
استمع	مستمع	مفتعل	٢
أسمع	مسمع	مُفعل	١
سهر	ساهر	فاعل	١
سها	ساه	فاعل	١
أساء	مسيئ	مفعل	١

سود	مسود	مُفْعَلّ	٣
ساغ	سائغ	فاعل	٢
ساق	سائق	فاعل	١
سوّم	مسوّم	مفعّل	١
ساب	سائب	فاعل	١
ساح	سائح	فاعل	٢
تشابه	متشابه	متفاعل	٦
اشتبه	مشتبه	مفتعل	١
شخص	شاخص	فاعل	١
شرب	شارب	فاعل	٥
أشرق	مشرق	مفعل	٢
اشترك	مشترك	مفتعل	٢
أشرك	مشرك	مفعل	٤٩
شعر	شاعر	فاعل	٥
شفع	شافع	فاعل	٢
أشفق	مشفق	مفعل	٨
شكر	شاكر	فاعل	١٤
تشاكس	متشاكس	متفاعل	١
شمخ	شامخ	فاعل	١
شنئ	شانئ	فاعل	١
شهد	شاهد	فاعل	٣٩
صبئ	صابئ	فاعل	٣
أصبح	مصبح	مفعل	٥
صبر	صابر	فاعل	٢٢
صحب	صاحب	فاعل	٩٤
صخ	صاخ	فاعل	١
تصدع	متصدع	متفعل	١
صدق	صادق	فاعل	٦٠

تصدق	متصدق	متفعل	٥
صدّق	مصدّق	مفعّل	١٩
أصرخ	مصرخ	مفعل	٢
صرم	صارم	فاعل	١
صعق	صاعق	فاعل	١١
اصفرّ	مصفرّ	مُفْعَلّ	٣
صغر	صاغر	فاعل	٥
صف	صاف	فاعل	٥
صفن	صافن	فاعل	١
صلح	صالح	فاعل	١٣٧
أصلح	مصلح	مفعل	٥
صلّى	مُصلِ	مفعل	٣
صلى	صال	فاعل	٣
صمت	صامت	فاعل	١
أصاب	مصيب	مفعل	١
صوّر	مصوّر	مفعل	١
صام	صائم	فاعل	٢
ضحك	ضاحك	فاعل	٢
ضر	ضارّ	فاعل	٢
أضعف	مضعف	مفعل	١
ضلّ	ضالّ	فاعل	١٤
أضلّ	مضلّ	مفعل	٣
ضمر	ضامر	فاعل	١
ضاق	ضائق	فاعل	١
طرد	طارد	فاعل	٢
طرق	طارق	فاعل	٢
طعم	طاعم	فاعل	١
طغى	طاغ	فاعل	٧

طفّ	مُطفّف	مفعل	١
طلب	طالب	فاعل	١
اطلع	مطّلع	متفعّل	١
طمّ	طامّ	فاعل	١
طمأن	مطمئن	مفعلل	٤
تطهّر	متطهر	متفعل	٣
طاع	طائع	فاعل	١
تطوع	متطوع	متفعل	١
طاف	طائف	فاعل	٨
طار	طائر	فاعل	٥
استطار	مستطير	مستفعل	١
ظلم	ظالم	فاعل	١٣٥
أظلم	مظلم	مفعل	٢
ظن	ظان	فاعل	١
ظهر	ظاهر	فاعل	١٠
عبد	عابد	فاعل	١٢
عبر	عابر	فاعل	١
عتى	عات	فاعل	١
عاجز	معاجز	مفاعل	٣
أعجز	معجز	مفعل	١٢
عجل	عاجل	فاعل	٣
عدّ	عادّ	فاعل	٧
اعتدى	معتد	مفتعل	٩
عذب	معذب	مفعّل	٤
عذّر	معذر	مفعّل	١
اعتر	معتر	مفتعل	١
عرض	عارض	فاعل	٢
أعرض	معرض	مفعل	١٩
أعصر	معصر	مفعل	١
عصف	عاصف	فاعل	٤
عصم	عاصم	فاعل	٣
عفى	عاف	فاعل	١
عقّب	معقّب	مفعّل	٢
عقر	عاقر	فاعل	٣
عكف	عاكف	فاعل	٧
علم	عالم	فاعل	٢٠
علا	عال	فاعل	٩
تعالى	متعال	متفاعل	١
تعمّد	متعمد	متفعل	٢
عمل	عامل	فاعل	١٣
عاد	عائد	فاعل	١
عوّق	معوّق	مفعّل	١
عال	عائل	فاعل	١
غبر	غابر	فاعل	٧
غرم	غارم	فاعل	١
غسق	غاسق	فاعل	١
غشى	غاش	فاعل	٢
غاضب	مغاضب	مفاعل	١
غفر	غافر	فاعل	٢
استغفر	مستغفر	مستفعل	١
غفل	غافل	فاعل	٢٨
غلب	غالب	فاعل	١٣
أغنى	مغن	مفعل	٢
أغار	مغير	مفعل	١
غاط	غائط	فاعل	٢
غوى	غاو	فاعل	٦

غاب	غائب	فاعل	٤
غيرّ	مغيرّ	مفعّل	١
أغار	مغير	مُفعل	١
غاظ	غائظ	فاعل	١
فتح	فاتح	فاعل	١
فتن	فاتن	فاعل	١
فجر	فاجر	فاعل	١
فحش	فاحش	فاعل	١٧
فرض	فارض	فاعل	١
فرغ	فارغ	فاعل	١
فرق	فارق	فاعل	١
تفرق	متفرق	مُتَفعّل	٢
فره	فاره	فاعل	١
افترى	مفترِ	مفتعل	٣
أفسد	مفسد	مفعل	٢١
فسق	فاسق	فاعل	٣٧
فصل	فاصل	فاعل	١
فطر	فاطر	فاعل	٦
انفطر	منفطر	منفعل	١
فعل	فاعل	فاعل	٩
فقر	فاقر	فاعل	١
فقع	فاقع	فاعل	١
انفك	منفك	منفعل	١
فكه	فاكه	فاعل	٣
أفلح	مفلح	مفعل	١٣
فلق	فالق	فاعل	٢
فنى	فان	فاعل	١
فاز	فائز	فاعل	٤

قبل	قابل	فاعل	١
تقابل	متقابل	متفاعل	٤
استقبل	مستقبل	مستفعل	١
أقتر	مقتر	مُفعل	١
اقتحم	مقتحم	مفتعل	١
قدر	قادر	فاعل	١٤
اقتدر	مقتدر	مفتعل	٤
استقدم	مستقدم	مستفعل	١
اقتدى	مقتد	مفتعل	١
استقر	مستقر	مستفعل	٣
قرع	قارع	فاعل	٢
اقترف	مقترف	مفتعل	١
اقترن	مقترن	مفتعل	١
أقرن	مقرن	مُفعِل	١
قسط	قاسط	فاعل	٢
أقسط	مقسط	مفعل	٣
اقتسم	مقتسم	مفتعل	١
قسّم	مقسّم	مفعّل	١
قسا	قاس	فاعل	١
قصد	قاصد	فاعل	١
اقتصد	مقتصد	مفتعل	٣
قصر	قاصر	فاعل	٣
قصّر	مقصّر	مفعّل	١
قصف	قاصف	فاعل	١
قضى	قاض	فاعل	٢
قطع	قاطع	فاعل	١
قعد	قاعد	فاعل	٨
انقعر	منقعر	منفعل	١

انقلب	منقلب	منفعل	٣
قلى	قالٍ	فاعل	١
قنت	قانت	فاعل	١١
قنط	قانط	فاعل	١
قنع	قانع	فاعل	١
أقنع	مقنع	مفعل	١
قهر	قاهر	فاعل	٣
أقات	مُقيت	مُفعِل	١
قال	قائل	فاعل	٥
قام	قائم	فاعل	٢٢
استقام	مُستقيم	مستفعل	٣٧
أقام	مقيم	مفعل	١٠
أقوى	مُقوٍ	مُفعِل	١
قال	قائل	فاعل	١
أكب	مُكبّ	مُفعِل	١
تكبّر	متكبّر	مُتفعّل	٧
استكبر	مستكبر	مستفعل	٦
كتب	كاتب	فاعل	٦
كدح	كادح	فاعل	١
كذب	كاذب	فاعل	٣٢
كذّب	مكذب	مُفعّل	٢١
أكرم	مُكرم	مُفعل	١
كره	كاره	فاعل	٧
كشف	كاشف	فاعل	٥
كظم	كاظم	فاعل	٢
كفر	كافر	فاعل	١٥٤
كفى	كاف	فاعل	١
كلّب	مكلّب	مفعّل	١

كلح	كالح	فاعل	١
تكلّف	مُتَكلّف	مستفعل	١
كمُل	كامل	فاعل	٣
كهن	كاهن	فاعل	٢
لبث	لابث	فاعل	١
لزب	لازب	فاعل	١
لعب	لاعب	فاعل	٣
لعن	لاعن	فاعل	١
لغى	لاغٍ	فاعل	١
لقح	لاقح	فاعل	١
لقى	لاقٍ	فاعل	١
تلقى	متلق	متفعل	١
لاقى	ملاق	مفاعل	٧
ألقى	ملق	مفعل	٤
لها	لاه	فاعل	١
لام	لائم	فاعل	١
ألام	مُليم	مفعل	٢
مخر	ماخر	فاعل	٢
أمدّ	مُمِدّ	مُفعِل	١
مرج	مارج	فاعل	١
مرد	مارد	فاعل	١
استمر	مستمر	مستفعل	٢
امترى	ممتر	مفتعل	٤
استمسك	مستمسك	مستفعل	١
أمسك	ممسك	مفعل	٢
أمطر	ممطر	مفعل	١
مكث	ماكث	فاعل	٢
مكر	ماكر	فاعل	٢

ملأ	مالىء	فاعل	٢
ملك	مالك	فاعل	٤
منع	مانع	فاعل	١
مهد	ماهد	فاعل	١
نجّى	منجٍّ	مفعّل	٢
نجا	ناجٍ	فاعل	١
ندم	نادم	فاعل	٥
نادى	مناد	مفاعل	٢
أنذر	منذر	مفعِل	٢٠
نزع	نازع	فاعل	١
نزّل	منزّل	مفعّل	١
أنزل	منزل	مفعِل	٥
نسك	ناسك	فاعل	١
أنشأ	منشئ	مفعِل	١
انتشر	منتشر	مفتعل	١
نشر	ناشر	فاعل	١
نشط	ناشط	فاعل	١
نصب	ناصب	فاعل	١
نصح	ناصح	فاعل	٦
انتصر [1]	منتصر	مفتعل	٤
نصر	ناصر	فاعل	١١
نضر	ناضر	فاعل	١
انتظر	منتظر	مفتعل	٦
نظر	ناظر	فاعل	٧
نعم	ناعم	فاعل	١

استغفر	مستغفر	مستفعل	١
تنافس	متنافس	متفاعل	١
نافق	منافق	مفاعل	٣٢
أنفق	منفق	مفعل	١
نفل	نافل	فاعل	٢
انتقم	منتقم	مفتعل	٣
نكب	ناكب	فاعل	١
أنكر	منكِر	مفعِل	٤
نكس	ناكس	فاعل	١
نهى	ناه	فاعل	١
انتهى	منته	مفتعل	١
أناب	منيب	مفعل	٧
أنار	منير	مفعل	٦
نام	نائم	فاعل	٢
هاجر	مهاجر	مفاعل	٨
اهتدى	مهتدِ	مفتعل	٢١
هدى	هادِ	فاعل	١٠
استهزأ	مستهزئ	مستفعل	٢
أهطع	مهطع	مفعِل	٣
أهلك	مهلك	مفعل	٦
هلك [2]	هالك	فاعل	٢
همد	هامد	فاعل	١
انهمر	منهمر	منفعل	١
هيمن	مهيمن	مُفيعل	٢
هوى	هاوِ	فاعل	١

---

(1) ذكــر معجــم ألفاظ القرآن الكريم ثلاثة ألفاظ فقط [انتصر] بينما هي أربع ألفاظ انظر المعجم المفهرس للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي مادة نصر /٢٢١ .

(2) لم يذكر معجم ألفاظ القرآن لفظي [هالك] وذكره المعجم المفهرس ، وهما في النص القرآني.

هار	هارٍ	فاعل	١
أهان	مهين	مُفعِل	١٤
وبل	وابل	فاعل	٣
وجف	واجف	فاعل	١
وحد	واحد	فاعل	٦١
ورث	وارث	فاعل	٧
ورد	وارد	فاعل	٣
أورى	مورٍ	مفعِل	١
وزر	وازر	فاعل	٥
أوسع	موسع	مفعل	٢
وسع	واسع	فاعل	١٣
توسّم	متوسّم	متفعّل	١
وصب	واصب	فاعل	٢
أوصى	موص	مفعل	١
وعظ	واعظ	فاعل	١
وعى	واعٍ	فاعل	١
أوفى	موفٍ	مفعل	١
وفّى	موفٍ	مفعل	١

واقع	مُواقع	مفاعل	١
وقع	واقع	فاعل	٨
وقى	واق	فاعل	٣
اتقى	مُتّق	مفتعِل	٤٩
اتكأ	متكئ	مفتعل	٨
توكل	متوكل	متفعّل	٤
ولد	والد	فاعل	٢٧
ولى	والٍ	فاعل	١
ولّى	مولٍّ	مفعّل	١
أوهن	موهن	مفعِل	١
وهى	واهٍ	فاعل	١
يبس	يابس	فاعل	٣
استيقن	مستيقن	مستفعل	١
أيقن	موقن	مُفعِل	٥

المصادر والمراجع

[١] القرآن الكريم .

[٢] إبراهيم أنيس [دكتور] :

– من أسرار اللغة ط٢ القاهرة ١٩٧٢٥ م .

– الأصوات اللغوية ط٦ القاهرة ١٩٩١ م .

[٣] إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن ط٣ بيروت سنة ١٩٨٣ م .

[٤] ابن جني [أبو الفتح عثمان] :

– الخصائص تحقيق محمد على النجار ط٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م

– المنصف [شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني] ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ط القاهرة ١٩٦٠ م .

[٥] ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم دار المنار [د . ت] .

[٦] ابن عصفور: الممتع في التصريف تحقيق د . فخر الدين قباوة، ط بيروت [د . ت] .

[٧] ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك مطبعة الشعب القاهرة ١٩٧٨ م .

[٨] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، الهيئة العامة لقصور الثقافة سلسلة الذخائر يوليو سنة٢٠٠٣ م.

[٩] ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر – تحقيق ودراسة د. أحمد محمد عبد الدايم د دار الكتب المصرية سنة ١٩٩٩ م .

[١٠] ابن منظور: لسان العرب، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة [د . ت]

[١١] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط، ط ٢ بيروت سنة ١٩٩٠ م .

[١٢] أبو السعود حسانين الشاذلي: العناصر الأساسية للمركب الفعلي وأنماطها من خلال القرآن الكريم، دراسة تحليلية تطبيقية دار المعرفة الجامعية الإسكندرية١٩٩٠ م.

[١٣] أبو عبيدة [معمر بن المثنى] مجاز القرآن محمد فؤاد سزكين، ط٢ بيروت سنة ١٩٨١ م .

[١٤]أحمد عبد المجيد هريدي [دكتور]: الأمالي الصرفية ط١ القاهرة ١٩٨٣م .

[١٥] الأخفش [أبو الحسن سعيد بن سعدة]: معاني القرآن تحقيق د. عبد الأمير الورد، ط بيروت سنة ١٩٨٥ م .

[١٦] إسرائيل ولفنسون: تاريخ اللغات السامية، ط١ دار القلم، بيروت- لبنان ١٩٨٠ م .

[١٧] الأصبهاني [الراغب الأصبهاني الحسين بن محمد] : المفردات في غريب القرآن، نشره د. محمد أحمد خلف الله،مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠ م .

[١٨] الأنباري [أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري] :

- أسرار العربية، تحقيق محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي بدمشق [د . ت]

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤ القاهرة ١٩٦١ م .

[١٩] برتيل مالمبرج : علم الأصوات ترجمة د . عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

[٢٠] البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق : عبد السلام هارون، ط القاهرة سنة ١٩٦٩ م .

[٢١] الثعالبي : فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، ط٣ الحلبي ، القاهرة، ١٩٧٢م .

[٢٢] حسن ظاظا [دكتور]: اللسان والإنسان ط دار الفكر العربي الحديث دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية سنة ١٩٨٨ م .

[٢٣] حسن عون [دكتور] : تطور الدرس النحوي ط القاهرة ١٩٧٠م .

[٢٤] حلمي خليل [دكتور] : العربية وعلم اللغة البنيوي [دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث] دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية سنة ١٩٨٨م .

[٢٥] الحملاوي [الشيخ أحمد الحملاوي]: شذا العرف في فن الصرف، ط القاهرة سنة ١٩٧٧م .

[٢٦] خديجة الحديني [دكتور]: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط١ بغداد سنة ١٩٦٥ م .

[٢٧] الرازي [الفخر الرازي] : التفسير الكبير ط القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .

[٢٨] الزجاج [أبو اسحق إبراهيم] : معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١ دار الحديث، القاهرة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

[٢٩] سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢ القاهرة سنة ١٩٨٣م .

[٣٠] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد جاد المولى وآخرين، ط بيروت سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

[٣١] صـــلاح الديـــن صالح حسانين [دكتور] : إعلال الواو والياء في اللغة العربية بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٢ / ١٤٠٢ هـ سنة ١٩٨١ م .

[٣٢] طنطاوي محمد دراز [دكتور]: ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، ط ١ القاهرة سنة ١٩٨٦ م .

[٣٣] عبد الحميد الشلقاني [دكتور] : رواية اللغة ط القاهرة [د. ت]

[٣٤] عـبد الصـبور شـاهين [دكتور]: المنهج الصوتي للبنية العربية [رؤية جديدة في الصرف العربي] ط١ مطبعة جامعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

[٣٥] عبد الله أمين: الاشتقاق، ط١ القاهرة سنة ١٩٥٦م .

[٣٦] عـبد الله درويـش [دكـتور] : نظرة في الإعلال الصرفي بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٥- ١٩٦٩ م .

[٣٧] عبده الراجحي [دكتور]: التطبيق الصرفي دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م .

[٣٨] عـزة عبد الفتاح [دكتور]: مفهوم المضارعة في الفكر النحوي عند سيبويه، بحث منشور في مجلة علوم اللغة المجلد الأول العدد الثالث سنة ١٩٩٨م، دار غريب، القاهرة .

[٣٩] العكبري: التبيان، مكتبة الدعوة القاهرة [د. ت]

[٤٠] على عبد الواحد وافي [دكتور]:

- علم اللغة، ط٩ القاهرة ١٩٧٠ م .
- فقه اللغة، ط٧ دار نهضة مصر سنة ١٩٧٢ م .

[٤١] عيسى شحاته عيسى [دكتور] :

- أقـل الجمع اثنان أو ثلاثة دراسة في دلالات الصيغ والتراكيب من خلال شواهد التراث اللغـوي والأصـولي والقرآن الكريم، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات العربية، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الثالث، ١٩٩٨م .
- الدراسات اللغوية للقرآن الكريم في أوائل القرن الثالث الهجري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠١ م .

[٤٢] الفراء: معاني القرآن ج١ تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ط٢ الهيئة المصرية العامـة للكـتاب سـنة ١٩٨٠م ج٢ ، ط بيروت سنة ١٩٨٠م ج٣، تحقيق د. عبد الفتاح إسـماعيل شلبي، مراجعة الأستاذ على النجدي ناصف، ط١ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ م .

[٤٣] الفيروز آبادي: القاموس المحيط ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة سنة ١٩٧٨م .

[٤٤] كـارل بـروكلمان: فقـه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٧ هـ- ١٩٧٧ م .

[٤٦] الكسائي على بن حمزة:

– ما تلحن فيه العامة، تحقيق د. رمضان عبد التواب، ط١ القاهرة ١٩٨٢م .

– معاني القرآن أعاد بناءه وقدم له د. عيسى شحاته عيسى، ط١ دار قباء للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٩٩٨ م .

[٤٧] كمـال محمد بشر [دكتور] :مفهوم علم الصرف، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٥ سنة ١٩٦٩ م .

[٤٨] مجمـع اللغـة العربـية : معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة سنة ١٩٩٠ م .

[٤٩] محمد حماسة عبد اللطيف [دكتور]: ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية ج٤٨/ ١٤٥٢ هـ- ١٩٨١ م .

[٥٠] محمـد عـبد الخالق عضيمة [دكتور]: دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني، الجزء الثالث ط١ القاهرة سنة ١٩٧٨ م .

[٥١] محمد عبد العزيز النجار : التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ط القاهرة سنة ١٩٦٧ م .

[٥٢] محمد على السمان [دكتور] : اليسير في الصرف وتطبيقاته، ط القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

[٥٣] محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط الشعب القاهرة سنة ١٩٧٨م .

[٥٤] محمد محيي الدين عبد الحميد: دروس في التصريف، المكتبة العصرية بيروت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

[٥٥] محمود السعران [دكتور]: اللغة والمجتمع [رأي ومنهج]، المطبعة الأهلية، بنغازي ١٩٥٨ م .

[٥٦] محمود فهمي حجازي [دكتور] :

– أسس علم اللغة العربية، ط دار الثقافة – القاهرة سنة ١٩٧٩ م .

– البحث اللغوي، ط مكتبة غريب القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

[٥٧] النحاس:إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد ط مكتبة النهضة العربية سنة ١٩٨٥ م .